الجامعة

وال ١٠ قصص

العدد ٢٨١ — الخميس ١٧ يونيه سنة ١٩٣٧ — السنة السابعة



لاتزال معارضة مغرضه!!

للاستاذ محمود كامل المحامى

تكثر صحف المعارضة في الايام الاخيرة من التعليق على الخطب التي القاها رفعة رئيس الحكومة في الحفلات التي أقيمت له ولزملائه عقب عودتهم من اتمام واجبهم في مؤتمر الامتيازات في مونترو وحفلات التتويج الانجليزية. وتمثيل مصر في عصبة الامم. وقد حاولت تلك الصحف - في نوع من الجرأة العجيبة - ان تقارن بين مزايا الحكم الحالي. حكم الوفد. حكم المصريين حكما يرضونه طائعين مختارين. فرحين بقادتهم الذين أولوهم الثقة مرات متتالية متكررة. متعاقبة منذ عرف النظام النيابي في مصر وبين الحكم الذي شهدته مصر في غير هذا العهد. الحكم الذي كان مفروضا على المصريين فرضا. والذي شهد مصرع الديموقراطية ورفع الى كراسي النيابة والوزارة بغير أن يشك المصريون ولا غير المصريين لحظة واحدة في انهم ما كانوا ليرتفعوا الى تلك الكراسي لو احترم الدستور. أو صينت الحريات العامة. أو حتى ذكرت العقول في أماكنها من الرؤوس ولم تطح كما ألقى الدعاة الى ذلك النوع من الحكم الشاذ كل المبادىء البديهية للحكم العادل المنصف!

حاولت صحف المعارضة ان تقارن بين الحكمين. فاوهمت بأن حكومة الوفد قد عينت انصارها في الوظائف العامة كما عينت حكومة صدقي باشا انصارها وأن حكومة الوفد فاوضت الانجليز وفاخرت بمعاهدة التحالف والصداقة وهي التي كانت تلوم حكومة صدقي باشا على صداقة الانجليز. وأن حكومة الوفد قدمت الى المحاكم بعض الصحفيين الذين هاجموها وهي التي كانت تنعى على حكومات العهود الغابرة ضيق صدرها بحملات الصحفيين!

وهذا النوع من المقارنة «والافلاطونية» يدل على أن صحف المعارضة لاتزال مصرة على أن تثير حملات مغرضة على الحكم الحالى حتى اثناء هذه الفترة التي يحس فيها المصريون المتنورون جميعا بثقل التبعات الملقاة على عاتق الحكومة الحالية عقب ابرام معاهدة الزعفران واتفاقية مونترو. وعقب تمتع مصر بعضويتها الجديدة في الاسرة الدولية.. حملات مغرضة لان المعارضين يعلمون حق العلم ان حكومة صدقي باشا وغيرها من الحكومات التي قامت في مصر على خلاف رغبة الوفد أو بتعبير آخر رغبة الامة - كما قدمنا. ليست حكومات بالمعنى الذى يفهمه القانون الدستوري الداخلي. ولا القانون الدولى العام انها كانت حكومات ثائرة على الدستور لانها قامت برغم أنف الامة ولو استطال الشرح لثبت أن كل ما اقدمت عليه تلك الحكومات من تصرفات باطل لانه لا يستند الي أساس دستورى صحيح وهذا النوع من الحكومات يذكره شراح القانون الدولى العام. الي جانب الكلام على «القرصنة»!!

ولاشك أنه من الجرأة ان تقارن تلك الحكومات بحكومة ديموقراطية وصلت الى الحكم عن طريق انتخابات حرة. وأولتها كثرة برلمانية مطلقة ثقتها التامة.. أما صداقة الحكومات السابقة للانجليز فقد شن الوفد غارته عليها لانه كان يعلم ان الانجليز لا يولون صداقتهم لحكومة عاجزة. مغتصبة. مصيرها الى السقوط الا بثمن. ثمن باهظ تدفعه مصر نفسها من مصالحها الجوهرية بينما صداقة الحكومة الوفدية التي تمثل ملايين المصريين الواثقين بها لا ينالها الانجليز الا بثمن.. وهذا الثمن يدفعه الانجليز من تضحية غلاتهم بطلباتهم القديمة وخيالاتهم الاستعمارية المتعسفة!

وفرق هائل بين الصداقتين!

أما موقف حكومة الوفد من الصحفيين فلا يجب أن تشير اليه صحف المعارضة لان مصر لم تنس بعد أن عهد صدقي باشا قد دفع الي السجن بثلاثة ارباع الصحفيين اذ دخل سجن مصر ذات يوم ودفعة واحدة بالزملاء توفيق دياب ومحمد التابعي وعبد الحليم محمود وكانت محكمة جنايات مصر تنظر في نفس الوقت قضايا الزملاء حسين هيكل وحفني محمود وفكرى أباظه كما كانت نيابة مصر تحقق في نفس الوقت مع عشرات الزملاء الآخرين.

فاين هذا من عهد الوفد!

ان الحديث الذي دار في مجلس الشيوخ عن تعديل مواد القذف والسب في قانون العقوبات ليس جديدا. أنه نقص تشريعي تحدث به شراح القانون الجنائي في كلية الحقوق منذ عشرات الاعوام وهو لا يعتبر حدا من حرية الصحافة. مادام الامر لن يتعدي حماية الاعراض والحياة الشخصية ولا يوجد صحفي شريف واحد يستطيع ان يقول ان حماية الاعراض حماية تشريعية تعتبر حدا من حرية الصحافة. واعتداء على الدستور. ومجاراة لعهود الاستبداد الا اذا كان ذلك على سبيل المعارضة المغرضة!

قصة مصرية كاملة

الوحي الخـــالد .؟!

للاستاذ احمد حمدي الخاصي

وكانت ليلة لا أنساها تلك التي حضر فيها حماد مساء الى مكتبي . اذ كان يبدو عليه القلق والأضطراب على غير عادته وتبين لي من هيأته أنه يود ان يقص علي شيئا فاهتممت بحديثه الغريب الذي ابتدأه لي وهو يكاد يحترق من حرارة أعصابه .. حتى اذا ما انتهى منه كان كأنه قطعة باردة من الثلج . أو جثة هامدة زالت منها الحياة !

كانت قصته في الواقع هي الامنية التي يحلم بها الفنانون هذه الايام من رسامين وممثلين . فان الواحد منهم يتوق دائما الى معرفة امرأة غنية تعجب به فتضع ثروتها وقلبها تحت أقدامه . بل ان تحقيق مثل هذه الامنية دفع كثيرين الي احتراف الفن وما هم من أهله .. ولكن صديقي حماد كان علي عكس الجميع وعلى نقيض زملاءه .

لقد قص علي كل شيء عن علاقته الجديدة بهذه الارملة الشابة « عديله هانم فوزى » التي كانت الصحف والمجلات الاجتماعية الاسبوعية تكثر من الحديث عنها في الايام الاخيرة بعد ان توفى زوجها الثاني — وكان سمسارا في بورصة الاوراق وبعد ان ترك لها ثروة تقدر بالآلاف الكثيرة والتي لاكت الالسن من نشأتها الاولى الشيء الكثير المتضارب الى ان استقرت الاشاعات على أمر واحد وهو انها كانت قبل أن تتزوج رجلها الاول من نساء الرصيف وبارات الميناء بالاسكندرية وان زوجها الاول هذا توفى بعد شهرين من زواجه .. وسرعان ما تربص سمسارا ذى مركز مالى وطيد بالبورصة .. ما لبث ان توفي هو الأخر بعد زواجه منها بما لا يزيد عن الستين تاركا لها هذه الثروة الطائلة !

وصديقي عادل ممتاز بصفات الرجولة الحقة التي هذبتها روحه الفنانة فهو طويل الجسم عريض الكتفين ذو وجه أسمر تبدو عليه الوداعة . وفي عينيه البراقتين شعاع الحنان . وفمه تكاد تظن انه يتمتم بألفاظ جذابة معسولة دائما .. لذلك ما كنت أتردد في تصديق كل ما رواه لي عن اهتمام هذه المرأة في التعرف اليه وزيارتها له بانتظام في الاستوديو الذي كان يباشر فيه عمله ويخرج فيه فنه .. ثم اسرافها في عواطفها قبله الى حد بعيد . فاضطر ان يرافقها كل مساء في سهراتها ونزهاتها .. يحضر معها العرض الاول لدور السينما والليالي الاولى للمسارح ويتناول معها عشاء منتصف الليل الذي يطول على عكس العادة !

ولم يكن صديقي حماد يسر بهذه العلاقة التي كان يتمناها كل فنان مبتديء في ميدان الحياة مثله .. بل كان يخشاها .. يخشي كل شيء من ورائها ويعتقد انها سوف تقضي على مستقبله كفنان ورجل!! على أني لم أتركه يغادر مكتبي الا بعد أن طمأنته وطلبت منه أن يزورني من وقت لآخر لأعرف منه كل ما اود أن أعرفه عن تطور علاقته بعديله هانم !..

— ٢ —

وابتدأ الناس يقولون ما اعتادوا عليه، ويطيرون الاشاعات التي تجد سوقها في مثل هذه المناسبات !..

قالوا انه هو الذي يحبها .. ويتقرب اليها لينال مالها وصحبتها .. ولكن لم تكن هذه هي الحقيقة فلم يأخذ منها يوما ما مليما واحدا لما كنت أعرف منه .. واذا كان يرافقها يوما أو ليلة الى ما كانت تدعوه اليه من مجتمعات وأماكن .. فقد كان هو يضطرها الى ان ترافقه الى الجهات التي اعتاد ان يرتادها ..

فقد رأيتهما ذات مساء يتناولان العشاء في احدى المطاعم الشعبية الرخيصة المنتشرة بميدان العتبة الخضراء ..

لقد كانت رائعة عديله هانم هذه بالرغم من حقارة المكان . فقد كانت عيناها السوداوتان تفيضان بريقا غنيا بالاغراء والحب. وكان الضوء الخافت الذي يصل اليها يكسب شعر حماد رونقا بديعا بينما كان هو ينحني قليلا متحدثا اليها في اهتمام .. ولم أعرف بالطبع ماذا كان يقول لها ولكني لاحظت

أن عيناه كانتا مفتوحتين بالحب . وابتسمت هي بعد ان انتهى من حديثه وأخذت تصلح من قبعتها الحمراء وردائها الفاخر وجواهرها الانيقة التى كانت تتزين بها استعدادا لمغادرة المكان وهي أسعد ما تكون وأهنأ ! . .

. . .

واستمرت علاقتهما ما يقرب من الثمانية شهور .. لاحظت اثنائها ان اسم « الرسام عماد حسين » ابتدأ يذكر في الصحف في كل مناسبة . . وان لوحاته احتلت جانبا هاما من صالون القاهرة الخامس عشر . . الذي كان قد ابتدأ يفتح أبوابه في ذلك الوقت حاويا لأضخم اللوحات وأروعها لأشهر الفنانين المصريين والاجانب المتوطنين ..

لقد كنت أتوقع له دائما الفوز والنبوغ السريع .. ولكن ليس بمثل هذه السرعة والقوة . . اذ انه ما كاد ينقضي على افتتاح « الصالون » خمسة أيام حتى لاحظت ان جميع لوحاته الكبيرة والجميلة قد توجت بتلك البطاقات الرمادية الصغيرة وقد كتب عليها بالفرنسية « مباع » . . ولم تبق إلا لوحاته القديمة القليلة . . في الوقت الذي لم يبع فيه أي فنان آخر اكثر من لوحتين أو ثلاثة من اللوحات التى يكون قد أفنى عمره في رسمها وعرضها !! . .

وازداد الحديث عنه في الصحف وبين الناس . واهتم نقاد الفن « بمعروضاته الفنية التى لاقت اقبالا منقطع النظير من الجمهور فاقبل على شرائها كلها تقريبا . . » !

ولم أره شهوراً عدة بعد ان فتح المعرض أبوابه . . ثم عاد فاغلقها من جديد . . فلا ريب انه انهمك في أن يلبي الطلبات التى انهمرت عليه . . وعلى الاخص بعد ان أصبح من تقاليد بعض الناس أن يرسمهم هذا الفنان المعروف ! . .

وزارني فجأة ذات مساء بمكتبي فاسرعت أهنئه على نجاحه وقلت له .

— أنا كنت واثق انك حتنجح وتشتهر بسرعة يا عادل !.

فأجابني مرتبكا . وباختصار في لهجة ساخرة وان لم تبد كذلك .

— دا كله كلام فارغ .. عديله هي السبب في كل شيء !.

«قلبي الجريح !»

ما هذا ؟

أهي الشمس تغرب ..

في زرقة البحر الصافية ..؟

أم هو الطائر المسكين .

الجريح بذلك السهم السحري ..

فيوشي السماء .. والامواج ..

بذلك الارجوان الرائع ..

من دمائه النازفة ؟

• • •

أجل ..! هي الشمس تغرب .

فتسقط في زرقة البحر الصافيه ...

وتكسو السماء بذلك الارجوان الرائع .

وتمزج الامواج ..

عند نهاية الافق البعيد . .

بتلك الحمرة القدسية . !

• • •

لا . لا . انه الطائر الجريح . .

وقد سقط في اليم ..

لكن .. كلا .. انظر ..

انه قلبي .. قلبي الجريح ..

وقد أصيب في الصميم

بسهم حبك ..

وطار .. ورفرف .. باجنحة الالام ..

ثم سقط في بحور عذابك ..

عذابك اللانهائي !!

أحمد

ولم أفهم في بادىء الأمر ماذا يعني وأخذت أكرر جملته .. ولكنه أخذ يتطلع الي طويلا وكأنه يسائل نفسه عما اذا كنت لا أزال ذلك الصديق الذي يصح أن يأتمنني على أسراره أم لا ؟.. لانه قال بعد ذلك مباشرة .

— اسمع يا احمد .. أنا حاقولك علي سر كبير .. عديله هي اللى اشترت كل رسوماتي ولوحاتي في المعرض مش الجمهور زى ما الجرايد بتقول واذا كنت بعت واحدة والا اتنين بعد كده لناس تانيين فالسبب في ده ان النجاح بيجر وراه النجاح .. اشترت أغلب اللوحات من غير ما حد يعرف .. والناس بتقلد دائما . فاشتروا وراها الكام لوحة اللي كانوا فاضلين :

ثم صمت قليلا وأخذ يتطلع الى الأرض وهو يتمتم ..

— كان معروف منها في الواقع لكن أنا لسه ما نجحتش من غير مساعدة حد هي اللى خلقت اسمي . . وانا في الواقع ما استاهلش النجاح ده . . النجاح اللى ما جاليش ولا مليم فيه بايدي !! . . وأنا واثق أنها لازم بتحتقرني دلوقت في نفسها .

وعندما أخذت أطمئنه . وأقول له أن عديله لا يمكن أن تقوم بذلك دون أن تكون معجبة بفنه ومقدرته كرسام . أخذ يضحك مني ضحكات هستيرية مريرة !!.

لقد كان صورة واضحة لفنان يعذبه ضميره الفني . ويؤلمه أشد الألم ويكاد يقضي عليه !..

وعاد يقول لي ..

— أبدا دي شفقة منها شفقة بس وأنا عارف كل اللى بيقولوه الناس عنها .. وعني !!.

ثم غادر مقعده الذي كان يجلس اليه . وأخذ يذرع الغرفة جيئة وذهابا ثم قال في صوت مضطرب .

قصة مصرية كاملة

الوحى الخـــالد .؟!

للاستاذ احمد حمدى المحامى

وكانت ليلة لا أنساها تلك التي حضر فيها عماد مساء الى مكتبي . اذ كان يبدو عليه القلق والاضطراب على غير عادته وتبين لي من هيأته أنه يود ان يقص على شيئا فاهتممت بحديثه الغريب الذى ابتدأه لى وهو يكاد يحترق من حرارة أعصابه .. حتى اذا ما انتهى منه كان كأنه قطعة باردة من الثلج . أو جثة هامدة زالت منها الحياة !

كانت قصته فى الواقع هى الامنية التى يحلم بها الفنانون هذه الايام من رسامين وممثلين . فان الواحد منهم يتوق دائما الى معرفة امرأة غنية تعجب به فتضع ثروتها وقلبها تحت أقدامه . بل ان تحقيق مثل هذه الامنية دفع كثيرين الى احتراف الفن وما هم من أهله .. ولكن صديقى عماد كان على عكس الجميع وعلى نقيض زملائه .

لقد قص على كل شيء عن علاقته الجديدة بهذه الارملة الشابة « عديله هانم فوزى » التى كانت الصحف والمجلات الاجتماعية الاسبوعية تكثر من الحديث عنها فى الايام الاخيرة بعد ان توفى زوجها الثانى — وكان سمسارا فى بورصة الاوراق وبعد ان ترك لها ثروة تقدر بالآلاف الكثيرة والتى لاكت الالسن عن نشأتها الاولى الشىء الكثير المتضارب الى ان استقرت الاشاعات على أمر واحد وهو انها كانت قبل أن تتزوج رجلها الاول من نساء الرصيف وبارات المياه بالاسكندرية وان زوجها الاول هذا توفى بعد شهرين من زواجه .. وسرعان ما تربص سمسارا ذى مركز مالى وطيد بالبورصة .. ما لبث ان توفى هو الآخر بعد زواجه منها بما لا يزيد عن الستين تاركا لها هذه الثروة الطائلة !

وصديقى عادل يمتاز بصفات الرجولة الحقة التى هذبتها روحه الفنانة فهو طويل الجسم عريض الكتفين ذو وجه أسمر تبدو عليه الوداعة . وفى عينيه البراقتين شعاع الحنان . وفمه تكاد تظن انه يتمتم بألفاظ جذابة معسولة دائما .. لذلك ما كنت أتردد فى تصديق كل ما رواه لى عن اهتمام هذه المرأة فى التعرف اليه وزيارتها له بانتظام فى الاستوديو الذي كان يباشر فيه عمله ويخرج فيه فنه .. ثم اسرافها فى عواطفها قبله الى حد بعيد . فاضطر ان يرافقها كل مساء فى سهراتها ونزهاتها .. يحضر معها العرض الاول لدور السينما والليالى الاولى للمسارح ويتناول معها عشاء منتصف الليل الذى يطول على عكس العادة !

ولم يكن صديقى عماد يسر بهذه العلاقة الذى كان يتمناها كل فنان مبتدىء فى ميدان الحياة مثله .. بل كان يخفيها .. يخفى كل شىء من ورائها ويعتقد انها سوف تقضى على مستقبله كفنان ورجل !! على أنى لم أتركه يغادر مكتبى الا بعد أن طمأنته وطلبت منه أن يزورنى من وقت لآخر لأعرف منه كل ما اود أن أعرفه من تطور علاقته بعديله هانم ! ..

— ٢ —

وابتدأ الناس يقولون ما اعتادوا عليه ، ويطيرون الاشاعات التى تمهد سوقها فى مثل هذه المناسبات ! ..

قالوا انه هو الذي يحبها .. ويتقرب اليها لينال مالها وصحبتها .. ولكن لم تكن هذه هى الحقيقة فلم يأخذ منها يوما ما مليما واحدا لما كنت أعرف منه .. واذا كان يرافقها يوما أو ليلة الى ما كانت تدعوه اليه من مجتمعات وأماكن .. فقد كان هو يضطرها الى ان ترافقه الى الجهات التى اعتاد ان يرتادها ..

فقد رأيتها ذات مساء يتناولان العشاء فى احدى المطاعم الشعبية الرخيصة المنتشرة بميدان العتبة الخضراء ..

لقد كانت الارملة عديله هانم هذه بالرغم من حقارة المكان . فقد كانت عيناها السوداوتان تفيضان بريقا غنيا بالاغراء والحب وكان الضوء الخافت الذى يصل اليهما يكسب شعر عماد رونقا بديعا بينما كان هو ينحنى قليلا متحدثا اليها فى اهتمام .: ولم أعرف بالطبع ماذا كان يقول لها ولكني لاحظت

أن عيناه كانتا مفعمتين بالحب . وابتسمت هي بعد ان انتهى من حديثه وأخذت تصلح من قبعتها الحمراء وردائها الفاخر وجواهرها الانيقة التي كانت تتزين بها استعدادا لمغادرة المكان وهي أسعد ما تكون وأهنأ ! . :

. . .

واستمرت علاقتهما ما يقرب من الثمانية شهور .. لاحظت اثنائها ان اسم « الرسام عماد حسين » ابتدأ يذكر في الصحف في كل مناسبة .. وان لوحاته احتلت جانبا هاما من صالون القاهرة الخامس عشر .. الذي كان قد ابتدأ يفتح أبوابه في ذلك الوقت حاويا لأضخم اللوحات وأروعها لأشهر الفنانين المصريين والاجانب المتوطنين ..

لقد كنت أتوقع له دائما الفوز والنبوغ السريع .. ولكن ليس بمثل هذه السرعة والقوة .. اذ انه ما كاد ينقضي على افتتاح « الصالون » خمسة أيام حتى لاحظت ان جميع لوحاته الكبيرة والجميلة قد توجت بتلك البطاقات الرمادية الصغيرة وقد كتب عليها بالفرنسية « مباع » .. ولم تبق إلا لوحاته القديمة القليلة .. في الوقت الذي لم يبع فيه أي فنان آخر اكثر من لوحتين أو ثلاثة من اللوحات التي يكون قد أفنى عمره في رسمها وعرضها !! ..

وازداد الحديث عنه في الصحف وبين الناس . واهتم نقاد الفن « بمعروضاته الفنية التي لاقت اقبالا منقطع النظير من الجمهور فأقبل على شرائها كلها تقريبا .. » !

ولم أره شهوراً عدة بعد ان فتح المعرض أبوابه .. ثم عاد فاغلقها من جديد .. فلا ريب انه انهمك في أن يلبي الطلبات التي انهمرت عليه .. وعلى الاخص بعد ان أصبح من تقاليد بعض الناس أن يرسمهم هذا الفنان المعروف ! ..

وزارني فجأة ذات مساء بمكتبي فأسرعت أهنئه على نجاحه وقلت له .

— أنا كنت واثق انك حتنجح وتنشهر بسرعة ياعادل !.

فأجابني سريعا . وباختصار في لهجة ساخرة وان لم تبد كذلك .

— دا كله كلام فارغ .. عديله هي السبب في كل شيء !.

ولم أفهم في بادىء الأمر ماذا يعني وأخذت أكرر تهنئتي له .. ولكنه أخذ يتطلع الي طويلا وكأنه يسائل نفسه عما اذا كنت لاأزال ذلك الصديق الذي يصح أن يأتمنني على أسراره أم لا ؟.. لانه قال بعد ذلك مباشرة .

— اسمع يا احمد .. أنا حاقولك على سر كبير .. عديله هي اللي اشترت كل رسوماتي ولوحاتي في المعرض مش الجمهور زي ما الجرايد بتقول واذا كنت بعت واحدة والا اتنين بعد كده لناس تانيين فالسبب في ده ان النجاح بيجر وراه النجاح .. اشترت أغلب اللوحات من غير ما حد يعرف .. والناس بتقلد دايما . فاشتروا وراها الكام لوحة اللي كانوا فاضلين :

ثم صمت قليلا وأخذ يتطلع الى الأرض وهو يتمتم ..

— كان معروف منها في الواقع لكن أنا اللي ما نجحتش من غير مساعدة حد هي اللي خلقت اسمي .. وانا في الواقع ما استاهلش النجاح ده .. النجاح اللي ماجاش بايدي ولا مليم فايدي !! . وأنا واثق أنها لازم بتحتقرني دلوقت في نفسها .

وعندما أخذت أطمئنه . وأقول له أن عديله لايمكن أن تقوم بذلك دون أن تكون معجبة بفنه ومقدرته كرسام . أخذ يضحك مني ضحكات هستيرية مريرة !!.

لقد كان صورة واضحة لفنان يعذبه ضميره الفني . ويؤلمه أشد الألم ويكاد يقضي عليه !..

وعاد يقول لي ..

— أبدا دي شفقة منها شفقة بس وأنا عارف كل اللي بيقولوه الناس عنها .. وعني !!.

ثم غادر مقعده الذي كان يجلس اليه . وأخذ يذرع الغرفة جيئة وذهابا ثم قال في صوت مضطرب .

«قلبي الجريح!»

ما هذا ؟
أهي الشمس تغرب ..
في زرقة البحر الصافية ..؟
أم هو الطائر المسكين .
الجريح بذلك السهم السحري ..
فيوشي السماء .. والامواج ..
بذلك الارجوان الرائع ..
من دمائه النازفة ؟

• • •

أجل ..! هي الشمس تغرب .
فتسقط في زرقة البحر الصافيه ...
وتكسو السماء بذلك الارجوان الرائع .
وتمزج الامواج ..
عند نهاية الافق البعيد ..
بتلك الحمرة القدسية .!

• • •

لا . لا . انه الطائر الجريح ..
وقد سقط في اليم ..
لكن .. كلا .. انظر ..
انه قلبي .. قلبي الجريح ..
وقد أصيب في الصميم .
بسهم حبك ..
وطار .. رفرف .. باجنحة الالام ..
ثم سقط في بحور عذابك ..
عذابك اللانهائي !!

احمد

— انت عارف يا أحمد .. أنا باحب عديله . باحبها ومستعد أعمل كل شيء تطلبه مني .. لكن .. أنا في أيدي ايه ؟! مفيش حاجه .. والاحسن أني ابتعد عنها لأن مافيش فايده من حب بالشكل ده !.

وكان الناظر إلي هذا الشاب الثائر العاشق يتبين من ملامحه مدى تأثير حرارة الحب التي كانت تلهبه وتذيب أعصابه ورجولته بل ماهو أكثر من حرارة الحب . حرارة الشكر والامتنان والعرفان بالجميل !.

فسألته ..

— وهي تعرف انك بتحبها ؟! . يعني اعترفتلها بكده ؟! ..

فاجابني .

— أنا عاوز استني لغاية لما أعمل شيء أعمل حاجة حقيقية انجح نجاح بمجهودي وفني مش بالكذب والرياء !..

وقد عمل عماد بالفعل شيئا شيئا رائعا وفنا ناجحا إلى أبعد حد .. فقد دعاني بعد أيام الي زيارة «الاستوديو» وهناك أزاح لي الستار عن لوحة خالدة تمثل عديلة في أحسن حالاتها .. بحرارتها واغرائها وجمالها . وقد كانت هذه اللوحة أروع مارسمه في حياته وكان هو يشعر في قرارة نفسه بذلك مما دعاه الى الارتياح والاطمئنان نوعا ما .

وقال لي ..

— شايف هي اشترت كل لوحاتي علشان تساعدني لكن اللوحه دي حاجه تانيه خالص ..وانا عاوز أهديها لها ..دليل على الشكر والاعتراف بالجميل .. والحب وكل شيء أحس به نحوها ايه رأيك ياأحمد ..مش موافق ؟! .

وقبل ان اجيب قال لي ..

— استنى لغاية بعد الظهر معايا ياأحمد لانها جايه هنا الساعة خمسه علشان تشوفها وتتصرف بيها !.

وحضرت عديله هانم في الساعة الخامسة تقريبا وكانت ترتدى اللون الاحمر كعادتها من قمتها الى قدميها ..وشعرت بأني غير قادر على النظر الى صديقي المسكين . لحظة حضورها فقد كنت اعتقد — كما كان هو كذلك يعتقد — ان بقاء علاقته بها او فناءها تتوقف على الدقائق القليلة المقبلة وانها ان لم تعجب بلوحته فمعنى ذلك القضاء عليه

واخذت عديله تحدق الى صورتها باهتمام واعجاب ..وهي تتمتم .. وصديقي يكاد الفرح ينبثق من عينيه..

— كويسه جدا .انا عارفه انك نابغه ياعماد .. نابغه قوي!.

وكنت في الواقع احس بما يدور في نفس صديقي عماد اذ ذاك من شعور نحوها بعد ذلك . فلقد كان يعتقد في اول الامر انها كانت تساعده فقط وتعطف عليه دون ان تعترف بفنه او تقدره وكان هو يخلص لهذا الفن الاخلاص كله..وكان يريد أن يصل الي ذلك اليوم الذي يري فيه عديلة تشتري لوحاته اعجابا منها بها وتقديرا منها لفنه وريشته لا لشيء آخر .. وهكذا كان هو انانيا في حبه لفنه الي درجة عجيبة مستغربة . وكان يبدو كأنه يود ان يضطرها اضطرارا الى ذلك . بينما كانت تريد منه هي اشياء اخري غير فنه فقط . تريد ان يهبها نفسه وقلبه وشعوره وعاطفته الفنية الحساسة .. ولعل هذا هو الذى جعلها تقنع بالرضى عندما رأته يعرض عليها لوحة لها تمثلها في أجمل حالاتها وهكذا ارضى رغباتها من طريق ملتو واطفأ ظمئها دون ان يشعر !.

واخذ الاثنان بعد ذلك يتحدثان سويا في ثقة وهدوء . وعندما التقت عيناي بعيني عماد لمحت بريقا خاطفا ينبعث منها

وقال موجها الحديث الى

— شايف يا احمد ..انا بافكر في اني اهدي اللوحة دي لعديله .لكن هي مش راضيه .وبتقول بيعها علشان اكسب منها فلوس كثيرة ؟

فدهشت.وأخذت انظر الى عديله بنظرات ملؤها التساؤل والاستفسار وكأني بعماد وقد صدمته تلك الحادثة البسيطة فأسرع الى غرفته الخاصة بالداخل واغلق بابها خلفه وبقيت انا وعديلة وحيدين ..

ورأيت بعد ذلك من واجبي كصديق قديم لعماد ان اتداخل الي حدما في علاقته مع عديله هذه.اتداخل الي الحد الذي أعرف منه نواياها قبله وحقيقة عاطفتها نحوه.

وقلت لها بعد صمت طويل.

— انت عارفه ياعديله هانم ان عماد بيحبك .ومع ذلك بتقولي له كلام زى ده ايه السبب ؟

فتنهدت في دلال مصطنع وقد كرهت منظرها في تلك اللحظة ثم قالت.

— انا عارفه!

— وعلشان كده انت قاسيه عليه ؟

— انا مش قاسيه :. انا باقول الحق بصراحه !.

البقية على صفحه ٦٤

قران ميمون

سيحتفل مساء الخميس القادم ببندر زفتى وفي حفلة تجمع كرام العائلات زفاف حضرة الفاضل ابراهيم علي خليل من أعيان مركز زفتى على الآنسة كريمة الاستاذ الفاضل ابراهيم افندى العابدى من موظفي مصلحة الصحافة وهي ابنة شقيقة صاحب السعادة الاستاذ يوسف الجندى وكيل وزارة الداخلية البرلماني فنتمني للعروسين السعادة والهناء والذرية الصالحة ؟



القطب الشمالي يزدحم بالسكان

طعام مسحوق ترميه الطائرات ؟!

البرقيه التالية ، أرسلتها محطة الاذاعة التي أقامتها البعثة السوفيتية في القطب حيث تقيم هناك بأبحاثها وهي . —

أن الزحام شديد في محطة القطب الشمالي . ومحطة التغذية تكاد لا تستطيع تموين سكان المحطة . ومن حسن الحظ أن الجو حار فدرجة الحرارة ٨ تحت الصفر — وفي الامكان أن ينام الانسان في حقيبته الجلدية في العراء .

وأعضاء البعثة يكتبون الرسائل والبرقيات اللاسلكية لارسالها الى أهاليهم وأقاربهم وأصدقائهم . وقد أجاب رئيس الطيارين رغبة ابنته الصغرى ، فحمل تحياتها وتهنئتها الى البروفسير شميديت رئيس البعثة .

أما المصور السينمي فمشغول جدا اذ أن الفرص أمامه كثيرة لالتقاط المناظر الخلابة ويبدو أنه مرتبك بعض الشيء . اذ أن مهمة تصوير القطب الشمالي تحمله مسئولية كبيرة فهو أول مصور سينمي يصور القطب ومناظره .

وقد ثبت أنه من الممكن تبادل الرسالات اللاسلكية بين سكان القطب ، اذ تدفقنا رسائل مازوروك وجماعته ، وهم يبعدون عنها بطياراتهم ومعسكرهم الرابع — آخر المعسكرات في القطب الشمالي — ثلاثين ميلا .

وحين يصل مازوروك ورفاقه تكون البعثة كلها قد تم التآمها ، فيتسلم هو أعمالنا لنعود نحن إلى وطننا ثانية

• • •

هذه البعثة ، تذكرنا بما حدث في عام ١٩٣٢ . . كان البرفسور أوتو شميديث — وهو من العلماء الكبار في روسيا ومن المستكشفين الافذاذ — مع رفاقه في القطب في ذلك العام . . وكان قد تسلم رسالة لاسلكية بأن صحة ستالين ليست على ما يرام فغادر القطب بعد أن أحل مكانه في رياسة البعثة زميله سيبريا كوف .

وكان شميديث وزميله سيبريا كوف . قد عرفا بعد الاختبارات العلمية . أن الحياة في القطب ممكنة ليس في فصل الحرارة فقط بل طوال السنة أيضا .

وأرسلت الطائرات تحمل الآلات والبطاريات الى حيث يقطن المستكشفون المخاطرون .. واسقطت الطائرات ما حملته من آلات ومعدات . فتحطم بعضها ووصل البعض الآخر فقام سكان القطب بتركيب الآلات والبطاريات فاستطاعوا بعد قليل أن يرسلوا البرقيات المختلفة لمدة ثلاثة شهور وقفت بعدها البطريات عن العمل . اذ ان البطريات الجافة لا تستمر قوتها الكهربائية اكثر من ثلاثة شهور .

ولكن الرسائل التي ارسلت في خلال الشهور الثلاثة . كانت كافية اذ استطاعت السلطات في موسكو أن تقيم عليها استعداداتها ومعداتها لغزو القطب .

وكان أن تنتخب رجال المحطة اللاسلكية الذين يقيمون اليوم في القطب — فمنهم بابانين رئيس المحطة او رئيس المستعمرة القطبية على الاخص وهو أيضا ميكانيكي الحملة . ومنهم كرينكل وهو عامل الأديو ومنهم أيضا فيودوروف وهو عالم المغناطيسية في الحملة وراجهم هو شيرشوف رئيس الكباوين والبشور ولوجست الخاص في البعثة .

واقيمت محطة لاسلكية دائمة تحت اشراف شميديث في جزيرة رودولف ،

وهي الجزيرة المعروفة باسم فرانز جوزيف لاند .. وفي اوائل مايو هبط ثلاثة طيارين ، هم فورد بايتوف وماخوتين وجودفين بطائراتهم في جزيرة رودولف وبدأوا ابحاثهم التي يؤملون من ورائها الى اقامة مطار أو مطارات في تلك الجزيرة القريبة في القطب .

وفي الحادي والعشرين من مايو الماضي أيضا طار هؤلاء الطيارين الى القطب وقاموا فيه بجولة رغم السحب المرعبة ورغم الطقس الرديء البشع . ورغم أنهم كانوا يطيرون فوق أرض لا حدود لها ولا معالم نعرف بها !

وبعد ست ساعات لم يسمع رجال المحطة اللاسلكية في جزيرة رودولف أية اشارة لاسلكية من الطيارين . وبذلت مجهودات مضنية للاتصال بالطيارين . ولكن احدا من هذه المجهودات لم يؤد إلى نتيجة ما .

وبدأ رجال المحطة الرئيسية في الاستعداد للقيام بابحاث عن الطيارين . وزودوا الطائرات الموجودة في المحطة الرئيسية بكل ما يلزم لابحاثهم . وأديرت آلات الطائرات . في الوقت الذي تسلم فيه رسالة .

كانت الرسالة موجهة الى ستالين من رجال الطائرات . قالوا فيها أنهم هبطوا الى القطب ولكنهم فوجئوا بتحطيم « كونتاكت » « الراديو » . وقالوا أيضا انهم هبطوا على أرض من الجليد تبعد عن القطب احدى عشر ميلا فقط وانهم أقاموا أولا بيتا لهم من الخيام بالطبع وأقاموا حول البيت سياجا يحجبهم عن العواصف القطبية المروعة . واحتاطوا من الصقيع الشديد بارتداء الكثير من الملابس فوق اجسادهم . وقالوا ان الطعام الذى معهم يكفيهم جميعا لمدة سبعة أيام فقط . وانهم يطلبون طعاما خوفا من نفاذ الطعام الموجود معهم .

وكان ان قامت الطائرات الباقية في المعسكر الرئيسي تحمل آلاف العلب الصفيحية كلها تحمل طعاما مسحوقا ، وتحمل ايضا خمسة آلاف فرخا صغيرا بعد ان سحقت وجعلت مساحيق !! . ورمت الطائرات حملها عند خيام الطيارين الحائرين . ورمت اليهم ايضا الكثير من « البطاطين » للتدفئة .

ومهمة فيودوروف اليوم هي جمع كل ما يمكن جمعه من معلومات من المغناطيسية في القطب الشمالي ، أما شيرشوف فمهمته قياس العمق في المحيط المتجمد الشمالي وقياس سرعة التيار فيه ، واتجاهات التيارات المختلفة فيه ، ودرجة الحرارة في اعماقه المختلفة ، ودرجة التجمد أيضا واتجاهات التيارات الجليدية هناك ..

يوم الطيران الامبراطوري ١٩٣٧

موت عشرة أنفس فيه

يظل يوم الطيران الامبراطوري البريطاني لعام ١٩٣٧ ، يوما أسود في تاريخ الطيران البريطاني ، فقد راحت فيه عشرة أنفس ، أحدها في « أولد سارسوم » بسالسبوري ، واثنان في فارنبورو بها مقيم وواحد في وادنجتون بلينكولنشير ، واثنان في هانوورث بمدليسكس عند بدء السباق الدولي الى جزيرة مان ، وأربعة في استعراض قوة الطيران في مطارها الخاص في يوم الجمعة .. وتحطمت طائرة من طائرات الهجوم في حادث تصادم في دستون — سوبر — مار !! ..

•••

أمام خمسة آلاف نفس ، هم مقدار المتفرجين في مطار وادنجتون بلينكولنشير ، كان رئيس طياري المطار هـ . أ . بادر يقوم ببعض الالعاب بطائرته . على مقربة من الارض . فمست الطائرة الارض فتحطمت ولكن النار لم تندلع فيها . ورغم هذا فقد تهشم الطيار بادر ومات لساعته !! . فصاح الكثيرون وأغمي على الكثيرين أيضا . بيد ان الاستعراض ظل قائما ..

كذلك شهد الآلاف حادث تحطيم طائرة اخرى في « أولد سارسوم » يقودها الطيار رونالد ألمس . وهو في الحادية والعشرين من عمره . وكان رونالد يطير مع زميلين له . ليمثلا في طيرانهما « جناح الطير » وكان من واجبه أن يتحول الى اليسار بعد طيرانه نصف دورة . ولكن ميليه وكانت طائرتاهما تطيران في بطء لم تستطع متابعة دورة رونالد . فحدث التصادم .. الذى تحطمت فيه طائرة رونالد حين حاول أن يتفادى التصادم . فاصطدم بالأرض !! .. واشتعلت النار في الطائرة . واستطاع رونالد الخروج من الطائرة . ولكن ملابسه كلها كانت مشتعلة بالنار .. ومات الطيار محترقا أمام أنظار والديه اللذين كانا من المتفرجين !! .

أما الطيار روبنسون . وزميله هدسون فقد قتلا بالقرب من أحدي المدارس في فارنبورو اذ اصطدمت الطائرة التي تحملها — وكانت من نوع طائرات الهجوم التي تحمل المفرقعات — فانفجرت الطائرة واشتعلت النار فيها فماتا عليها وعلى دكتها ايضا !! .

وهكذا سجل يوم الطيران الامبراطوري لعام ١٩٣٧ . الذي احتفل به في الاسبوع الماضي . رقما قياسيا في عدد ضحاياه . لم يسبق أن سجله في أي احتفال سابق !! .

قصة مصرية

قـــــال الراوى

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كان كالخفاش فى كل شىء .. يرتدي حلة لونها ضال بين السواد الادكن واللون القرمزى مهدلة الاطراف في سعة لا تناسق فيها تضيق عند رسغيه وتتسع عند صدره بطواحد جنبيها ويسقط الآخر منتفخة من الجانبين متأثرة بما كان يحشوه فى جيبها المطلوبين يتدلى من جيبه العلوي منديل فاقع الحمرة أماقدماه فقد انتعلتاشيئا يسمونه تجوزا بالحذاء مدبب الطرف عريض الربطة أصفر اللون كان يجنح مائلا الى اليمين في قدم والى اليسار فى أخرى .. وفوق رأسه وضع اسطوانة حمراء كان يصر على انها طربوش « نمرة » ثلاثة ارجع وجلا خائفه على شعره الكث المتهدل فى اصرار على وجود صلة مشابهة بينه وبين الخفاش .. ومبالغة فى « الوجاهة » غطى عينيه « بنظارة » سوداء لا يخلعها ليلا ولا نهاراً فكانت تخفى تحتها عينى الخفاش .. العينان اللذان يطلان فى ضيق منفر . كان كالخفاش في معيشته يقطن حجرة مظلمة صغيرة تتوارى خلف باب بيت من البيوت المتداعية فى حى « طولون » يهبط اليها داخلها بدرجتين طمس الزمان معالمهما . يقضى فى هذه الحجرة العارية الامن حصير ووسادة تناثرت عليها أوراق صفراء و (قلة) غارقة فى بركة من مياهها الطينية . وبالغ فى تزيين وكره فلصق على الحائط بعض صورا انتزعها من برامج السينمات الشعبية الحاوية على منظر قتال بين عشرة رجال وشاب من أجل فتاة وقفت مرتكنة الى الحائط خائفة وبيدها (مسدس) تهدد به مهاجمى عشيقها الشجاع

فى ذلك الوكر كان يقضى الخفاش يومه يقرأ فيما لديه من قصاصات يجمعها من بائع الخبز (البقال) أو يستعيره من صاحب المقهى القريب من بيته بعد أن يقرأ أهاله مرات ومرات كثمن لاخذه لها .. فاذا حل الليل تغلبت عليه غريزته فترك مجلسه حيث تكون الحصير قد تركت على جسده آثارا احتبس الدم الراكد خلال خيوطها المتقاربه ويضع على جسده (بدلته) العجيبه بعد أن يوقد المصباح الخافت ويغادر الوكر فى هدوء بعد أن يحكم اغلاقه خشية أن يدخله لص من معتادى التجوال فى ذلك الحى !!

ويقف الشيخ عبد الباري عاطف او عبد البارى افندى عاطف كما كان يصر على تسمية نفسه - بباب المنزل المتهالك في اعياء صارخ مطالب بالراحة . يقف لحظات كمن يفكر في كيفية قضاء السهرة وأخيرا يهز رأسه ويسير صوب (العطار) صاحب الحانوت القذر المواجه لمسكنه والذي خلت (دكانه) الامن ذلك الصف من العلب الفارغه التى ملأ بها « الارفف » .. يسير صوب العطار الجالس خلف « البنك » !! والذي انعكس على وجهه الهزيل الجيد ضوء المصباح البترولى المدلى من سقف حانوته فيقف لحظة ثم يتكىء على (البنك) ويقول الرجل

— كيف حالك اليوم ياشيخ زكى ؟

— نحمده ياسى الشيخ عبد الباري

— الم اقل لك مائة مرة ايها الرجل الا تناديني ياسى الشيخ هذه ؟ انا ما البس عمامة ومستلزماتها الا ترى انى احاكى البهوات فى زيهم ؟

— حقك على ياسي عبد البارى

— استغفر الله ياشيخ .. قل لى . كيف حال السياسة اليوم

— مليحه ..

— وعلاوات الموظفين

— لسه ما بانش عنها حاجه . الظاهر انها رايحه تتأخر شويه

— هذا حسن

— اتفضل ياستاذ

— شكرا لله .. سأذهب الى الحاج احسن لاري هل هو فى حاجة الى شىء .هل تسمح ؟

— خد راحتك ياخويا .وعليكم السلام والرحمة .. الله يسهل لك ياسى عبد الباري اى والله لانك جدع امير

— جزاك الله عنى كل خير

ويسرع صوب المقهى الذي لا يكاد المصباح ينير مدخله الذي جلس عنده شيخ هرم يتظاهر بالقيام عندما يقبل عليه عبد الباري الذي يمد يده ليجلسه كى لا يكلف نفسه عناء الوقوف من اجله . ويتخذ مجلسه الى جانبه واذ ذاك يسأله الرجل

— ازى الحال يا استاذنا الفاضل ؟ واد ياعاشور .. واحد قهوة للاستاذ .ساده والا

— لا والله ياحاج ... لقد شربت قهوتى ...

— بلاش التكليف ده .. قهوه ايه؟
— انك تأمرني بكرمك
— استغفر الله ياسي عبد الباري ده من خيرك
— اذا . هاتها في كوبه سكر مضبوط فرنساوي
— يعني لازم الفرنساوي دي
— ان لهذا النوع مزاجه الخاص لدي
— كيفك يا عم .. خد الاهرام الواد المفعوص ابن المعلم حسان ماعرفش يقرا التلغرافات . آل بيصرف عليه ف مدرسة خليل اغا يا أخي يغور هو والمدارس . قعدت اقول له اقرا يابني . ابوه دول .. وشويه شويه كنت رايح ابوس مداسه واناريه لا يعرف يقرا ولا حاجه .. اقرا يا استاذ ربنا يخلي لنا علمك
— العفو ياسيدي . العفو ..
اقرا الحوادث يا استاذ . بيقولوا امبارح واحد لقي مسخوطه ف ركة الفيل
— انه كنز اثري
— ربنا يوعدنا واياك
ويظل عبد الباري يقرأ للشيخ صاحب المقهى حتى يغلب الرجل النعاس فلا يجد الشاب سوي ان يوقظه ويستأذنه في اخذ (الاهرام) وينصرف .. ويجتاز الشاب شارع مراسينة حتى يصل الى ميدان السيدة زينب ويقف لحظة مترددا يسير بعدها الى مقهى من مقاهيه العديدة حيث يجلس في ركن يقرأ منفردا ماجاء بالجرائد وذات ليلة قرأ في باب طلب موظفين » بجريدة الاهرام الخبر التالى

جريدة الشهاب الاسبوعيه
في حاجة الي محرر على الالمام باللغة العربية ليتولى تحرير القسم الادبي
المقابلة بادارة الجريدة حارة بيت الوطاويط قسم عابدين
من ٨ — ٣ ومن ٤ الى مابعد منتصف الليل

وأعاد الشاب تلاوة « الاعلان » مرة واثنين خشية أن يكون نظره قد خدعه حتى تأكد من صحة ماقرأ . ورشح نفسه لهذه الوظيفة .. انه يتقن العربية التى درسها نحوا وصرفا وبلاغة وبيانا فى مدرسة عبد العزيز التحضيرية للمعلمين حيث تخرج فيها ونال « كفاءة » التعليم الأولي ... لقد نال هذه الشهادة منذ سنوات ولم يسعده حظه بالعثور على عمل موفق .. وأخيراً قرر أن يذهب فى الغد لمقابلة مدير هذه الجريدة ويقدم له نفسه ومؤهلاته .. وصادف ترشيحه لنفسه قبولا لديه وفرح فرحة لم يحتمل معها أن يظل الخارج فقرر العودة مسرعا الي وكره ليكون له هناك حرية التفكير كما يشاء ..

وجعل الشاب طيلة ليلته يفكر فى المستقبل الذي ينتظره كصحفى موهوب سوف يكتب المقالات الرنانة التى سيعالج فيها مشاكل العصر .. سيكون حرا جريئا وجه النقد الى المعيب ولن يتغاضى عن النقائص .. سيقابل الحكام ويحادث والوزراء وسترهب الامة سطوة مقاله .. وتغالي به خياله الي حد الخرافة وراح يحلم حلما طويلا لم يستيقظ منه الا على طرقات « أم عزوز » بائعة البطاطة التى تسكن معه في البيت والتى أتت فى هذه الساعة لايقاظه ليكتب خطابا لابنتها التي سافرت مع زوجها بائع النحاس الى إحدى قري الريف . ونهض عبد الباري وفتح باب غرفته فوجد جارته
— خيرا ياأم عزوز
— صباح الفل على عيونك ياابني .. والنبي تكتب لى جواب لسكينة بنتي
— عشان إيه ياتري؟
— من أجل عمل
— الله يسهل لك ياذى الهدع ويفتحها عليك .. خد من قلبي وصر ..
— سأعطيك « الحلاوة » اذا تم المقصود يام عزوز .
— انشا الله ياسيدي أى والله .
وخرج الخفاش لأول مرة من وكره في رابعة النهار بعد أن انتهي من تحرير رسالة المرأة التى سترسلها الي ابنتها واسرع الي ادارة جريدة الشهاب ومطبعتها !! وهناك لقى مديرها الشيخ الذى أحسن لقياه مما جعل لسانه يلهج بشكره والدعاء له .. وبعد حديث طويل اتفقا على الاجر الشهري وطريقة الحصول عليه وانصرف عبد الباري ليعود في صباح اليوم التالى كي يتسلم عمله الجديد ..

وبكر الشاب فى الحضور الي «مكتبه» وجلس يقدح زناد فكره العبقرى بحثا وراء المقال الامثل الذى سيفاجيء به جمهور قرائه الذين لن يتعدي عددهم عدد الاعلانات القضائيه المنشورة بالجريدة .. وطلب من الخادم ان يحضر له « ٢ وا » من القهوة شربه وامسك بالقلم وراح يجري به على الورق
اوه ! ماهذا الاقلال؟ ! ان ذهنه يعصاه وقريحته تعانده . وجعل يكتب ويمزق ويمزق ويكتب حتى أصبح إلي جانبه كومة من الأوراق المهملة .. واخيرا خط بالقلم العريض
« نظراتى فى الحياة »
وكتب حتى دقت الساعه اثنين بعد ظهر ذلك اليوم وكان قد انتهى من المقال فذيله بامضائه ولم ينس أن يكتب الى جانب الامضاء ملاحظة لرئيس « الجامعين » قائلا له « بالحروف الكبيرة من فضلك » عبد الباري عاطف ـ كفاءة التعليم الاولى ..
وعاد بعد ذلك الي بيته والدنيا لاتكاد تسعه اذ ضاقت باماني التي صرح ببعضها على صفحات « الشهاب » القراء كدرس ناجح لمجرب خبر الحياة وعرفها تمام المعرفة
ووصل الى بيته فى حي طولون فعرج على العطار فسلم عليه وأراد أن يخبره انه هو الآخر اصبح صحفي يظهر اسمه على رؤوس اعمدة الجرائد ولكنه . وفى هذه المرة فقط أحس بالفارق بين تفكيره وتفكير ذلك الشيخ فتركه الى الحاج حسن صاحب المقهى فجلس واياه قليلا ثم استأذن منه وسار صوب منزله .

وظل عبد الباري يكتب فى (الشهاب) ويحمل مقالاته تحت أبطه و (يلف) بها فى كل مكان يوزعها على من يعرفه ومن لا يعرفه وسخر منه الحظ فتجمع لديه

البقية على صفحة ٥٩



العيد المئوى لشارل سوينبورن

تطرده المدرسة لرسوبه ثم يصبح اكبر شعراء انجلترا

احتفلت الدوائر الادبية في اوربا في الشهر الماضي بالعيد المئوي لميلاد شارل سوينبورن الكاتب والشاعر الانجليزى الكبير فنشرت عنه ابحاثا واسعة تحلل حياته وفنه تحليلا وافيا دقيقا

ولقد كتب جورج لافوركاد بحثا فيما نشره في مجلة (الدراسات الانجليزية) قسم حياة الشاعر الخالد الى أربعة مراحل الاولى من عام ١٨٦٥ الى ١٨٦٦ وفيها بلغ قمة مجده الادبي والثانية من ١٨٦٦ الى ١٨٧٥ وهي مرحلة اضطهاد الرأي العام له وكرهه إياه وتكاثر الحملات عليه والتى اشترك فيها الكاتبان اميرسون وكارليل والمرحلة الثالثة من ١٨٧٥ الى ١٨٩٥ وفيها يصطلح سوينبورن مع جمهور قرائه والمرحلة الرابعة من ١٨٩٥ الى ١٩٠٩ وفيها يرتفع اسمه الى عداد أعظم الشعراء

ورغم ان حياة سوينبورن لم تكن خالية من النقائص والاخطار فقد كانت قيمته الكتابية غير مشكوك فيها فلم تدع مجالا للنقد بشكل ما. ولقد كان سوينبورن شديد الكبرياء. من ذلك مثلا انه رفض لقبا شرفيا ارادت منحه اياه جامعة اكسفورد كذلك رفض عندما حل به الفقران يأخذ اعانة من الحكومة تعينه على الحياة. وعندما مات عام ١٩٠٩ اعتبره النقاد (آخر الفطاحل) وقال عنه جون مورلي (لقد اصبح الشاب الصغير الداعي في شيخوخته امام الشعر الانجليزي)

ولقد كان أهم مايوجه من النقد الى سوينبورن جرأته واهتمامه وتقديره لقيمة الحياة الحسية ولقد كان سوينبورن شاعر الجيل الذى كان يبلغ من العمر عشرين عاما والذى عاش بين عام ١٨٦٥ و ١٨٨٠ وكان من ابناء هذا الجيل الكتاب جوس وتوسون واوسكار وايلد وفى عام ١٨٨٠ بلغ مجد سوينبورن أعلاه اذ كان الشباب كله وكذلك النقاد فى صفه

ولايزال سوينبورن رغم موته منذ اكثر من ربع قرن يعتبر في عداد المجددين فهو كما يقول فرانك هاريس شاعر الثوره والشباب واذا كان شباب اليوم تغمره الشكوك وتعتريه نزعة الهزؤ من التقاليد والكلمات الفارغة فهولاشك يعجب بتلك الجرأة المطلقة التى توجد حتى في ابسط أعمال سوينبورن

ولقد كان لسوينبورن الفضل في ادخال فكرة تقدير الحواس في الادب الانجليزى فهو الذي قلل من قيمة العادات الاخلاقية في الشعر الانجليزي ويقول روج انه الذي فتح باب الانحطاط ولقد كان بذلك من اوائل المتحررين.. وهو بأنه لم يظهر بمظهر العابد لاحساس الخطيئة كما كان بردلير ولم يكن يفتخر بالشر الذي يأتيه كما كان يفعل اوسكار وايلد وكل ماهنالك أنه كان يعيش حياة حرة كأمر طبيعى عادى

ولقد كتب الكاتب جابريل مارسيل بحثا عن سوينبورن ايضا شارحا نفسيته فى سن الرجولة. فذكر ان سوينبورن بعد ان خرج من ايتون التى قضى فيها أربعة أعوام ابتدأ يحصل عن طريق القراءة بشكسبير والكتاب اليونان القدماء وكذلك بكثير من الكتاب الفرنسيين والايطاليين ولقد ذكر عن نفسه انه عندما كان يدرس في كلية ايتون كان شديد الافتتان بعكس فيكتور هوجو وابتدأ سوينبورن يعاني فى هذه الفترة اضطرابا عصبيا اضطر ان يأخذ بسببه اجازة لمدة عامين دخل بعد انقضائها الى كلية باليول التى طرد منها عام ١٨٦٠ بعد رسوبه المتكرر فى الامتحانات وسلوكه السيء الذى كان يفتخر به علنا

ولقد خرج من هذه الفترة المدرسية بصداقته

لكثير من الشبان الذين اصبحو فيما بعد من ألمة الكتاب والفنانين مثل روسيتي ووليم موريس وبورن جونز وغيرهم

ولقد كتب الكاتب كراو فورد عام ١٨٥٦ يصف سوينبورن قال

(وجه رفيع نسائي .جسم أقل من المتوسط وشعر غزير أشقر ينسدل على كتفيه الواطئتين شاحب اللون كان يمشي برقة كأنه يعد خطواته وكان صوته جميلا وموسيقيا) وكتب بورن جونز يقول

(كان وجهه يبدو شديد الحساسية وعيناه حادتان .سريع التهيج .عصبي المزاج وكان شعره المتموج ذو اللون الاحمر الملتهب جميلا غاية الجمال كان يتكلم بحرارة وقوة وكان سريع البديهة وكانت كل هذه الصفات تجعل منه ابرز شخصية عرفتها)وكل الذين قابلوا سوينبورن وفي مقدمهتم الكاتب الفرنسي جي دوموبا سان رأوا فيه شخصية شعرية حالمة ولكنها لا تحلق بعيدا عن الواقع بل تحلم احلاما ارضية يمكن تحقيقها تماما

ولقد ظل سوينبورن حتى يوم وفاته يكتب الشعر والمآسي والمقالات النقدية التي تضمها الآن مجموعات ضخمة .

تطور الفكر الاوربى

ضمان الفكر الاوربى في أتحاد أوربا

في عام ١٩١٤ نشر دومون ويلدن كتابا صغيرا بعنوان (الفكر الاوروبي) وبعد ثلاثة وعشرين عاما نراه يعود لمعالجة نفس المشكلة التي اراد معالجتها فيما سبق لانه يرى ان الحاجه الماسة الى حل المشكلة التي يعالجها لا تزال موجودة وهو يرى ان روما هي نموذج وهي منبع الفكر الاوروبي وقد يكون ذلك صحيحا ولكن هناك مشكلة اخري وهي ان اوروبا تبعد شيئا فشيئا عن التأثير الروماني القديم

ويرى المؤلف ان اول اساس للفكر الاوروبي هو الجمهورية المسيحية مضافا اليها (الامبراطورية الرومانية المقدسه للامة الالمانية)

ولقد ادت القومية السياسية والقومية الدينية الى تقسيم هذه الامبراطورية الكبيرة فكان الشكل الثاني لهذه الامبراطورية هو امبراطورية شارل كانت وثيقتها المملكة الكاثوليكيه لفيليب الثاني وسقطت هذه المملكة ايضا فكان الشكل الثالث لهذه الامبراطوريه هو فكرة مملكة عالية تحت حكم لويس الرابع عشر وكان الشكل الرابع هو سيادة الفكر الفرنسي في القرن الثامن عشر وكان الخامس هو الفكر التحررى الذي اتت به الثورة الفرنسية الكبرى وانتهى الى عصر نابليون وكان السادس هو تلك السيادة الانجليزية التي ترمي الى تأسيس التوازن الاوروبي وكان السابع هو الامبراطورية الالمانيه التي تحطمت عام ١٩١٨ والتي جاء بعدها النظام الاشتراكي في روسيا والذي ظل مهددا العالم من عام ١٩١٧ الى ١٩٢٠ ثم عصبة الامم التي انتهت بالانهيار بين عامي ١٩٣٥ و١٩٣٦ والان لا يرى الانسان شيئا

وكل فكرة ترمي الى الاتحاد الاقتصادى تحطم أولا بأول ليس فقط لان كل بلد من البلاد ترمي الى الاستقلال الاقتصادى ولكن ايضا لان حالات الامم الاقتصادية تتفاوت فتحول دون التعاون ونفس ذلك يتحقق في عالم السياسة كما تحقق في عالم الاقتصاد .فلكي تتعاون الامم الاوروبيه يجب ان تكون كلها جميعا شيوعيه او فاشستيه او ديموقراطيه وهي النظم الثلاثة السائدة في أوربا الان

ويقول المؤلف ان الامم الاوربية يجب ان تتعاون بأي شكل ما على خطر الاسلام والامم السوداء او الصفراء التي تهددها وكذلك الخطر الامريكي وينتهي بالامل في اتحاد اوربا لحفظ الفكر الاوروبي من الانهيار والدمار

ستانلي بلدوين

بقلم الرايت انورابل ستانلي بلدوين

يذكر القراء ان المستر ستانلي بلدوين (اللورد الآن) رئيس الوزارة البريطانية السابقة قد استقال من تلقاء نفسه منذ أسبوع وبضعة أيام بعد ان ألقى خطبة رسمية شائقة نشرتها الصحف في حينها. وقد رأت جريدة «سنداى دسباتش» بهذه المناسبة ان تنشر بعض كلماته التى صرح بها خلال حياته السياسية فرأينا ترجمتها هنا ليلم القراء بسيرة رجل من أقطاب السياسة البريطانية

البداية

توجد فى فناء كنيسة على مسيرة بضعة أميال من المكان الذى أقيم فيه مقبرة تضم رفات رجل اسمه «جون بلدوين» قيل انه كان حداداً فى عهد شارلس الثاني ومنذ ذلك الوقت اشتغل كثير من أعضاء أسرتي فى كل فرع من فروع تجارة الحديد تقريبا.

برمنجهام في ١٤ — ١ — ١٩٣١

ثقافته

لما كنت فى الثامنة أو التاسعة من عمري وأنا اتعلم لعبة «الكركيت» فى مدرسة أهلية كان يخيل إلى ان الموكلين بحظائر الخيل هم أحسن الرجال فى انجلترا وكنت أراهم فى مرتبة واحدة مع الملك، والبابا، ورئيس الوزراء فاذا لقيت أحدهم فى الطريق رفعت له قبعتى

فى وليمة محافظ لندن سنة ١٩٢٨

لقد استمتعت باكثر من نصيبي من الاشياء الطيبة.. ولكنى لم ابتهج قط اكثر من ابتهاجى يوم تسلمت لأول مرة شارات النجاح المدرسية. وكنت فى الخامسة عشرة من عمري

٧ — ١٢ — ١٩٢٨

أنا رجل نصف متعلم، فقد بذلت جهداً طيبا أثناء الدراسة، ولكني لم أصنع شيئا في الجامعة. ومنذ ذلك الوقت وانا ابذل قصارى جهدي، لتدارك ما فاتنى فى هذه السبيل. فأنا اتعلم الآن، وفى نيتى ان أمضي في التعلم اذا قدر لى ان أعيش حتى ابلغ المائة.

في مؤتمر التعليم بتسورتهامبتون

٢٧ — ٩ — ١٩٢٣



صورة جديدة لستانلي بلدوين

يبدو لي ان فيما دأب الكبار على التحدث به للتلاميذ من ان عهد التلمذة هو أحسن عهود حياتهم — يبدو لى ان في هذا القول شيئا من «النفخة» العجيب وفى الحق انه يصعب ان يحشد الانسان اكثر من هذه المغالطة فى جملة قصيرة كهذه..

من خطبة له فى ٢٦ — ٦ — ١٩٣٦

في السنوات الاولى

عند ما جئت الى وورستر في فبراير سنة ١٩٠٨ لمقابلة أعضاء لجنة الانتخاب التى كنت اعلم انها ستدعوني لآخذ مكان والدي سرت بعربة يجرها جوادان من «استلى» وأنفقت أكثر من ساعة في هذه الرحلة

بيودلى ١ — ٤ — ٩٣٧

ظللت عدة سنوات فى الصفوف الخلفية وكانت آمالي تتحطم، ومطامعى تحت أقدام «الفرق» الماضية (أى المالئة أو السائرة) التى ظل المستر اسكويث على رأسها عدة سنوات.

مانسون هاوس ١٣ — ٥ — ١٩٢٥

رياسته للوزارة

أشعر بانى قد اكملت العدة للاضطلاع بمهمتي فلى شيء قليل من الادراك، وقد تعلمت خلال السنوات الخمس التى قضيتها

في بيت المال (المالية) ان اقول لا

في وليمة محافظ لندن

١٠—١١—١٩٢٤

نحن (حزب المحافظين) لا نحذق فن الدعاية والاعلان. ذلك بأن الاعتدال القديم الذي ورثناه يعوقنا ويقيد حريتنا في هذه السبيل فأفعالنا طيبة، ولكننا نخجل من اعلانها. فنحن نجيد العمل اكثر من اجادتنا الكلام. ثم اننا لسنا من الدرجة الاولى في تزيين أماكن عرض البضاعة، ولكننا نحن نقدم هذه البضاعة.

براجون في ٨—١٠—١٩٢٥

أريد ان استميل مواطني عن طريق المناظرة والحوار الهادىء، لا عن طريق الدعاية الصاخبة التي لا أصلح لها بطبيعتي، والتي أعتقد انها دجل وخداع وتضليل.

مانشستر في ٢—١١—١٩٢٣

بلدوين السياسي

قد يكون من الطيش الذى لا شك فيه ان نعمد الى المحافظة على كلمتنا في وجه العالم كله. ولكني أرجو واعتقد ان هذا الطيش العجيب في بابه هو الذى سوف يديني دائما في حياتي العامة والخاصة.

مانشستر في ٢٧—٧ ١٩٢٤

أفضل دائما الزهد في القول على المغالاة فيه. فانه من السهل جدا ان يدفع الانسان السفينة على سجيتها، ولكنه ليس من السهل ادارة دفتها بحيث تمضي في سلام خلال السنين القريبة التي تنتظرنا.

اتحاد جمعية الامم ٢٨—١—١٩٢٥

ان في طبيعتي شيئا من الرخاوة بحيث أوثر دائما الاتفاق على الاختلاف.

البرلمان في ١٦ — ٢ —١٩٢٣

لست من الرجال الذين يعبثون بالعهود ولست على شيء من المهارة، ولا أعرف شيئا عن الخطط السياسية وحيلها.

بليموث ٢٦—١٠ — ١٩٢٣

الابوه

مع شعوري بأني قد وقعت في كل خطأ يمكن ان يقع فيه أب، فأني اتطلع المدرؤية السبيل الوحيدة الى ايجاد جيل ناهض.

جلاسجو ١ — ١٠ — ١٩٢٥

البيبة

تحب كل امرأة الرجل الذى يدخن في «البيبة» ذلك بأنه ما دامت البيبة في فمه، تظل اعصابه هادئة، ثم انه لا يتكلم.

برمنجهام في ٥ —٣ — ١٩٢٥

لم أدفع قط اكثر من ثلاثة شلنات ثمنا «لبيبة».

نادى صحافة لندن

٢٢ — ١ — ١٩٢٥

انفقت خلال الثلاث السنوات الماضية نحو ٣٠٠٠ جنيها في سبيل المعارك الانتخابية. وأصرح هنا بكل جلاء باني لم اكن لأستطيع ذلك إلا بخسارة شيء من رأس مالي

وورستر ١ — ٦—٩٢٤

المجهولة التى ماتت ... من اجله !

قصة عاطفية فى رسالة

عزيزى فهمى

منذ خمس سنوات كنا زميلين فى السنة الاولى بكلية الآداب وحدث فى أحد أيام الآحاد من شهر ابريل أن عرضت على أن أذهب معك الى السينما بعد أن نحضر المحاضرة الاولى فقط فوافقت ، وعرضت علينا السينما تصور امرأة زوجت حسب رغبة أبويها من رجل يكبرها بسنوات . انى أتذكر حوادث ذلك اليوم وماتلاه من الايام كأنها حدثت بالامس فقط ، فهذه السنوات الخمس كانت هى حياتى فى هذا العالم الفانى – أقول تزوجته حسب رغبة أبويها فما لبث بعد موتهما أن أصبح يترك لها المنزل ويخرج يرضى شهواته وملاذه فتحب شاعرا لم تر الا صورته ولم تعرف الا أشعاره ، ولكنها عشقت فيه روحه وطغى عليها ذلك الحب الى أن علمت أنه انتحر بعد أن يئس من العثور على المجهولة التى استولت على قلبه دون أن يراها والتى من أجلها كتب أشعاره التى فاقت كل ماعداها من شعر معاصريه ، فتركت منزلها الى مقبرته ومكثت بها دون أن تدرى ، حتى خيم الظلام فى حين رجع زوجها من عمله ولم يجدها بل وجد ورقة منها له تخبره فيها بما فعلته وما تريد أن تفعله فيذهب الى المقبرة ويأخذها الى المنزل ... ينحل جسمها وتظهر عليها أعراض الحمل ثم تتم شهور الحمل وهى على ماهى عليه من الشحوب والهزال حتى تلد ولكنها لا تنجو بل تذهب ضحية الوضع وما كانت أشد دهشة ، زوجها حين يقارن شبهه وشبه ابنه فلا يجد أى شبه ، بل يجد الطفل نسخة أخرى من الشاعر !!

لقد سخرت انا من القصة حينئذ ومن مؤلفها الانجليزى الكبير ، ومن ذلك الحب المتبادل العجيب ثم من ذلك التأثر البادى فى سحنة الطفل ... لقد شبهتها بالخرافات ونفيت عنها صفة الحقيقة الواقعة .

وعند خروجنا معا وقفنا فى درج الدار هل تذكر ؟ ! وحانت منى التفاتة الى الدرج المقابل فتقابلت عيناى .. . بعينيها لا يمكننى أن أصف ما رأيت فيهما انى لاشعر بالسعادة كلما تخيلتها دون أن أجهد نفسى فى تعرف تفاصيل وجهها . لم أشعر وقتئذ الا بانى لبثت برهة محدقا فى تلك الاعين ، ثم ارتجفت وخفضت من ناظرى فى خشوع ... وأدارت هى رأسها فى هدوء . وسارت تقصد سيارتها فتبعتها رغما عنك وأدهشنى أن ارى صديقى شوقى فى السيارة ينتظرها حتى إذا ركبت أمر السائق بالمسير الى مكتب أبيهما !!

لقد ما أخجلنى إذ ذاك أن أحدق هكذا فى أخت صديقى . وأشد منه أن أفكر فيها طيلة ذلك اليوم .

فى يوم الأحد التالى شعرت برغبة جامحة فى الذهاب الى السينما بعد المحاضرة فعرضت عليك الذهاب فغمزت بعينك اليسرى غمزة طريفة وقلت

— الله ، الله بك حق يابسى عادل !

فتغابيت وقلت .

— آه .. أصل الرواية الدور ده أحسن شوية !

وأخيرا رضيت ولم ندخل السينما الى أن وجدناها تأتى حتى اذا تقابلت الاعين سارت فى خطوات وئيدة بهدوء الواثق من مكانته فتبعناها عن بعد . وبالطبع لم أنهم بما عرض على شيئا بل لم يقع نظرى على ماعداها هى ... كنت حينئذ أفكر .. ترى هل سيكون لها دور فى حياتى ؟

لقد شعرت بأنها ستغير حياتى تغييرا كليا . ثم سخرت من نفسى ووجدتنى أسألها « أترانى أحببت ؟ » وراجعت نفسى وعزمت على ألا أفكر فيها وأن أبتعد عنها ، كنت أصغر من أحب . لقد نلت البكالوريا فى سن الثامنة عشرة ولما كنت صغير السن — فى نظر والدى على الأقل — لم يرأ أن يرسلنى الى انجلترا لدراسة الطب كما رغبت فى تلك السنة وأدخلنى كلية الآداب على غير رغبتى بعد ان وعدنى بأن يرسلنى فى العام القادم الى انجلترا . أما هى فبحسب ما أعلم من أخت صديقى شوقى — بسرية بهجت ابنة بهجت بك شوقى الحامى ومن أغنى أغنياء مصر — انها تستعد للكفاءة الفرنسية فى مدرسة الليسيه فرانسيه بالقاهرة وهى تصغرنى بعامين ونصف العام . أما

من اخلاقها وعاداتها فلم أكن أعلم الا انها تؤثر الوحدة والهدوء والكتب وقليلا ما تذهب الى السينما .

لم ار انى محق فيما كنت أفعله وصممت على أن احاول ان امنع نفسي من التفكير فيها . ولكني عدت فسألت نفسي « هل سأوفق وهل سأمنع نفسي من التفكير فيها » تقدمت حينئذ الى الشك

واصبح الشك يقينا بعد اسبوعين . فانى اذا كنت قد تمكنت من الانقطاع عن السينما في الاسبوع الأول فلم يعد ذلك ميسورا في الاسبوع الثانى . كنت اراها امامي دائما . كنت ارى عينيها تتطلعان الى دواما .

وذهبت بعد الاسبوع الثاني الى السينما ولكنى لم أجدها ثم حل موسم الامتحانات في مايو فلم اتمكن من الذهاب ..

ظهرت النتيجة في اوائل يوليو وكنت في عداد الناجحين ولكني لم اهتم لتأكدي من دخولي في اواخر اغسطس أو اوائل سبتمبر . ثم انتقلنا الى العزبة بعد ظهور النتيجة بيومين وفي أوائل يوليو انتقلنا الى الاسكندرية وهكذا قدر لي الا أراها الا مرتين ، أعقبتها فترة طويلة لم أتمكن فيها من رؤيتها ولكن هاتين المرتين كانتا كفيلتين بأسري فاصبحت جزءا من كياني ، وصممت على أن أعمل كل ما في وسعي حتى أنال بكالوريوس الطب في المعروف ممكن لأكون رجلا كاملا أهلا لها .

وفي ٥ يوليو — انى أذكر تماما ذلك التاريخ — رأيت صديقي شوقي في كازينو سان استفانو ، وأخبرني باعتزامهم السفر الى أوروبا مساء يوم ٧ يوليو ، أذهلني النبأ فسألني عن سبب شحوبي فاعتذرت بصداع بسيط ألم بي فعرض على الجلوس بجانب « البيست » فلم أمانع وسرت معه كما يسير الأعمى مع قائده وجلسنا بجانب « البيست » وتركته يطلب أي منعش يراه . لم أتكلم بل لا أذكر أنى كنت أفهم شيئا مما يدور حولي ، خيل الى أن الراقصين والراقصات أشباح تدور في حركات سقيمة على وتيرة واحدة . أحسست أن صوت صديقي — وهو يحاول التفريج عني بالكلام — كأنه آت من مكان سحيق ، فاذا وصل الى اذني طن فيها دون وضوح ... أحسست بالضحكات المرحة التي كانت تتجاوب في أنحاء المكان كأنها قهقهة كريهة لجمع من القردة الساخرة !!.

لم أطق صبرا فاعتذرت لشوقي باشتداد الصداع وتركته الى منزلي وبعد أن سرت بضع خطوات في طريقي الى باب الكازينو لمحت بسرية تأتي من « التراس » في طريقها الى أخيها ولما مرت بقربي لمحت على فمها ابتسامة حالمة وبعينيها نظرة هادئة كتلك التي رأيتها من قبل يتمثل فيها الطهر بأجلى معانيه . تبعتها بنظري حتى جلست بجانب أخيها . يالله ...... لو لم أكن قد اعتذرت لامكنني التعرف اليها أو على الاقل سماع صوتها . اعتزمت أن أذهب في اليوم التالي الى الكازينو وأن ألازم أخاها ولكن الحظ العاثر أبى الا أن يزيد في النكاية بي فلم تأت ولم يأت أخوها .

وفي يوم ٧ يوليو ، ذهبت الى الميناء لأودعه فودعته وصعد الى الباخرة وكانت هي قد سبقته اليها ووقفا يلوحان لمودعيهما على الشاطئ ، هنا انتابني شعور خفي بأن تلك هي المرة الأخيرة التي أراها فيها وخيل الى أنها انما تلوح لي وحدي تودعني الى الأبد أيكون من الممكن أن أراها بعد أن أنتهي من تعلمي !؟ وأن أجدها دون قيد بعد كل تلك المدة الطويلة التي سأقضيها في انجلترا دون رؤية الوطن ؟

وما سافرت الى انجلترا حتى غمرني التفاؤل حتى لقد أحسست أن العالم كله يشاركني هذا التفاؤل . انقلبت الدنيا ضاحكة ، فرحت اغترف من مناهل العلم كل ما امكنني ومكثت السنوات الخمس موضع احترام اخواني الذين كنت متفوقا عليهم وموضع رعاية أساتذتي الذين تنبأوا لي بمستقبل باهر في الجراحة .

وكلما فزت في امتحان أو سمعت كلمة ثناء تخيلتها تبتسم . فأزداد نشاطا حتى لا اضطرها الى العبوس . مكثت السنوات الخمس أعيش بها ولها وكثيرا ما كنت أختلي بنفسي واتركها على سجيتها فتروح تشيد القصور في الهواء وما كنت أدري أنها تشيد تلك القصور على أساس من هواء لا يلبث أن يتخلخل فيقوض أركانها ويهدمها على رؤوس بانيها

وفي يوليو سنة ١٩٣٥ أرسل الى صديقي وصديقك صلاح الدين كامل خطابا يبلغني فيه نواله ليسانس الحقوق واعتزامه اتخاذ المحاماة مهنة بعد التمرن عند محامي مشهور وهو الاستاذ بهجت بك شوقي . هل رأيت يا صديقي ؟ عند الاستاذ بهجت بك شوقي أبي بسرية . سررت أولا فيمكنني أن أسأل صديقي عنها وأنت تعلم أنى وصلاح صديقان منذ الطفولة تلازمنا في التعليم حتى افترقنا بعد البكالوريا وكثيرا ما كنت أوثره على نفسي وكثيرا ما كنت له شفيعا عند أسرته بعد احدى أفعاله الطائشة نظرا لما كان لي من الثقة بطيب الاخلاق والعادات .

علمت منه بعد ذلك دون أن يلحظ ما بي أن كثيرين قد تقدموا لطلب يد بسريه وجميعهم كفؤ لها ولكنها رفضتهم كلهم حتى ان أبوها اعتزم تزويجها من أول طالب يراه كفؤا لابنته ولا تسل عما اعتراني من سرور فها هي ذي بقيت دون قيد رغم بلوغها العشرين من عمرها وها أنا لم يبق لي الا سنة أعود بعدها كما تمنيت أن أكون .

مضت السنة وأنا أشد ما أكون تلهفا للعود حتى اذا نلت البكالوريوس وعزمت على السفر أتاني خطاب من صلاح يخبرني فيه بتقدمه لطلب الزواج من بسريه ثم بقبول أبيها له بل وتحديد يوم الزفاف

ثم رجاني أن أعود سريعا لأتمكن من حضور « حفلة زفاف صديقك » أرأيت ياصديقي أغرب من هذا العجب . حطمت أعصابي تلك الصدمة فاعترانى ذهول دائم وطفقت أصاب بنوبات عصبية حادة وأرسلت لاسرتى أخبرها بعزمى على الالتحاق بقسم الدراسات العليا حتى أنال درجة زميل بالكلية الملكية فى الطب والجراحة وحتى ابرقه بعدم رغبتى فى العودة الى مصر . فردأبي بالقبول والتحقت بالقسم غير أنى كنت قد فقدت نشاطى وقابليتي للتعليم حتى كنت مثارا لدهشة زملائى الذين لم يعهدوا منى الا الجد .

لعلك ياصديقى تخيلت صورة دقيقة لما اصبحت عليه من التعاسة . ولعلك مهما وفقت فى تخيلها فلن تصل الي حقيقتها . مكثت هكذا مايقرب من الاربعة شهور وصلاح يوافينى بأنباء خطيبته فى اسهاب شاكيا لى نفورها منه واصفا اطراقها الدائم وموافقتها على كل مايرونه حسنا دون أى اعتراض

كدت اجن فما هى ذى ايضا ليست سعيدة . ترى ماالذى يشقيها ؟ تمنيت ان أدفع حياتى ثمنا لاسعادها ويا ليت الامر اقتصر على ذلك بل زاد الطين بلة فتلقيت الضربة القاسية الا وهى نعيها هل تفهم ؟ انا نفسى لاأفهم كيف أنها تموت ولكنها الحقيقة وانها ماتت وانتهى الامر اظنك تعلم ماحدث ولكنى اريد ان استعيده لعلى اتعقله

وصلني خطاب من صلاح يصف فيه ماحدث فى تلك الليلة المشئومه . وصف زينة حفلة الزفاف وبهجتها وصفا دقيقا ليشعر بروعتها ووصف المدعوين والمدعوات وصفا جميلا . لم أكن أصدق صلاح تلك البلاغة التى كتبه بها ثم تدرج من ذلك على وصف شعوره بأعطاء صورة دقيقة لما كان عليه من المرح ثم انقلب فرحه فجأة الى بكاء فانقلبت معه حياتي جحيما لا يطاق

قال بأنها لم ترض ان يزينها احد وفضلت ان تزين بنفسها فدخلت حجرتها وارتدت ثوب العرس ونامت فى فراشها بعد ان شربت السم وللضجة القائمة لم يعلموا بما حدث الا بعد فوات الاوان فدخل صلاح ودخل ابوها فوجدها راقدة بثوبها الابيض جثة هامدة وقد اشرق وجهها بإبتسامة ملائكيه زادها الموت روعة وبجانبها خطاب مقفل لابيها تعتذر فيه عما قد تسبب لهم من الازعاج وتطلب من زوجها الصفح ثم تعلل ماهى مقدمة عليه بأنها تريد ان تحتفظ بنفسها لمجهول منها اسر قلبها وتعتقد انه كان ينتظرها . لذا فهى تريد الا يمسها انسان غيره ومادام غرضها لم يتحقق فى الدنيا فهى ترجو ان يتحقق فى الأخرة . وختم صلاح رسالته بأنه هو الذى يجب ان يطلب منها الصفح لاضطراره اياها للانتحار وبأنه ندم أشد الندم على مافرط منه.

صديقى هكذا ربط الحب بين قلبينا وماكنت ادري ان القصة الانجليزيه ستتحقق على هذا النحو وسأكون احد ابطالها . لاتسلني عن حالتى اذ ذاك فذلك مالاقبل لي به ويكفى ان اقول ان روحى لحقت روحها اثر قراءة نعيها وانى قررت ان الحق جسدي بجسدها اجابة لندائها

غادرت على اول باخرة آتية الى مصر وفى كل يوم كانت فكرة اللحاق بها تزداد تجسما بل تزداد جمالا فى مخيلتى حتى وصلت مصر من يومين وكان همى الوحيد فى ذينك اليومين ان اعرف مكان قبرها فزرت صديقى صلاح الذى أفضي الى بكل ما يعلم . كنت فى ذهول فلم افهم مما يقول شيئا حتى اذا ذكر مكان قبرها رحت اكرره حتى لاانساه ولم أتعب من تكراره ولن اتعب حتى اكون به .

صديقى . ما احلاها تلك اللحظة التى تفارق روحى فيها جسدي لتلتقى روحها ما أعذبها تلك اللحظة التى اترك فيها عالمكم الفانى لاعيش واياها فى العالم الخالد فما أجل ان اترك العالم الضيق لاستقبل العالم اللانهائي حيث لاعقبات تحول بينى وبينها ولا فواصل تفصلها عني .

صديقى سأذهب اليوم مساء الى قبرها فأنثر زهر الابيض عليه وكلى رجاء أن أقوى لكى اتوسد الثرى بجانبها وأصعد الى عالمها

صديقك

عادل



ليام أوفلاهيرتي

يعتبر اليوم ليام اوفلاهيرتي أكبر كتاب أرلندا . ولقد وضعته قصته (الجاسوس) في مصاف أعاظم الكتاب خصوصا بعد ان شاهدتها عشرات الالوف من النظارة بعد اقتباسها إلى لوحة السينما . وبعد النجاح الذي صادفته مما دفع أحد المخرجين الفرنسيين لاقتباس احدى قصصه الاخرى المسماة (الظهري) لتظهر بعد زمن قصير على الشاشة البيضاء أيضا .

ولقد نشأ ليام اوفلاهيرتي من أم فقيرة ولكن موهوبة، ذات خيال واسع، كانت تسلي أولادها عن الفقر والجوع بأن تقص عليهم قصصا مسرحية مسلية . ولقد تعلم ليام في بدء حياته عند الجزويت اذ كانت نية أسرته منعقدة على جعله قسيسا ولكنه في السابعة عشرة اندمج في الحرب جنديا تحت اسم مستعار . ثم جاب كثيرا من الاقطار مدة عامين كاملين دارسا الحياة عن قرب . مشتغلا أحيانا على البواخر وأحيانا عاملا في المصانع ، وعاملا في التلغراف وعاملا في المطابع الى غير ذلك . وكانت طبيعته الحرة تجعله لا يبقى وقتا طويلا في عمل واحد وكان يجد لذة كبيرة في العمل اليدوي ولقد وصف ذلك بقوله « ليس في الحياة شيء خيرا من الاشتغال في وهج الشمس مع عدد من الرجال على شرط أن يكونوا طيبين . ما ألذ أن يشتغل الانسان بالآلات المختلفة وأن يجرب قوته ويمتحن عضلاته و بعض حياته المهلكة . ويضحك بدون سبب »

وفي عام ١٩٢٠ عاد ليام أوفلاهيرتي الى ارلندا واشترك بدور ذي قيمة في الثورة الارلندية مخاطرا بحياته في سبيل انقاذ الشعب الأرلندي من البؤس الذي كان يعانيه . وفي سن الخامسة والعشرين ابتدأ ليام اوفلاهيرتي يعالج الكتابة دون أن يكون له سابق خبرة بذلك الفن الجديد عليه والذي لم يكن يفكر فيه من قبل. ولولا أن حياته امدته بمختلف الموضوعات التي وجد فيها ارضا خصبة لموضوعات كتبه فوصف فيها حياة البحارة وعمال المناجم ووصف كيف كان يقضي الليل هائما على وجهه او ملتجأ الى الفنادق الرخيصة .. ووصف حياة السجون التي كان يلقى فيها مع غيره من المقبوض عليهم بتهمة التشرد ووصف كيف كان يروح ويجيء على ساحل ريو دي جانيرو مع أمثاله متربصا بما يمكن أن يقذفه البحر فيأخذونه ليقتاتوا به أو ليبيعوه

وليام اوفلاهيرتي تتجسم فيه خصائص الارلندي الصميم وتنعكس هذه الخصائص في فنه العالي فهو عصبي المزاج قوي الخيال شديد الحساسية جريء التعبير ثائر على التقاليد والعرف . ومن مظاهر فن ليام اوفلاهيرتي يشعر لاول وهلة ميله الشديد للخمور والمقامرة . وباحتقاره الشديد للمادة ولكل من يضحون في سبيلها وبرغبة جامحة في السفر الى أبعد الاصقاع دون التفكير في امكان ذلك من الوجهة المادية . فكثيرا ما نرى أبطال قصصه يخاطرون بركوب البواخر والقطارات دون أن يحملوا في جيوبهم فلسا واحدا وهذه الشخصيات جميعا التي يرسمها لنا أوفلاهيرتي في قصصه ماهي في الواقع الا صدى لشخصيته هو ولحياته الطلقة الغريبة .

ومعظم كتب ليام اوفلاهيرتي مصادرة في ارلندا لنزعته المتطرفة، وخصوصا بعد خروجه على ديانته الكاثوليكية في شعب شديد التدين .

وقصتا «مجاعة» و«الظهري» هما في نظر النقاد خير قصتين أخرجهما قلم ليام اوفلاهيرتي . فقصة «مجاعة» تشرح حياة أسرة ارلندية . تعيش في سهل ارلندي مجهول حوالي عام ١٨٤٥ أي في الوقت الذي كان الجوع واليأس يطغيان فيه على الشعب الارلندي بعد أن فسد محصول البطاطس في البلاد بأجمعها وهو من أهم المحاصيل التي تعتمد عليها ثروة البلاد . وفي هذه القصة يصف لنا اوفلاهيرتي . كل طبقات المجتمع الارلندي بدقة وقوة وجرأة فيصف لنا المكير والمرابي والطبيب والخادمة والفلاحة . ولذا كان من مميزات القصة امتلاؤها بالشخصيات المختلفة وامتداد العصر الذي عاشته أي المدة بين ابتدائها وانتهائها. وهي تمتاز أيضا باهتمامها بشرح حالة ارلندا الاقتصادية والاجتماعية في ذلك الوقت العصيب قبل اهتمامها بشرح المسائل العاطفية

وليام اوفلاهيرتي في الحادية والاربعين من عمره . وخير ما نختم به هذه الكلمة أن ننقل للقارىء هذه العبارة التي كتبها بشرح نفسيته «انني أجوب بمفردي بحرا لا موانيء فيه . ولا أرض حواليه . أجوب بمفردي مع آمالي ورغباتي . أريد السعادة الحسية قبل السعادة الفكرية . وأصل الى الفكر عن طريق الحس .. »

آن بولين

الملكة التي أعدمت لانها لم تعشق أحدا ..

في صبيحة أحد أيام شهر مايو المشرقة الجميلة ، كانت النواقيس تقرع ، وكانت الجماهير تتزاحم بالمناكب ، وتتجه كلها إلى ميدان «تاور بلندن» حيث تقوم مقصلة وفجأة وقفت النواقيس فصمتت أصواتها كلها ، وفتح باب . . فصدرت همهمة من الجماهير المزدحمة في الميدان . . ودخلت من الباب فتاة رائعة الجمال سارت في بطء وعظمة كانت هي آن بولين ملكة انجلترا !! .

وهوي الفأس

وفي خطوات رزينة ، لا اضطراب فيها ولا خوف ، سارت آن ، وهي في الثالثة والعشرين من عمرها . زوجة الملك هنري الثامن الثامنة .. سارت آن إلى المقصلة ... وصعدت درجاتها ، دون ان تخونها قواها وحين بلغت نهاية الدرج ، التفتت الى كبير الجلادين — الذي كان يختبر حدة فأسه المرهفة — وقالت وعلى شفتيها ابتسامة وهي تنزع الياقة البيضاء من حول عنقها العاجي الجميل ...

— لن يحتاج الأمر الى عناء طويل .

ثم وضعت رأسها علي المقطع !.

وفي دقيقة واحدة هوي الفأس على رقبتها، فصل الرأس الجميل عن الجسد البديع فنال هنري الثامن حريته التي أرادها للزواج من جان سيمون .

وما تزال قصة محاكمة آن بولين حتي اليوم ، رغم كل المبررات والاعذار والحجج التي يتقدم بها المؤرخون لتبريرها — تعد لطخة سوداء ، شديدة السواد ، في تاريخ هنري الثامن خاصة ، والتاريخ الانجليزي عامة ..

لقد اتهمت بأنها كانت ذات علاقات غرامية بالسير فرانسيس وستوك ، وهنري فوريس ، ووليام بريرتوك ، وهم من رجال المجلس المخصوص . وموسيقي أيضا اسمه مارك سميتوك واعدموا جميعا بعد محاكمة صورية هازلة ..

الغضب الذي يعمي

وليست محاكمة آن بولين وحدها هي المهزلة ، بل ان الوسيلة التي اتبعت في عقابها كانت قاسية مروعة .. أذأعمي الغضب هنري الثامن ، فأمر بأن تشهد آن بولين وهي في سجنها ، الطريقة التي تعدم بها فاضطروها — قبل اعدامها بيومين — على أن تشهد اعدام عشاقها المزعومين من نافذة حجرة السجن .. ، مؤملين بهذا الى تعذيبها ، والى الحصول منها على اعتراف صريح بوجود علاقات غرامية بينها وبين الرجال الذين يعدمون أمام ناظريها ..

وشهدت آن بولين اعدام الرجال — واحدا بعد الآخر — مكرهة . ولكنها لم تعترف بشيء !.. فأخبروها بأن هذا هو مصيرها المحتوم .. المصير الذي ستصير اليه طائعة أو مكرهة ، بعد يومين ..

ولكنها لم ترتجف .. بل ابتسمت وقالت «بلغوا الملك أنني كنت أحب قبل زواجي منه — شابا مثلي .. هو ابن الايرل أوف نورثمبرلاند .. ففرق بيني وبينه ، واضطره — الى الزواج من أخرى فتزوج . وتزوجت من الملك بعدها .. وانجبت له — متذأربة

يطلب الطلاق ويحصل عليه ..

لان الضيوف أكلوا غذاءه ؟!

حدث أخيرا ان قصد المدعو جاست كارلسون الي محكمة «الينوز» بأميركا وطلب الى قاضيها ان يصدر امره بطلاقه من زوجته ابدا . اذ لم تعد الحياة معها تطاق — فقد تحملها اعوام طويلة . ولكنه لا يستطيع ان يتحملها اكثر من ذلك ؟! ..

ولما سأله القاضي عن الاسباب المبررة لطلب الطلاق . اجاب جاست قائلا — لقد احضرت في يوم الاحد الماضي وهو يوم عطلة — الى البيت طيورا لتعدها لنا للطعام . ولما عدت الى المنزل في الموعد المعين للغذاء. فاجأتني زوجتي بقولها إن ضيوفا حلوا علينا فاكلوا كل شيء !! ..

فقال القاضي وهو يضحك ..

— هل هذا هو السبب الذي حدا بك الي طلب الطلاق ؟! . . فأجاب جاست ...

— وهل هناك سبب اعظم منه ؟! ..

فلم ير القاضي بدا من ان يجيب جاسا الي طلبه . واصدر امره بالتفرقة بينه وبين زوجته ... !! ..

«بير سون»

شهور فقط — ابنة هي «اليزابيث» ..

واعطت رسل الملك ظهرها .. فغادروا المجرة في صمت .

غرامها الحقيقي

حين أرسلت آن الى القصر الملكي وهي في سن الخامسة عشرة تقريباً، لتكون احدى وصيفات الملكة اليزابيث ، كانت قبل ذلك بقليل على اتصال بابن ايرل نورثمبرلاند . فقد احبها ذلك الابن ، وأحبته هي أيضاً وكان هذا هو غرامها الحقيقي .

وكانت آن وكان ابن ايرل نورثمبرلاند على اتفاق وتفاهم ، وكانا قد قررا الزواج ، حين كان الملك هنري الثامن قد برم بزوجته الأولى ، فأرسل رسله يجوبون البلاد بحثاً عن فتاة جميلة تحل محل الزوجة التي كان هنري قد قرر اعدامها .. فاختار الرسل الفتاة آن . وأبدعوا في وصفها للملك ، وزينوا جمالها زينة بديعة مغرية ، فأمر هنري باحضارها إلى القصر . ولكنهم أنبأوه أن الفتاة تحب ابن ايرل نورثمبرلاند فأرسل هنري رسولاً الى الايرل العجوز ليستدعيه في الحال .

وحضر الايرل وسرعان ما مثل بين يدي مليكه ، فطلب أو أمر على الأصح ، بأن يزوج ابنه من فتاة أخرى أية فتاة الا آن وأن يزوجه سريعاً !.

وكان أن تزوج الابن — بعد أن فرقت بينه وبين فتاته التي يحبها القوة القاسية — من احدى الفتيات وارسلت آن الى القصر الملكي .

إنتقام آن ..

وتلقت الطعنة التي وجهت الى قلبها في سكون ، ولكنها لم تكن لتسكت عن الانتقام فما عتمت أن جعلت همها ، حين وصلت الى القصر الملكي ، أن تنتقم من الكاردينال وولسي — وكانت موقنة من أنه هو السبب في التفرقة بينها وبين فتاها — فظلت تتدلل على الملك فيزداد .. بالها ، فتنته ، فيزداد ولعاً بها فتلقي اليه برغباتها فيسرع الي اجابتها ..

وهكذا استطاعت آن بولين أن توغر الملك على صديقه الحميم الكاردينال وولسي فينزل به العقاب .

عبدها الخاضع

واستطاعت آن بطريقتها هذه أن تجعل من الملك هنري الثامن عبدها الخاضع . فلما عارض البابا في طلاق الملك من زوجته الأولى كاترين أوف أراجون، خرج هنري — وهو خاضع لسطوة الحب العنيفة — على قوانين كنيسة روما ، ومن ثم أصبحت آن زوجة هنري الثامن الثامنة . وانجبت اليصابات التي أصبحت فيما بعد احدى ملكات انجلترا العظيمات .

ولكن هذا كله لم ينقذ آن بولين من أن تطيح برأسها المنصلة ، بعد أن فترحب هنري الثامن لها !!

كتب ناطقة للعميان والمبصرين ..

طريقة جديدة لتسجيل الكتب ..

المعروف أن طريقة «برايل» أفادت العميان أكبر فائدة . اذ جعلتهم قادرين على القراءة والتعلم .. وقد جاء في انباء أمريكا الاخيرة ان المخترعين هناك استطاعوا اختراع كتب ناطقة للعميان . تفيدهم اكثر مما تفيدهم طريقة «برايل» ..

والكتب الناطقة الجديدة عبارة عن اسطوانات كأسطوانات الفونوغراف بيد أنها أرق منها . ومصنوعة من مادة غير قابلة الكسر . وتتسع لكلام اكثر مما تتسع له الاسطوانة العادية . وهي تدار على جهاز الفونوغراف . كما تدار على جهاز خاص بها يشبه الفونوغراف ايضاً ..

وهم يأتون — عند ملء هذه الكتب — بالكتاب المراد تسجيله على الاسطوانات ويستخدمون سيدة أو رجلاً ممن يجيدون القراءة ، فيطالع الكتاب بصوت واضح النبرات ، يعبر عن كل المعاني تعبيراً دقيقاً ، ويضعون أمامه ميكروفوناً يتصل بآلة تسجيل الصوت ، فيسجل الكتاب المراد تسجيله على الاسطوانة ..

وبهذه الطريقة تم تسجيل نحو ٢٠٠ كتاب في امير كا ، تبحث في شتى الموضوعات فمنها القصص والروايات ، ومنها الكتب الادبية ، والعلمية وكتب الرحلات وما اليها . وقد لاقت هذه الكتب الناطقة رواجاً كبيراً بين فاقدي البصر ، وبين المبصرين انفسهم ايضاً . اذ هم يرون ان هذه الطريقة تسهل عليهم التثقيف والتعليم — ولا تضطرهم الى القراءة ..

ومن التجارب التي يجري العمل فيها في امير كا ايضاً ، تسجيل الكتب على «افلام» للاستغناء بها عن الاسطوانات ، ومن المؤكد نجاح هذه التجربة الجديدة بيد أن انتشارها ليس مؤكداً ، اذ ليس من السهل على الجميع ان يقتنوا آلة عرض ، لسماع هذه الافلام .

«تكنيكال ريفيو»



لاشين ... يتأخر اخراجه
حتى يعود مدير الستديو من الخارج

كان محدداً البدء فى اخراج فيلم « لاشين » أوائل شهر يونيو الحالى . ولكن العمل تأخر حين اضطر مدير الستديو الاستاذ أحمد سالم الى السفر الى الخارج لاجراء الاتفاقات مع دور العرض فى أوربا على عرض النسخة الانجليزية من فيلم « لاشين » !! .

وكان من المنتظر أن يبدأ العمل فى الفيلم فى أواخر الشهر الحالى ، اذ كانت عودة مدير الستوديو محددة فى هذا الموعد ولكن يظهر أن البدء فى اخراج فيلم « لاشين » سيتأخر أيضاً عن هذا الموعد لأن الاستاذ أحمد سالم لن يعود فى هذا الموعد اذ سيكون فى باريس ، عند تشريف جلالة الملك فاروق الأول للمعرض لافتتاح القسم المصرى بالمعرض ولافتتاح القسم الخاص بمعروضات بنك مصر . التى سيشرف الاستاذ أحمد سالم على أعداده وترتيبه ..

ومهما يكن من شىء فان اخراج فيلم « لاشين » مرهون بحضور الاستاذ سالم مدير الستديو ، وسيبدأ العمل فيه مباشرة بعد عودته من الخارج ، خاصة وأن كل الاستعدادات اللازمة لبدء العمل قد تمت فالسناريو قد تم اعداده ، والملابس والديكوباج .. وكل مايختص بالفلم ..

سامى بريل مصور ستديو مصر
يهدد بالاستقالة اذا لم يرتفع مرتبه

هذا الخبر نذكره واثقين من مصدره ونرحب اذا أراد سامى بريل أن يكذبه ، أن يذكر أنه تحدث به الى أكثر من واحد ..

والظاهر أن سامى بريل يتقاضى مرتباً ضئيلا فى الستديو لا يتقاضى مثله فى أى مكان آخر وبالاخص لأن سامى بريل من ناحية القيمة الفنية — لا يعد مصوراً فذا الى جانب المصورين فى الستديوهات الاوربية أو الامريكية .. ولكنه — أى سامى بريل — يرى أن من حقه أن يطالب برفع مرتبه الشهرى الى مايقرب من الضعف ! .. ويقول ومرة أخرى تذكره بما صرح به للكثيرين فى أكثر من مكان ، وأكثر من مرة — سامى بريل أن مركزه فى الستديو كرئيس للمصورين ، وكمصور ماهر ، أثبت صلاحيته فى كل الأفلام التى صورها ، يطالبانه بأن يطالب بما يتناسب مع هذا المركز من مرتب وهو لهذا يطالب برفع مرتبه ، ويذكر رقماً ضخماً كحد أدنى للمرتب الذى يقبل أن يستمر معه فى العمل اذا أجيب اليه ..

فاذا لم يرفع مرتبه ، فانه كما يقول . سيترك العمل !! ..

ونحن بعد هذا على استعداد لنشر كل تكذيب يصلنا من سامى بريل مصور الستديو العتيد..!!

أفراح نجيب الريحاني

تحدث نجيب الريحانى الى محرر احدى الصحف المسائية الفنى ، فقال أنه لم يرض فى يوم من الأيام عن افلامه السابقة . كفيلم « ياقوت » وكالافلام التى مثلها لبعض الممولين ، ومنهم ماكس هرارى ، وغيره . وطعن نجيب فى كل المديرين الفنيين الذين اشتغل معهم ، وأنزلهم الى الحضيض جميعا ، وقال انهم لم يفهموه أبدا !! .. وخرج نجيب من هذا كله الى أن أفلامه السابقة كلها ، لم تستطع أن تمنحه الفرصة الحقيقية التى يظهر فيها فنه ، ومقدرته كممثل سينمى قدير !

وكنا نحب أن يقتصد نجيب فى اتهاماته

المديرين الفنيين الذين أداروا أفلامه السابقة . وكنا نحب أيضا أن يرجع نجيب على نفسه ببعض اللوم . وأن يعترف بأن السينما ليست مجاله لأنه ليس ممثلا سينمائيا ولكنه لم يفعل . وليس هذا هو الذي يهمنا ولكن يهمنا أن نذكر أن نجيب أشار بعد ذلك الى المدير الفني الذي سيدير له فيلمه القادم « أفراح » لستديو مصر . ورفعه الى السماء وقال أن عمله يدل على أنه متمكن من فنه تماما وهذا كله جيل من نجيب . . ونحب أن نذكره بأن هذا الحديث سيؤخذ عليه كحجة بعد أن ينتهي الفيلم ، ويعرض . . . فاذا لم ينجح نجيب ، فسيكون الذنب ذنبه وحده . لاذنب المدير الفني كما يريد نجيب أن يقول . أو كما قال في حديثه مع محرر الصحيفة المسائية الفنى . . .

وبيننا وبين نجيب فيلمه القادم « أفراح »

أخبار خارجيه

هارولد لويد

بدأ هارولد لويد . وما نظن أنك نسيته فهو النجم الكوميدى المحبوب — فى فيلمه القادم فى ١٥ يونيو الحالى ، واسم الفيلم الجديد « البروفسور بيوار » وسيمثل هارولد دور برفسور فى الأركيولجى فى احدى الجامعات . .

ويشبه هارولد النجم المعروف شارلى شابلن فى المدة التى يستغرقها بين الفيلم والفيلم فقد مضت على هارولد منذ أخرج فيلم « الطريق اللبنى » عانية عشر شهرا . . .

ومن الطبيعى أن يرحب الجمهور بأفلام هارولد الجديدة ، ولكن أخوف ما أخافه أن يمتنع هارولد عن اخراج أفلامه فلا يلاحظ أحد انقطاعه عن العمل !! . .

وستكون ممثلة الدور الأول فى فيلم هارولد الجديد النجمة مارث هانت التى لم تمنح لها الفرصة حتى اليوم لظهور مقدرتها رغم مضي مدة طويلة على وجودها فى شركة براموت . ومهما يكن من شيء فان الممثلة الاولى فى الفيلم الكوميدي لا تكون إلا « مكملة » . أى ان أهميتها تكاد تكون معدومة . . ولكن الذى يجب ألا ننساه . هو أن هارولد استطاع أن يجعل من كونستانس كامنجز شيئا هاما فى فيلمه « جنون السينما » . . ولهذا قد يكون نصيب مارث هانت فى الفيلم الجديد « البروفسور بيوار » كنصيب كونستانس فى « جنون السينما » . .

كارول لومبارد

يقال — والامر لا يعدو بان يكون اشاعة — أن كارول لومبارد ستكون نجمة فيلم « لا شيء مخيف » مع فريدريك مارش الذى يخرجه سلزنيخ . .

وقصة الفيلم كتبها بن هاشت أحد قصصي « هاشت وماك أرثر » اللذين اشتهرا



جين هارلو مع أحد أزواجها . . بول برن



ماي ماكفوي



روبرت مونتجمري

بكتابة القصص السينمية واخراج بعضها بنجاح كبير ..

وبعد هذا الفلم ستبدأ كارول في تنفيذ تعاقدها الجديد مع شركة براموات الذى نص على ان تخرج لها الشركة ستة أفلام. بنال من كل فيلم ثلاثين ألفا من الجنيهات !! وأن تخرج الافلام الستة فى ثلاثة أعوام فقط !! ..

مع فريدما كوري

تعاقدت شركة براموت مع النجم فريد ما كوري لمدة سبعة أعوام !.. وسيشترك فريد مع كارول لومبارد فى الظهور فى أحد الافلام لهذه الشركة وهو فيلم « اعتراف خشن » ..

وبعد أن ينتهى اخراج هذا الفيلم. ستظهر كارول مع فرناند جرافت فى فيلم « طعام الفضيحة » .. :

روبرت مونتجمرى

كانت نتيجة تحول مونتجمري من الظهور فى أدوار كوميدية الى أدوار جديه فى فيلم « يجب ان يحل الليل » نتيجة حسنة سر منها مونتجمرى نفسه ..

وقد ذكر بعض النقاد فى تقدمهم للفلم ان الجمهور لم يستطع ان يهضم دوره هذا بسهولة أو على الأدق — لم يستطع ان يقبله بصفة جدية !! .. ويبدو ان نصيب هذا الرأى من الصحة كبير ..

ورغم ان بوب — أو مونتجمرى بالطبع — عاد بعد ذلك الفيلم سريعا الى أدواره الكوميدية ، ولو أنه قام بعدها بدور جدي فى فلم « بيض بالسبانخ » ! الذى رؤى ان اسمه ثقيل فتغير.

وقد نال بوب أخيرا أجازة لاربعة عشر أسبوعا . سيظهر فيها فى برودواي فى كوميديا اسمها « تكاد تكون جريمة » .



نانسى كارول

رغم اسمها لذى يبعد عن الكوميك كثيراً !! .

داريل زانوك

يبدو ان داريل زانوك سيقوم بمهمة « المرضعة » فى الاستديو عن قريب !! ..

فهناك شيرلى تمبل ، والتوائم الاربعة — ونظنهم كبروا بعض الشيء ! — وجان ويذرس .. كل هؤلاء من الاطفال وكلهم تعاقد داريل على ان يخرج لهم أفلاما !!. أليس معني هذا أنه سيقوم بمهمة « المرضعة » فعلا !! ..

ونجم داريل زانوك الطفل الجديد هو دوجلاس سكوت الذي قام بدور « هوراتيو نلسون » فى فيلم « لويدز فى لندن » وهو الفيلم الذى ظهر فيه مع فريدى بارثليميو . فاستطاع أن يقف الى جواره ..

وسيخرج داريل للنجم الطفل الجديد دوجلاس سكوت فيلما جديدا اسمه « الخطف » .. لمؤلف قصته روبرت لويس سيتفنسون ، ويبدو لى ان هذه الفكرة فكرة موفقة ..

ومما يسر فعلا ان نجد ان داريل ، حريص على أن يظهر أطفاله فى أفلام تظهر مدى نموهم الجسماني والعقلي بدل الوقوف بهم عند أدوار محدودة ..

ماى وست

طلبت ماى وست ومعها مخرجها صامويل كوهن — من آل جولسون أن يقبل دوراً هاما فى فيلمها القادم ، وقد يمثل معها فى الفيلم نفسه جيمى دورانت ، وماي روبسون ، اذا وافقت مترو جولدوين ماير على اعارتها ...

وقصة فيلم ماى وست الجديد موسيقية غنائية ...

جين هارلو

نمت البرقيات العموميه نجمة السينما المعروفه جين هارلو بعد ان عانت الكثير من الآلام من الالتهاب الكلوي وقد ماتت في السادسة والعشرين من عمرها ، وأحدث نبأ وفاتها رجة كبيرة فى العالم كله . وعند المعنيين بالشؤون السينمية على الخصوص . :

قرأت فى صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ الكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وأمريكية وفرنسية

الرئة الحديدية ...

القطار المستشفى ينقل مليونيرا !..

بعد خمسة عشر شهراً قضاها فريدريك سنايت — وريث مليونير من شيكاغو — في صندوق حديدي ضيق ويطلق عليه اسم «الرئة الحديدية» في مستشفى «بكنج» بمؤسسة روكفلر .. بعد خمسة عشر شهراً قضاها سنايت في هذه الرئة الحديدية استطاع أن ينتقل من عاصمة الصين القديمة إلي بلدته شيكاغو .. فقطع في سفره ٥٠٠ر٨ ميلا ، هي المسافة بين البلدين !! ..

• • •

كان فريدريك سنايت يجوب العالم في العام الماضي ووصل فى تجواله الى عاصمة الصين القديمة ، حيث أصيب بضيق فى التنفس اشتد عليه حتى لم يستطع أن يتنفس اطلاقا وأصبحت حياته مهددة بالخطر ، وأصبح الموت أقرب اليه من أى شيء آخر وقرر الاطباء الذين ارسلتهم اسرته بالطائرة إلى حيث يقيم في الصين ، أنه لن يعيش الا اذا وضع في «الرئة الحديدية» وهى آلة تضطر الرئة الى استنشاق الهواء ، ثم تطرد الرافيه إلى الخارج لتحل محله هواء صالحاً لعملية التنفس . وكان أن ارسلت اليه الرئة الحديدية والاخصاصيون فى تركيبها ، إلى عاصمة الصين القديمة ، بالطائرات ، ووضع فريدريك سنايت فيها بعد تركيبها ، وأشرف على علاجه الاخصاصيون الذين أرسلتهم أسرته من امريكا ...

وقضى فريدريك سنايت خمسة عشر شهراً في الرئة الحديديه ، فوجد الاطباء أن من الضروري نقله إلى الولايات المتحدة لتكون العناية به أتم وأوفر . فاتفق والده مع مؤسسة روكفلر على أن ترسل سيارات خاصة إلي حيث يرقد فريدريك ، فينقل في سيارة فى الرئة الحديدية ، ويتبع السيارة سيارة أخرى تكون خاصة بتوصيل التيار الكهربائي الخاص إلي السيارة الأولى لتؤدى الرئة الحديدية مهمتها كما يجب ...

واتفق الوالد أيضاً ، على أن يقوم قطار خاص ، يجهز بأحدث الأساليب المتبعة فى المستشفيات لراحة المريض ، من محطة عاصمة الصين القديمة ، إلي الحدود ومن هناك ينقل فريدريك في السيارات بنفس النظام الذى نقل به من المستشفى إلي المحطة . ينقل إلى الباخرة وهى الأخرى مستعدة لاستقباله بنفس النظام الذى استقبل به في القطار الخاص . وينقل أيضا من الباخرة إلى الشاطيء الامريكي بنفس النظام السابق ومنه الى القطار الذى يقله إلي شيكاغو ، ومن محطة شيكاغو إلي مؤسسة روكفلر بالسيارات كما اتبع فى النظام السابق ..

وتمت الرحلة على مايرام ، وقام بالعناية بالوريث العتيد خمسة وعشرون طبيبا ، بعد أن أعدت فى كل مراحل النقل آلتان من «آلات «الرئة الحديدية» خشية أن تتعطل الآلة الواحدة عن العمل فيموت فريدريك

ويقول الاطباء في مؤسسة روكفلر أنهم سيفكون أسار فريدريك من الرئة الحديدية قبل أن تمضي مدة طويلة .

فان جوغ ...

الفنان الذى قطع اذنه واهداها الى صديقه

لم يذكر التاريخ — في عالم الفنون — صداقة أغرب من الصداقة التى قامت بين بول جوجوبن — الذي مات فى إحدي الجزر الجنوبية قبل أن يتم إحدى لوحاته الخالدة — وبين فنسنت فان جوغ . الرسام المعروف . . ولعل الذى كشف عن هذه الصداقة الغريبة هو إبن الرسام بول جوجوبن نفسه واسمه بولا فقد أصدر أخيرا كتابا أسماه «أبى . بول جوجوبن» وفي ذلك الكتاب يكشف عن كثير من أسرار أبيه الذي ترك أسرته فى الدنمارك حين لم يستطع أن يحتمل «سخافات» الطبقة الغنية التى كانت منها زوجته !!.

ومن أعجب ماذكر فى ذلك الكتاب قصة الظروف التى فقد فيها الرسام فان جوغ أذنه .. فقد تشاجر الصديقان ذات ليلة فى مقهى . فضرب فان جوغ صديقه جوجوبن بكأس من الأبسنت . وأدي هذا إلى أن قرر الصديقان الانفصال . رغم أنهما تصالحا قبل أن يتخذا ذلك القرار .. وكان القرار يقضي بأن يرحل فان جوغ من البلدة كلها.

وفى اليوم التالي سمع جوجوبن وقع خطوات خلفه بعد أن غادر المقهي بقليل فالتفت إلى الخلف فاذا به يرى صديقه

فأن جوغ . رافعا في يده «موسى» ، وهو يهم بأن يطعن بها !! . وكأنما خجل فان جوغ من فعلته هذه ، فأسرع يجرى حتى وصل إلى منزله وقطع أذنه بالموسى التي كان يعتزم ان يطعن بها صديقه جوجوين ؟!. ولم يكتف بهذا بل حزم اذنه المقطوعة فى طرد وارسله إلى صديقه جوجوين كتذكار لتلك الليلة !!؟

وفي الكتاب أيضا ذكر بولا جوجوين الاسباب التى حدت بوالده الى مغادرة اسرته ، منقولة من مذكرات والده نفسه .. فذكر ان جوجوين كان يرى ان الجو الذي تحيي فيه اسرة زوجته جو قذر وانه لا يستطيع ان يعيش في مثل هذا الجو وانه يكره اسرة زوجته كرها شديدا اذ ان عجرفتهم لا تطاق فهو لهذا يرحل عنهم لينقذ نفسه من الجو المسموم وليجد مكانا يستطيع ان يعيش فيه بأقل تكاليف ممكنة ؟!.

وفي الكتاب ايضا لمحة الفتاة مابوري البالغة من العمر ثلاثة عشر عاما وهي الفتاة التى قضى معها جوجوين شهورعدة في سعادة تامة في اتينا فى احدى الجزر الجنوبية.

وقد اتخذها جوجوين نموذجا له ورسم عدة لوحات رائعة لها اغلبها كانت مابورى عارية فيها .

وفي اواخر ايام جوجوين اصيب بالعمى واصبح مقعدا لا يستطيع التنقل بسهولة اذ برحت به الاكزيما واخوته كثيرا واتلفت صحة الكمية الهائلة التى كان يشربها من الويسكى والتبغ ومات فى تاهيتى فى عام ١٩٠٣ بعيدا عن أسرته وعن العالم كله

اختراع «الصور التليفونية»

هل يغنى عن التليفزيون ؟!

لم يكن احد ليتصور نجاح فكرة «الصور التليفونية» رغم الجهود التى يبذلها رجال الهندسة والتليفون ومعهم المخترعين الذين يهمهم ان يتغلبوا على العقبات القائمة فى طريق الصور التليفونيه للاستغناء بها عن التليفزيون .

لم يكن احد ليتصور النجاح لهذا الاختراع الجديد ولكن الاسبوع الماضي كان اسبوع انتصار كبير لاختراع الصور التليفونيه فقد وفق الدكتور فلاديمير زووريكين الى عرض بعض الصور التليفونية على ستار طوله ثمانية عشر بوصة وعرضه ٢٤ بوصه . بدل الستار السابق الذى لم يكن يزيد حجمه عن سبعة بوصات في عشرة بوصات.

والعجيب ان رجال العلم كانوا يؤكدون رغم وقوفهم بقوة العلم — ان زيادة مساحة الستار الذى تعرض عليه الصور التليفونية غير ممكنة ان لم تكن مستحيلة وكان مخترعو امريكا أول من اكد هذا الزعم ولكنهم فوجئوا بهذه الحقيقه التى توصل اليها الدكتور فلاديمير مفاجأة اذ هلتهم أو كادت.

والصور التليفونية كما ذكرنا تعد منافسا خطر التليفزيون اذ انه اذا امكن تحسين اختراع الصور التليفونيه بحيث تعرض على ستار عريض كستار دور السينما مثلا وبحيث تظهر الصور واضحة اذا امكن هذا اصبح التليفزيون عديم الفائدة اذ سيحل محله اختراع الصور التليفونية اذ يكفى ان تنقل صور الحادث والروايات والافلام وما اليها بالتليفون السلكى واللاسلكي ليؤدى اختراع الصور التليفونية عمل التليفون دون ان يتكلف تكاليف التليفزيون الباهظة

واختراع الصور التليفونية يعد انقلاب جديدا في عالم الاذاعة الاثيرية وهو اذا امكن تحسينه حتى يصبح صالحا كما يريد المخترعون قلب نظام الاذاعة رأسا على عقب من غير شك.

عيد الميلاد الثالث لتوائم ديون الاربعة

اذيع وصف الاحتفال بعيد ميلاد توائم ديون الاربعة بالراديو بعد ان استأذنت المحطة التى اذاعت وصف الاحتفال الدكتور دافو ، الطبيب الذى ساعد أم التوائم فى وضعها .

والذين يهتمون بالسينما يذكرون أن التوائم الأربعة ظهروا فى أحد الأفلام ، كما أن داريل زانوك المخرج السينمي الكبير مازال حريصا على التعاقد مع والدة التوائم وسيخرج لهم فلما جديدا أيضا .

وقد بلغ رصيد التوائم حتى اليوم ثمانين الفا من الجنيهات . مودعة باسم فى أحد المصارف ومن طريف ما ذكر عن اذاعة الاحتفال بعيد الميلاد الثالث للتوائم ، أن عدد الكلمات التى نطقتها التوائم بلغ عشرون كلمه . هي كل ما يعرفونه من الكلمات!.

وقد ذكر المذيع أن التوائم لم يتناولوا من الطعام — بمناسبة الاحتفال بعيد ميلادهم — الا طعامهم العادى . فلا كعك ولا حلوى ولكنهم لأول مرة . اكلوا بعض الاسباناخ !!

معرض المنتجات

الرومانية

قررت السيدة (كيدو) مبعوثة وزارة التجارة والصناعة الرومانية فى مصر ان تنقل معرض الاقمشة والمنتجات الرومانية الى شارع قصر النيل رقم ٣٢ والمعرض مفتوح لجميع الراغبين فى شراء معروضاته و مشاهدتها كل يوم

ولا يخفي ان معروضات السيدة كيدو الدال على سلامة الذوق والتى تعتبر نموذجا لآخر ما اليه الفن الرومانى قد انبت اكبر نجاح في الاوساط المصرية الراقية

رواية «التلميذ»

تاليف بول بورجيه

ترجمة عبد المجيد نافع

هي رواية خالدة ، وضعها كاتب خالد وعربها كاتب خالد ، فكأن الخلود مقدر لها طبيعة ومغترباً.

وبعد فهي تحليل لنزعات نفسية معقدة في ضوء نظريات علمية لا تخلو من جفاف ، ولكن المؤلف والمعرب معا عرفا كيف يملآنها شهية حين افرغاها في كئوس من الشعر العذب . فهما وضعا العلم خلقا مذنبا جميلا ، أو هما نحتا من الصخر الاصم تمثالا تنبض الحياة فيه .

فالمؤلف قد دون شك حين استطاع ان يغلب على صعوبة باللغة كهذى ، والمعرب قد أبدع حين استطاع ان يغلب عليها بدوره

واذا كانت الاعمال الادبية تفقد قيمتها اذا لم يكن لناقلها من الطاقة الفنيه ما للمؤلف حتى يستطيع ان يتقمص روحه ويتشرب موسيقاه لينقلها مع ماينقل من معان وافكار . امكنك اذن ان تدرك مقدار العبء الذى على المترجم أن ينهض به وبالتالى مقدار ما يصيبه من فضل اذا ما وفق في عمله كما وفق صديقنا الاستاذ نافع

أجل ان الروح والموسيقي هما عماد العمل الفني وبدونهما تبدو المعاني جسدا بلا روح . فالمعرب الذى أوتي من قوة الروح ما يستطيع به ان يجتذب روح المؤلف هو بلا شك موهوب مثله .

اما الفكرة التي شاء المؤلف ان يبرزها في هذه الرواية فهي مسئولية الكاتب الادبية عما يكتبه باعتبار انه يهيمن على نفوس قرائه ويشكلها وفق ما يريد ، ومن ثم وجب الا تكون الفضيلة رائده في كل ما يدبج ، والا انحط بالجماعة التي يتولي زعامتها وقيادها الي الاجرام

فبطل الرواية شاب تأثر بآراء كاتب من كتاب عصره فاعتنقها و كانت خطرة لانها كانت تقوم على انكار الضمير وتتجه الي غاية واحدة هي تقوية شخصية الفرد واباحة كل ما قد ترتكب من جرائم في سبيل تفوقه الذاتي . وبالاختصار هي ان يعيش الانسان داخل ذاته فقط يولد من تجاربه وآرائه القوي ثم يقهر بها الغير ويفوز هو . بهذه النظرية تأثر الشاب ، ومن هنا اتت تسمية الرواية «بالتلميذ» أي الشخص الذى كون نفسه وفق تعاليم استاذه.

وشاءت الصدف ان يلتقي هذا التلميذ بفتاة جميلة فبدا له ان يجعلها حقلا لتجاربه ووجد الفرصة مهيأة لتطبيق فلسفة استاذه فتظاهر لها بالحب كذبا وهو ما اراد سوى ان يخضعها لسلطانه ويتسلط عليها بما راد عليه شخصيته من قوة ليختبر مدي تفوقه ويزيد منه بتدريب نفسه على حساب الضحية ثم أخيرا ليستمتع بنشوة الظفر ان قدر له

اما الفتاة فقد انخدعت فيه واحبته بالفعل شأن كل ساذج غض الضمير ومضت تسترسل في حبها والثقة في خداعه إلي ان فرطت له في أعز ما تملك وهى مطمئنة الي انها انما تجود بعفافها لمن يقدر التضحية ويعوضها عنها حبا صادقا.

واخيرا وبعد ان خسرت كل شيء وقعت في يدها مذكرات حبيبها صدفة فما ان قرأت اعترافاته بها حتى عرفت حقيقة قلبه نحوها فانهارت آمالها الجسام ، وعز عليها ما باءت به من خيبة الامل فانتحرت وذهبت ضحية شاب تأثر بتعاليم خاطئة .

ومن هنا تتضح مسئولية الكاتب عما يكتب هذا هو جوهر الفكرة . ولا ننسى هنا لفتة بارعة نسجلها للمؤلف بالاعجاب وهي ان الشاب احب فتاته اخيرا دون ان يتعمد ذلك او يستطيع دفعه ولكن بعد فوات الاوان . واغلب الظن ان المؤلف العظيم قد قصد بهذه اللفتة الي أمرين الاول ان النظريات المناقضة للطبيعه البشريه مقضي عليها بالفشل والثاني ان فاعل الشر يؤخذ به كما يؤخذ المقصود به على حد سواء

وهناك لفتة اخرى لا تقل براعة عن سابقتها وهى ان المؤلف اثبت ان استاذ التلميذ كان في حياته الخاصة لا يعيش طبقا للتعاليم التى كان رسمها اقرانه . وهذا يدل على ان الآراء الشريرة لا يمكن الا ان تكون وليدة خداع المنطق ولكن الضمير يأباها ولا يرضى لصاحبه ان يعيش وفقها

هذه لمحة سريعة اوجزت فيها الرواية اما العرض واما الحبكة واما الاسلوب فهذا ما نتركه للقارىء كي يراه ويتذوقه بنفسه.

وبعد فانا ممن توفروا على نقد الكتب ولا ممن في وقتهم متسع لذلك ولكنني خصصت هذه الرواية بالكتابة لمزاياها التي اسلفت

حسين عفيف

جان آرثر

النجمة التي نسيـــها الجميع ! !

حين تبدأ الفتاة في العمل في السينما يخيل اليها انه لن تمضى عليها اسابيع او شهور على الاكثر — الا وتصبح نجمة!

ولكنها لاتدرك خطأ هذا الظن الا حين تصبح نجمة من النجمات ، ثم تمر عليها الاعوام فأذا بها مجهولة من الجميع — واذا بمن يقابلها ، يقول وهو يضع يده على جبهته ...

—هالو !... انى اذكر انى شاهدتك في .:حسنا لقد رأيتك منذ سنوات على اية حال !...

او تقابلها امرأة، فتقول — بعد ان تحييها وتمضى — .

—يبدو لي انها بلغت الخمسين من عمرها اليوم! .

• • •

ولكن ..يبدو ان جان آرثر هي النجمة الوحيدة التي لم تنطبق عليها هذه القاعده!. فالناس يرونها اليوم بدون انها شقـراء ، رشيقة .. رزينة . في الثامنة والعشرين من عمرها فلا يذكرون انهم رأوها فيما مضي في عام ١٩٢٠ بل يؤكدون لانفسهم انهم لا يشاهدون نجمة أخري تشبهها وتحمل اسمها !..

ومن المؤكد ان السبب في هذا لا يرجع الى ان جان كانت قبلا سمراء فصارت اليوم شقراء فأن التغيير الذى اصاب جان انما يعود الى روحها ومقدرتها وقوة التغيير الذي استطاعت هوليوود ان تحول جان آرثر اليه .

• • •

كانت جان انموذجا للمصـورين في نيويورك ، حين كانت في المدرسة هناك.. ورأت هوليود صورها في الاعلانات في حين كانت في طريقها الى الغرب وفي الخامسة عشر من عمرها أصبحت جان آرثر بطلة من بطلات الافلام الصامتـة.. وكانت جان هي وماري ريان من أشهر نجمات السينما في ذلك العهد

وظلت جان نجمة من نجمات السينما الصامتة عدة سنين ، ونالت نجاحا عظيما ، وأدت رحلتها الى الغرب الى نتيجة موفقة كان في مقدورها معها ان تعود الى بلدها مطمئنة الي حياتها من الناحية المالية على الاقل

ولكنها كانت ذات اطماع ، ولم يكن يرضيها انها اصبحت نجمة من نجمات السينما ونجمة مشهورة ايضا فقد كانت تريد الوصول الى هدف ..وكان الهـدف المقصود مازال بعيدا عنها رغم مـكانتها الكبيرة... كان رأيها ان احدا لم يعطها الفرصة لتثبت هي من قوتها او ضعفها .. وكانت النتيجة ان عادت جان الى نيويورك

وتزوجت جان آرثر ولم تمض مدة حتى نالت دورا هاما في مسرحية كبيرة وشعرت جان بالفرق الكبير لبعدها عن هوليوود . فقررت ان تبدو في هيئتها متناسبة مع ذلك الفرق.

فغيرت من شكل ملابسها وغيرت لون شعرها .. وكان هذا هو اول مافعلته من برنامج ثورتها.

وبعد ان قامت جان آرثر بدورها الكبير في المسرحية بدأت الطلبات تنهال عليها من هوليوود .

وعادت جان الي هوليو وبعد أعوام اصبحت جان نجمة كبيره ..نجمة عظيمـة اعظم مما كانت من قبل!.

ومن افلامها «مستر دادفورد» السابقة و«ولو كنت تطيعين فقط» و«مستر وبدز» و«رجل الهول» و«يكتب التاريخ في الليل»...

• • •

لقد تخلصت جان من مظهرها القديم كله واصبحت اليوم حديثة المظهر في كل شيء .. واصبحت جميلة طبيعية في كل ماتفعله ، ظريفة . وصوت ملىء بالسحر والجاذبيه ..

وقد ولدت جان آرثر في نيويورك في اكتوبر — ١٩٠٨ وهي زرقاء العينين شقراء اليوم على الاقل — طولها خمسة اقدام وثلاث بوصات متزوجة من فرانك روس وهو اليوم يدير اعمالها وشؤونها اذهو من رجال الاعمال الكبار . يملكان بيتا في نيويورك وآخر في هوليوود..وهوية مستر روس هي الانتيكات والحدائق والكلاب

هذه هي النجمة التي نسيها الجميع وان كانوا يذكرون جان آرثر دائما

تابع في الخامسة

٤٣٠٢٨



المسرح المدرسى وهل نجح هذا العام

ظل التمثيل في المدارس الثانوية بصفة خاصة اعواما طويلة كوسيلة من وسائل التسلية

ولم يبد نظار المدارس أى اهتمام به مطلقا كالاهتمام الذي يبدونه بالالعاب الرياضية مثلا اللهم الا اذا استثنينا نظار المدارس الاهلية الذين كانوا يهتمون بعض الشيء بالفرق التمثيلية إذ كان الغرض من تكوينها هو (الدعاية) للمدارس الحرة !

وكانت الفرق التمثيلية بجميع مدارس القطر المصرى لا نظام فيها ولا رقيب عليها مصيرها بيد الطلبة إذا أرادوا ابقاءها تثبت وتعمر واذا ارادوا قتلها تموت فى دقائق معدودة ..

ولكن تشاء الظروف ان تنتظم تلك الفرق وتأخذ مكانتها بين مختلف الفرق المدرسية الاخرى بل وتصبح لها هي الفرق الموسيقية المقام الاول فى تلك المدارس

ولعلك لاتدهش إذا علمت ان الذي دعا الى تنظيمها والاهتمام بامرها كان وهو طالب يكره فن التمثيل ذلكم هو الاستاذ الكبير محمد بك العشماوى وكيل وزارة المعارف

وهو الذى مد يده مشجعا ولده بان يشترك فى القسم التمثيلى فى العهد الثانوى

وقضى النظام الذى وضعه استاذنا وكيل المعارف بان يكون للفرق مفتشا هو صديقنا زكى طليمات وقد تولى ذلك عقب استقالته من الفرقة القومية ثم عين مدربون لتلك الفرق بعضهم من هواة التمثيل

وقد كان اختيار معظم هؤلاء المدربين يدعو إلى الضحك والسخرية فوجهنا اشد اللوم إلى المخرج طليمات الذى قدم مذكرة بتعيين هؤلاء ونفذت له وزارة المعارف ما أراد .

فبعضهم كان يهمل التدريب فى المدارس ولا يذهب إليها الا نادرا وبعضهم كان يعتقد أنها تسلية ليس إلا فلم تستفد منهم المدارس الفائدة التي كنا ننتظرها

وترك مفتش التمثيل لهؤلاء المدربين اختيار ما يجب تمثيله في المسرح المدرسي فلجأوا إلي مشاهد تمثيلية قديمة يعرف كل فرد طريقة القائها وكيفية اخراجها واتبعت تلك الطريقة في المدارس حتى خشينا ان ينتشر « فن الببغاوية » بين هؤلاء الطلبة الابرياء الذين يجب ان يلقنوا أصول الفن الصحيح مادام الغرض إيجاد جمهور المتفرجين ذلك الجمهور الذى سيحاسب الممثل وهو على خشبة المسرح والذى سيستطيع أن يفرق بين ما يقوله (النقاد) الذين عرفوا شئون المسرح وبين ادعياء النقد الذين يعيشون على اكتاف الراقصات !

فكان الواجب على هؤلاء المدربين اختيار مسرحيات لم يسبق تمثيلها ولو اعترض هؤلاء بعدم وجود تلك المسرحيات لاجبناهم بأنه يوجد الكثير من المسرحيات التى لم يسبق تمثيلها لادباء معروفين كانوا ضحية لعنت واستبداد اصحاب الفرق الاهلية

وانا لنرجو خيرا لتلك المباراة التي عملت لتشجيع التأليف للمسرح المدرسى

وهناك مسألة هامة هى مسألة عدم ايجاد مسارح بالمدارس فلا يوجد غير مسرح المدرسة الخديوية وهو مسرح صغير وقديم اصبح لا يصلح لشيء فالواجب بناء مسرح في كل مدرسة على نمط مسرح « قاعة يورت التذكارية » الذى بالجامعة الامريكية فهو ينفع الطلبة فى التمثيل والمناظرة

ولقد عاني الطلبة عناءا كبيراً من عدم وجود المسارح المدرسية اللهم الا اذا استثنينا طلبة العلوم التى وجدت من وزارة المعارف صدرا رحبا فأعطتها الاوبرا الملكية

والآن نود ان نذكر شيئا عن التمثيل والطلبة الممثلين

فقد شاهدنا التمثيل من جميع تلك المدارس فلم نجد منهم جديدا شأنهم شأن بقية الهواة ولا يمتازون عنهم باى شيء سوي بانهم

يمثلون بلغة عربية صحيحة والفضل يرجع إلى اساتذة اللغة لا الى مدربي الفرق التمثيلية بالمدارس !

بل إن المدربين الحاليين كانوا خطرا على الالقاء بين الطلبة ويجب الا يقوموا بعملية التدريب بعد هذا العام

ولعل المسرح المدرسي في العام الماضي كان كفترة انتقال بين عهده القديم وعهده الجديد لذلك لم ينل قسطا كبيراً من النجاح وإننا لنتمنى ان نري الطلبة اكثر توفيقا في العام المقبل انشاء الله

فرقة فاطمة رشدى

كنا نحسب بعد تلك « البروباجندة » التى قام بها المعلم صديق أحمد لفرقة فاطمة رشدي اننا سنرى امامنا فرقة بالمعنى الصحيح ولكن خاب ظننا فقدقدمت لنا مسرحية «قلوب معذبة» وتغاضينا عن معظم مافيها من عيوب

فلا اخراج ولا تمثيل ولا قوة فى الموضوع ثم قدمت بعدها مسرحية الفها الاديب محمد عبد الجواد وهى مسرحية « بين نارين»

ولقد كانت مهزلة المهازل الى الكثير من النقاد الاحرار ان يكتبوا عنها ثم أخذت الفرقة تعيد مسرحيات قديمة سبق أن مثلتها !

وينقص تلك المسرحيات المناظر التى كانت عند فاطمة والتى اقتسمتها مع عزيز عقب حل الفرقة فيا مضى .

ويبعث تلك المناظر الحاج مصطفى وله . من المتعهدين .

لم تعد فاطمة تلك المسرحيات الا لانها لم تجد مؤلفين اذ أن هؤلاء لايغامرون بمؤلفاتهم ليتصرف فيها رجل أمى كصديق أحمد !

انها لوصمة عار أن يكون مصير الفرق الاهلية في يد متعهدين جهلاء يملون إرادتهم على الممثلين والممثلات والمؤلفين

بل اننا نفضل ان تعدم تلك الفرق اذا كان بقاؤها متوقفا على ارادة هؤلاء المتعهدين

بين كازينو الاخثين وفرقة كازينو كوتدازور

جاءنا ما يأتى .

« محرر (الجامعة) المسرحى

اطلعت على البرنامج الذى قدمته لنا فرقة كازينو كوت دازير بالاسكندرية . وظننت انى سأشاهد برنامجا جديداً كما ذكروا .

ولكن ... ان جميع اسكتشات ... مج سبق أن ظهرت على مسرح كازينو الاخثين وشاهدناها مرارا هنا .

ولعل الذي دعي أصحاب الكازينو الى الالتجاء الى ذلك شيئان .

أولها اعتقادهم بأن جمهور الثغر الاسكندرى لايشاهد «الصالات» التى تعمل في القاهرة

ثانيا — انضام معظم أفراد فرقة كازينو

رغبة إلى كوت دازير أمثال فهمى امان ودوزدوليب وعدالات وغيرهم ممن يفضلون اعادة «الاسكتشات» القديمة حتى لا يجهدوا أنفسهم في (البروفات)

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

اسكندري

جمعيات الهواة بمصر وأوروبا

قدمت بعض الجمعيات التمثيلية عدة مسرحيات هذا العام.

وجمعيات الهواة بمصر كان لها فيما مضى شأن كبير.

فقد كانت تلك الجمعيات تجمع لفيفا كبيرا من الأدباء والممثلين الهواة العاملين أصحاب المراكز السامية امثال المرحوم محمد بك تيمور والاستاذ لطفى جمعة المحامى والاستاذ شفيق منصور بطل حادث السردار وغيرهم من الشباب المحب للمسرح.

وفي أوروبا جمعيات الهواة لها قيمتها بين رجال الفن بصفة خاصة.

فلو فرضنا أن مؤلفا معروفا رفضت جميع الفرق المحترفة تمثيل مسرحية يكون قد فرغ تأليفها فان نصيب تلك المسرحية لا يكون الموت أو القضاء عليها كما في مصر بل يلجأ في الحال الى احدى جمعيات الهواة ولقد قرأت منذ سنوات في كتاب (المسرح الجديد) لصاحب هذه المجلة أنه بعد أن مثلت جمعية من جمعيات الهواة مسرحية لمؤلف معروف سبق ان رفضتها الفرق المحترفة ذهب المخرجون أزاء النجاح الهائل الذى لاقته والحوا على مؤلفها باعطائهم مسرحيته.

أما في مصر فى يومنا هذا فلا يوجد بها جمعيات بالمعنى الصحيح.

فعندنا جمعيه أنصار التمثيل والسينما التى لست أدرى إن كان اعضاؤها محترفين أم هواة؟!

وقد كانت جمعيتهم تعمل باخلاص فى بدء تكوينها اما اليوم فهي جمعية لا هم لها إلا عمل بروباجندة واسعة النطاق حول اعضائهم ولم تخرج فى هذا العام غير مسرحية واحدة هي مسرحية «النضال» التى اشترك فيها صغار الهواة

اما الجمعيات الاخرى فليست جمعيات تمثيلية فى الواقع بل ان معظم ماتقدمه عبث صبياني.

مسرح الطليعه

غير انه ينتظر لجمعيات الهواة بمصر شأن آخر لو نفذ المشروع الذي يدرسه المخرج زكى طليمات بعد عودته من أوروبا وهو مشروع (مسرح الطليعة) الذى سيجمع نفرا كبيرا من محبي المسرح.

وقد قيل أن الذى سيتولي تغذيته بمؤلفاتهم الاستاذان ابراهيم رمزي وتوفيق الحكيم.

سهام

أذاعت جماعة الاتحاد الفنى بعنوان مسرحية (سهام) يوم الخميس الماضى.

ولست أدرى كيف أباحت محطة الاذاعة لهذا النفر من الهواة الذين لا يدرون شيئا عن التمثيل باحياء مثل هذه الحفلة؟

لقد قالوا أنهم يحيون حفلاتهم مجانا دون تناول اجر من محطة الاذاعة ولاجل هذا يذيعون باستمرار! ولكن ماذنب الجمهور المسكين؟

مسرحية (سهام) من تأليف الاديب عباس علام مؤلف (عبد الرحمن الناصر) و(باسم القانون) وغيرهما وهو أحد المؤلفين الذين وقعوا احتجاجهم على الفرقة القومية وكنا نود منه الا يصرح لمثل هؤلاء الصبية باذاعة مسرحيته ولكنه فعل ليسمع سقوطها من «الميكروفون» اما الهواة الذين اشتركوا في الاذاعة فهم.

حسين فياض ومحمد فوزى ومحمد على خيري ومحمود البطل.

شكوى

شكا لنا بعض المدرسات من انهن تقدمن لمحطة الاذاعة بطلب اذاعة احاديث رياضية فلم يجدن من المحطة صدرا رحبا اذ رفض على افندي خليل الموظف بالاذاعة طلبهن واصبحت اذاعة الاحاديث الرياضيه وقفا على الآنسه نعيمة العمراى

ازمة.

اشتدت «ازمة» في الوسط المسرحى

لعدم وجود ممثلين وممثلات للعمل في السينما بعد منع الفرقة القومية لافرادها من الاشتغال في أعمال اخرى

بعد فشل موسم الريحاني

لم نشأ ان ننشر فى العدد الماضى من «الجامعة» ماوصلنا بشأن نجيب الريحاني حتى نتأكد منه

ولكن يظهر ان الذى دفعه ليمثل على الشاشة هو شدة احتياجه للمال

ولقد علمنا انه ينوي اعتزال التمثيل نهائيا وتكوين فرقة تعمل فى وطنه العزيز سوريا

ولا شك ان نجيب ربما يجد هناك الجمهور الذى يعجب به لاختلاف ذوق المصرى والسورى

ممثلة تمثل «سرقه»!

يعلم القراء ان الفرقة القومية حرمت على ممثلاتها الاشتراك فى تمثيل اى فلم من الافلام

ولكن أتصل بنا خبر غريب وهو ان الانسة روحية خالد ستظهر «بطلة» فيلم يعمل فى الخفاء وأنها تمثل دورها «سرقه»

ابطال ليلى فى العراق

نشرت الصحف العراقية مقالات مطولة عن نجاح فنانة السينما في مصر وعرجت بالذات على ابطال فيلم ليلى بنت الصحرا فبعد ان اثنت على النجمة المصرية بهيجه حافظ تحدثت باسهاب عن النابغ الممثل حسين رياض ووصفته بأنه «رجل التمثيل في مصر الان»! ثم تحدثت عن عبد المجيد شكري فقالت ان الدم العربي الذى يجرى فى عروقه كان له اكبر الاثر فى نجاحه

وهنأت عباس فارس على دوره كذلك عرجت على حياة محمد واحد عبد القادر وا راهيم حوده فأثنت على مجهود الجميع.



الاجرام السيـــــــــاسى

ترجمة الاستاذ حسن الجداوى

لعل أبرز مايميز العصر الذى نعيش فيه هو طابع «الديموجاجي» أو الدجل السياسى والمتاجرة بالاراء في سبيل المصلحة الخاصة فنحن في زمن ما أكثر محترفوا السياسة فيه دون ان يكون لهم في ذلك الميدان مكان أو خبرة تؤهلهم لاحتلاله . وتزعم الجماهير الشعبية وقيادتها الى ما فيه خيرها وسعادتها . ولاريب أن هذه الظاهرة المؤلمة وخيمة العواقب . خطرة النتائج على الامم وعلى الاشخاص أنفسهم . فطالما رأينا في التاريخ شخصيات احتلت قمة المجد والرفعة في نظر شعوب بلادها لا لكفاءة وتفوق في العمل والتفكير ل لمجرد بلاغة ألسنتهم وقدرتهم على التلون مع الظروف ومجاراة عقليات الجماهير الساذجـــة وتفهم مطالبها وآمالها ووعد هذه الجماهير بتحقيقها عنـــد استلام الحكم وامتلاك زمام الامور وكثيرا مالا يتحقق شيء من هذه الوعود البراقة . ولاتكون النتيجة الافساد في الحكم لانه في ايدى أفراد منعدمى الكفاءة سرعان ماتولاهم الغرور والطغيان بمجرد شعورهم بالسلطة والقوة فيحتقرون من رفعوهم الى مناصب الحكم ويضطهدون الحريات وهم الذين طالما تغنوا بها عند ما كانوا من أبناء الشعب كغيرهم من الافراد العاديين .

وكتاب «الاجرام السياسى» الذى قام بترجمته الاستاذ حسن الجداوى عن الكاتب الفرنسى لوى برووال يعالج هذا النقص في المجتمع الانسانى ويبدأ بحثه بفصل مستقل عن المذهب الميكيافيلي ويرجع اليه المسئولية الكبرى في فساد النظم السياسية وتصرفات السياسيين لانه ابدع فكرة «الغاية تبرر الواسطة» فبرر لكل معتد على الحريات الانسانية وخائن لمصلحة الجماهير مايقوم به من الاعمال مادام ذلك يؤدى الي انتصار مبدئه وتحقيق أفكاره .

وبعد ذلك يتكلم المؤلف في فصول مستقلة عن الاحقاد السياسية والرياء السياسى والاستغلال السياسى . ثم ينتقل الى الكلام عن الفساد بين السياسيين فيشرح بدقـة الفساد السيــاسى في روما وفى أثينا وفى انجلترا وفى فرنسا . ثم يتكلم عن إفساد السياسة للقانون وللقضاء وللاخلاق العامة .

ولقد يتبادر للذهن بعض قراء الكتاب ان المؤلف عدو الديموقراطية لانها تسمم وتفتح الطريق أمام تجار الافكار والمبادىء للدجل والتهويش وخداع الجماهير واستغلالها ولقد تمادى البعض إلى اعتبار الاستاذ الجداوي عدواً للديموقراطية أيضاً على اعتبار أن ترجمته الكتاب دليل علي الاعجاب به . ولكن من يقرأ خاتمة الكتاب ويتأمله لا يلبث أن يفهم في الحال الغرض الاول للكتاب وروح مؤلفه ثم روح مترجمه أيضا

يقول المؤلف في خاتمته القوية

«فقدت السياسة مكانتها بسبب الالتجاء الى الوسائل المجرمة واعتناق المبادىء الفاسدة ولابد لرد الاعتبار اليها أن نعود بها الى مبادىء الخلق السليم فبعد أن لجأت السياسة كل هذا الزمن الى المكر والخداع والدس والقوة لا بد لها ولو من باب حب الاستطلاع أن تجرب تأثير الاخلاص في المعاملة والتسامح والعدل»

ثم يقول الم[illegible] بعد ذلك وهنا تتحدد فكرته .

«إن الغاء النظام البرلمانى ليس علاجا. واقامة الدكتاتورية شر جديد . بل شر أكبر أما العلاج الصحيح ففى العودة إلى المبادىء السليمة»

من ذلك نرى أن المؤلف ينتقد عيوب المجتمع بل ينتقد أيضا استغلال الدجالين السياسيين لمزايا النظام البرلمانى ولكنه لا ينتقد هذا النظام نفسه بل يؤمن به ايمانا تاما كما رأينا معتقدا أن العلاج الصحيح ليس في الغائه كما ظن البعض ممن مروا على الكتاب مرا سريعا بل «في اعادة المبادىء السليمة والاعتقادات الخلقية واحلال الاراء محل الشهوات فالمبادىء النبيلة المتحمسة هى وحدها التى تستطيع أن تقتلع بذور الشهوات الدنيئة وطالما لاتنمو العواطف النبيلة وحب الوطن والحرية وطهارة العقائد في بلد من البلدان فسيبقى جوه البرلمانى موبوءا »

تلك هي فكرة الكتاب الاساسية ولا شك أن صدور كتاب كهذا عظيم القيمة في مصر في بلد لايزال النظام البرلمانى فيها يحبو على يديه .

قصة مصرية كاملة

لقـــد مللت ... !

.. أخذ ينظر في هدوء الى الأفق البعيد كأنه يبحث عن شيء مجهول غاب عنه .. وتحرك في ثورة وأخرج غليونه ، وأخذ يشعل عود الثقاب بعد الآخر حتى اذا مل شعر باضطراب في نفســه ونهض من (الفيزلونج) الطويل الممدد في الشرفـة الكبيرة المطلة على شارع شبرت . بحلوان الهادئة ، وقد ألقى بالـكتاب الصغير الاحمر المتعبق نلفل .. ونظر الى ساعته فوجدها قد قاربت السادسة مساء !..

انها لم تظهر بعد ؟ لقد انتظرها طويلا هذه المرة ولكنها لم تظهر في الشرفة المواجهة لشقته ، وكأنه قد مل التحديق فنهض في تثاقل وقد تجهم وجهـه بشيء من الانين المكتوم .. حتى اذا وصل الى غرفة المطالعة كان جرس التليفون يدق في نغمـة متقطعة متلاحقة بعثت اليه شيء من الحياة والغبطه . وعند ما تقدم نحوه شعر بشيء يصطدم به ويواجهه وجها لوجه . لقد كانت زوجته زوجته عليه هانم الشابة التي اقترن بها منذ أعوام .. لقد تعرف بها وأحبها فاقترن بها .. ولكن منذ شهر فقط . منذ أن استأجر هذه الشقة شعر بأن الحب الذي علأ قلبه نحو زوجته قد ابتدأ يدب فيه اليأس وان الاوار الذي تركته المرأة التي عبدها قد ابتدأ يختفي ويتلاشى .. هو اليوم يقابلها في وجوم ، وبرود ، وتقابله هي الاخرى

بقلم احمد عبد الوهاب

بهذا الوجوم .. ! لقد ابتدأ يكرهها عند ما ظهرت خيرية في سماء حياته .. أجـل ! لقد جاء هـذا المنزل منذ شهر هووزوجته ومرة في ليلة شـتاء كان يقف خلف باب الشرفة الزجاجى ينظر الى الظلام في تلذذ وغليونه في فمه حين لمح خيريه هانم في الشرفه المقابلة ..وفي هذه الليلة رغم سقوط الامطار خرج الى الشرفة في هدوء .

وقدارتدى « بلوفر » زاهي الالوان ووقف يحدق النظر .

لم يكن يدرى أى شعور قاده وجعله يقف ويبتسم للمرأة التي ابتسمت له وحيته في انحناءة رقيقه وفرت مسرعة الى الداخل وتركته وحيدا بهذه الابتسامة العابرة . !

لقد تعود بعد ذلك أن يقف بين الساعة الرابعة والخامسة في الشرفه ويقتـل الوقت بقراءة سريعة في كتاب أشعار ، وهنا تظهر له خيرية في ثوب الغرفه الزاهي وتجلس أمامه وتدخن وتتلاقي العيون وتختلج النفوس .. وزوجته داخل الشقة اما مطلة على حديقة المنزل الخلفية واما مطلة من المطبخ الخلفى على شقة « الدكتور » عماد منصور الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب التى شاهدته منذ عهد قريب .. الواقع ان قصـة حب مؤثرة ظهرت في هذا الوكر الهادىء فبدأت تحطمه .

لقد أحب زوجها الاستاذ مصطفى كامل أرملة المرحوم محمود بك رمزى التى راقبها مرة في ليلة شتاء ... لقد ابتدأ يعلى زوجته على عليـه هانم التي كان يعبدها عبادة ..

وشعرت الزوجة بهذا النفور فوجـدت في الطالب عماد منصور السـلوى لحياتها ..!

لقد كانت تراقبه دائما وهو ذاهب الى الكلية وعلى فمه ابتسامة رقيقة عابرة ..

وعند ما التقى الزوج بزوجتـه بادرته قائلة :

— رايح على فين ؟

— التليفون بيدق .. عاوز أشوف مين !

— يا سلام عليك .. لسه مركب التليفون الجمعه اللى فاتت بس وصبح يدق مش عارفه يا مصطفى إيه لازمته فى الشقه ؟

— عاجبنى !

— أنا كرهت الشقة دى والله يا مصطفى من يوم ما سكنـاهنا واحنـا مبوزين لبعض .!

— مش ممـكن أبدا . الناس يقولوا أيه وكل يوم فى حاجه شكل .. المعادي متحبيش تقعدى فيها وهنا مش عاجبك . وبعدين .. وتخلص منها في رفق واتجه نحو آلة التليفون وقد أمسك بالسماعة في هدوء رزين ولم

يـكد يضعهـا على أذنه حتى ارتفع صوت منها .

— ألو . . منزل مصطفى بك كامل ؟

واضطرب الزوج قليلا ، ونظر الى زوجته فوجدها قد جلست على مقعد قريب والقت رأسها بين يديها وراحت تفـكر كانها تبكى وابتدأ الزوج يجيب .

— مين حضرتك ؟

— أنا مصطفى كامل . فيه خدمة من فضلك ؟

— أنا خيريه . عوزاك تمر على الليلة الساعه ٩ فى صولت ضرورى

— حاضر يا أفندم . ارفوار

وألقى السماعة فى ثبات . وعندما تقدم نحو زوجته ثانيا لمح فى عينيها دمعة رقيقة متحجرة كانت تصافح خديها وتمتت تسأله .

— مين الى كان بيتكلم يامصطفى ؟

— واحد صاحبى عاوزنى فى صولت ..

— واحد والا واحدة ست ؟ أنت اتغيرت قوى يامصطفى اليومين دول . انت بتحب وبتـكرهنى .

فاجابها فى هـدوء كأنه يدافـع عن نفسه .

— مش عاوز اسمع السيره دى منك انت اللى مبوزه مش عارف لبـه من يوم حضورنا فى الشقه دى . كل ما حاول أكلمك وأشرفك متزفزة أقول لنفسى سيبها وبلاش تتـكلم معاها . وهنـا ثارت الزوجه .

— أبدا . انت كذاب . انت خلاص كرهتنى انت بتحب واحدة ثانيه : عارفها مين ؟ خيريه . خيرية هانم اللى ساكنه فى الفيلا قصاد البيت تمام . كده . قالتلى واحده جارتنا امبارح بس .. انك كنت معاها فى حفلة ماتنيه يوم الجمعه رويال .

وشعر الزوج بصدمة تهزه وتهز كيانه أى طريق عرفت زوجته منه أنه يحب خيريه وأنه كان معها فى السينما ؟ وسادت فترة صمت طويلة وقد طأطأ كل منهما برأسه الى الأرض . وفجأة ارتفع صوت غناء حلو قادم من الشقة الثانية . كان صوت الطالب حماده منصور يغنى « على بلدى المحبوب وديني زاد وجدى والبعد كاوينى » !! لقـد تعودان يغني هذا الموال منذ عرف علية هانم على بلدي المحبوب ! يالله ! ان هذه المرة أطال فى الغناء واستمعت الزوجة الشابه فى حنين لقد كان سلوى . سلوى امرأة كادت تفقد زوجها لامرأة عابثة مستهترة . سكيرة تنتزعه منها . وفجـأة رفع الزوج رأسه وقال .

— تعالى نتحاسب ! ونشوف صحيح الـكلام ده حصل ؟ مين اللى عليه الحق .

— لـكن خـيريه اللى شـيرتها زى الزفت فى البلد كل يوم مع واحد ، وعجوزه وسكيره طيب يارتيك حبيت واحده عدله الاوقعت فى الارملة الغادرة التى بتخطف الرجاله خطف وتغدر بيهم . انت عاهدتنى يامصطفى انك حتكون لي لوحدى فاكر أيام حفلة الزفاف وقبلاتك الخالصة . كل ده راح واندفن فى حـلوان الـكئيبه ! . فى الشقه الكريهه دي ومن أول مارتبنا العفش وانت مبوز بتمشى بره كتير لوحدك . وانا مش راضيـه ابعت لأبويه فى مصر اقوله على كل ده ..

وشعر الأستاذ مصطفى كامل انه قد انشدا على من هذا الحديث الطويل . اجل لقد

بقرة تفلس ٢٠٠ شركة تأمين !!..

ثلاث جنيهات فى الدقيقة !؟..

اصدرت مؤخرا أحدي شركات التأمين الكبري فى اوربا تقريرا عن أهم حوادث واعمال التأمين في مدى قرن كامل (١٠٠ عام)

ومن أهم الحوادث التى ورد ذكرها في التقرير أن بقرة في شيكاغو تسببت منذ اعوام في أكبر وأروع حريق عرفته أمريكا ! .. اذ كانت البقرة مقيدة الى عامود من أعمدة مصابيح الشارع ، ولامرما ثارت البقرة ، فكسرت قيدها ، فوقع المصباح ، وكانت الرياح شديدة ، فسرعان ما أمتد اللهيب ، حتى شملت النار مساحة قدرها ١٢٤و٢ فدانا ، وقدرت الخسائر بعـد ذلك بخمسين مليونا من الجنيهات !! ..

وكانت نتيجة هذه الخسارة أن أفلست حوالى ٢٠ شركة من شركات التأمين التى دفعت الخسائر التي سببتها البقرة !! .

وقد بلغ — كما ذكر في التقرير أيضا — مادفعته شركات التأمين فى لندن وليفربول ٥٠ و ٨٠ جنيها . دون أن تجرؤ أحداها على الاعتراض !! ..

وذكر فى التقرير أيضا أن أحدى شركات التأمين دفعت في خلال المائة عام الماضية . مبلغ ١٩٠ مليونا من الجنيهات . أى أنها كانت تدفع فى كل دقيقة من الليل والنهار طوال المائة عام ثلاثة جنيهات !! ..

« تيت بيتس »

أو عطية زوجته منذ ان ظهرت خيريه هانم في سماء حياته

وقد أغوته اغواء هذا حتى كادت تفقده صوابه او كاد ينسى زوجته القابعة عليه هانم .. وعند ما وقف حائرا واجما شعرت الزوجة الثالثة أمامه أنها فى مفترق الطريق وأن لابد لها أن تعمل .. وتعمل سريعا لئلا تفقد الزوج .. وقالت — وسكتت كده ليه ؟ ماوراك الليلة تعترف لي بالحقيقة عاوزه رأيك ياأما أنا ياأما خيرية ..

وعاد صوت الطالب عياد منصور الى الغناء ثانيا وهو يردد فى نغم حزين الموال البلدي للمجهود على بلدي المحبوب — وارتجفت شفتاها من جديد وتخلص منها الزوج وارتدي معطفه الثقيل ثم خرج بدون أن يجيبها بكلمة واحدة .. وعند ماغلقت الباب خلفه شعرت بأنها تجلس إلى أقرب مقعد وتستسلم لبكاء طويل .. حتى اندمجت فى هذا البكاء ارتفع صوت الطالب يغني من جديد (تعالى يا حبيب الروح يكفى التعذيب والنوح ..!)

أى سلوى ! انها وجدت في غناء الطالب سلوي لمأساتها . الرجل الذى يكاد يفلت منها وقد اقترنت به منذ أعوام من أجل امرأة متلونة . غادرة . ونهضت فى بطء واتجهت ناحية الغناء وأخذت تنظر الى الطالب في هدوء وهو يغني حتي اذا رآها قال

— بشوار مدام عليه . كنت بتعيطى؟

وصمتت ولم تجب . بل نظرت اليه طويلا وشعرت بالحرمان . الذي تركه من الواجب نحو زوجها ونحو منزلها لأن زوجها لو سار فى طريقه بصلته مع خيرية الأرملة فلابد أن الوكر سيهدم .. فاذا تم الأليف فلماذا ينتظر العصفور ..؟

وعاد الشاب الوله التحية الرقيقة ولكنها لم تجبه . ان من الحكم لها أن لا تفعل . أن تسهل الوزن مع هذا الشاب فلا بد لها أن تحطم حياتها ..

انه شاب عابث مثل مئات الشبان ؟ أما زوجها فلابد لها أن تنتشله . ترغمه أن ينسى زلته مع خيرية .. وبدت لها ضاحية حلوان كئيبة وتزمتات من الاشباح تفترسها هنا . ذلك لان امرأة ظهرت فى الأفق . واخذت عليه تقول فى عتمة هادئة ..

— ما أقرب صلة المرأة بالشيطان !!

وتركت النافذة وتركت الشاب غارقا فى أغنيته .. أغنيته الحبيبة التى عبدها وعبدتها على بلدي المحبوب ؟ أى بلد هذا أى وطن هذا وأى حبيب ينتظرها ؟ أنها لاتدرى غير أنها كرهت الحياة والاقامة فى هذه الضاحيه . ان شبابها عابث ونساءها غادرات . وسارت الى الغرفة وهي تحدق الى منزل خيرية هانم المظلم وارتمت على

الى ربات البيوت عندنا!

العمياء التى لا يلحظ زوجها عماها !؟

فى انكلترا امرأة أصيبت بفقد البصر منذ طفولتها ، وتزوجت . وأنجبت ثلاثة أولاد ، وهى تطبخ طعام اسرتها وتغسل الصحون ، وترتب الاسرة ، وتنظف البيت ، وتدير منزلها ، وعمر أولادها اليوم الاول ٩ سنوات ، والثاني ٦ سنوات ، والثالث ١١ شهرا ، وهي تقضى ساعتين كل يوم فى رفو الملابس أمام المدفأة ، وتحمل ساعة بارقام بارزة ، وتغلي اللبن مهتدية بصوت غليانه !! ..

وقد قيل للولدين الكبيرين ذات يوم فى المدرسة أن أمهما عمياء ، فلم يفهما المقصود من كلمة عمياء ، ولما عادا الى المنزل سألا أباهما فاجاب اننا لا نستعمل كلمة عمياء مطلقا !! .. وقد صرح الرجل أخيرا الى محرر مجلة أفرى بودى قائلا ولقد نسيت تماما أن زوجتى لاتبصر ، اذ انى لم ألاحظ مايذكرنى بهذا أبدا»

«أفرى بودى»

الفيزلونج وتهدل شعرها فى تمرد بديع . وأطلقت لفكرها العنان حتى اذا ململت نهضت فى تثاقل وامسكت بالكتاب الصغير الاحمر الذي كان يقرأ فيه زوجها وأخذت تقرأ

« لقد مللت . !

أيها المفتون بى منذ اجيال ؛
شتان بين الماضى واليوم ؛
لقد أرغمت أن أحب فى ماض غابر
أيها المفتون بى .
لقد كرهتك . لقد مللت
سأعرض عنك حتى لاأعد أراك
وسأغمض جفوني وسأنام بين احضان حبيبى الجديد
أيها المفتون بى ..
لقد مللت . لقد مللت .!!»

مامعنى هذه الاغنية بها وبحياتها . أن القدر يسخر منها وهى تقرأ وتعيد القراءة مرارا لتفهم ما يريد الشاعر . وأعادت تقرأ القطعة فى حنين .. فى حنين عجيب . أن الشاعر لابد يقصدها ذاتها وحاولت أن تفهم مصيرها فى هذا العالم ولكنها شعرت بدموع غزيرة تترقرق على خديها . فثارت والقت بالكتاب بعيدا واخذت تبكى

ما أقساها ليلة ! لقد قررت أن تعرف مصيرها .. ولابد لزوجها أن يختار ما يريد لقد ملت ستين يوما .. منذ أن سكنت حلوان وبين كانت الساعة تدق الثانية عشر كانت عليه هانم مستيقظة تماما عندما أقبل الزوج وخلع ملابسه فى تكاسل وارتمى على سريره وانكمش بين وسائده الرقيقة الحريرية ولم يبد أى اهتمام إلى زوجته التى كانت تختلس النظرات نحوه . وأرادت الزوجة ان تنهض وتمسك به فى عنف ثم تصارحه بالحقيقة ولكنها تخاذلت ونظرت إلى وجهه الحالم الذى اضناه السهر والخمر وقد نام فى رقاد هادىء طويل .. وعادت ادراجها ودفنت وجهها وجسدها فى اللفائف الحريرية تحاول

النوم ..

وفي الصباح ارتدي ملابسه وخرج الي عمله بدون أن يرفع نظره اليها . أنها لا تطيق سكونه .. ومع ذلك تحبه .. تعبده وها هي تغلق النافذة الطالب عماد منصور لكي لا تراه لأن النظر اليه محرم لا ينتج منه غير القلق الرهيب .. واحكمت رتاج النافذة واخذت تنصت إلى غناء الطالب وهو يرتدي ملابسه مسرعا الي المستشفى .. نفس الموال الحلو . وتحركت عليه وراقبت الطالب في الطريق العام وهو يسير مسرعا ونظرت اليه نظرة وداع أخيرة .. نظرة عابرة لا أرقبها غير كراهيتها لزوجها المسكين . وظهرت خيرية هانم فجأة في ثوبها الزاهي وقد أمسكت بسيجار وارتمت عليه لرؤيتها وتمنت لو بصقت في وجهها .. أنها الذئب جاء الي مرعى القطيع المتلو .. انها اليوم تحوم حول وكر الزقاق والليف وتكاد تفترس الأخير . ونظرت اليها حذراً وأسرعت إلى داخل الشقة وأغلقت رتاج باب الغرفة ومر النهار سريعا ، وجاء الزوج متعبا ، وفي العصر ارتدى ثوب الغرفة واشعل الغليون وجلس في الشرفة وأخذ يقرأ في الكتاب المذهب . وثارت عليه هانم .. لقد تحملت أقصى ما تتحمله امرأة مثلها . انها مأساة تكاد تحدث . أن زوجها لو زل مع المرأة لتهدمت العائلة الصغيرة التي كانت منذ عامين أسعد العائلات وخرجت عليه الي الشرفة وهي تحاول لآخر مرة ان تكسب المعركة وتمتمت قائلة .

— من امتى يا مصطفى وانت تزعل مني . أنا باحبك يا مصطفى ماليش في الدنيا حد غيرك فكر كويس ايه ينفعك من الارملة العجوزة دي ؟ مستقبل اسمك المقرون باسم عائلتك ؟

واعدل الاستاذ مصطفى كامل حاجبه الثقيل على عينيه وراح يقرأ .. أنها القطعة الاولي . لقد ملت .

«اشتاق بين الماضي واليوم .

أيها المقرون بي منذ اجيال»

« ٥ »

وتحرك الزوج من مجلسه في هدوء وقد بدا عليه شيء من الاضطراب ، ورفع رأسه ببطء الى زوجته فوجدها تقرأ معه نفس القطعة وهي تبكي . تبكي الحرمان القاتل . وألقى برأسه ثانيا بين يديه وقال في هدوء .

أنا المخطيء يا عليه . كنت باخونك من أجل واحدة فاجرة . امبارح لقيتها قاعدة تسكر مع زميلي محمود فاخر وجيبتها فلم تجب ، ونظرت الي في شذر وقالت :

— روح شوف لك واحدة ست رافقها والاحاجة . أنا احتقرك .

— ازاي ياخيريه أيه اللي حصل ؟

— قابلتني امبارح مدام شوق وقالتلي أن الست زوجتك عليه زعلانه وترجوني اني أسيبك وأحب واحد تاني من ساعتها اجننت ليه أنا ماسكة فيك .. بقولك حبني بالعافيه ..

وثارت خيريه وتقهقرت في شيء أشبه بالذهول .. وشعرت بسحابة كثيفة واقتربت الى أقرب مائدة بجوار التراس وأخذت أقرب الخمر بلا رويه محاولا ان انسي قصة غرام دامت شهر او اكثر .. وقد التهبت بها ..

أنا كنت بخونك يا عليه .. لكن خلاص . كل شيء مات !

ونظرت عليه الى زوجها فوجدت قطرات صغيرة تترقرق على خديه .. لقد كان يبكي كالطفل ولا تدري أكان يبكي امرأة دنيئة أو حب مخنوق أو توبة واخلاص لزوجة مخلصة !

وامتدت يد الزوج الشاب الى كتاب (الفريد دي موسيه) الاحمر المذهب الاطراف ومزق الصفحة التي بها قطعة الحرمان ولقد ملت .. ! » ثم مزقها اربا اربا وألقى بها في الهواء العابث . وتطايرت الاجزاء مسرعة عابثة . ونظر الزوج وزوجته في هدوء الى عبث النسيم ونهض الزوج فجأة وهو يقول

— كان نسيت حاجة أقولها لك يا عليه

— إيه ؟

— حنعزل .. حنسيب حلوان ومصر كلها .

— صحيح ..!!

— أول الشهر حتظهر حركة التنقلات الاخيرة حنسافر اسكندريه سوا ..

وامسك الزوج بعليه ومال عليها بكتفيه العريضين وألصق فمه بفمها في قبلة طويلة حارة ذات نشوة كانت عليه تحن اليها من أيام ..

وفي الشرفة المقابلة كان شبح يتسلل يظهر ويختفي ..

كانت خيريه تطل ثم تختفي .. واذا اختفى الشبح نهائيا .. ابتسم القدر وقهقه ... ؟

احمد عبد الوهاب
طنطا

أغرب الجرائم في أمريكا

من قتل الطبيب المدمم

القضية التي لم تذكر فيها كلمة عاطفة الأسرة واحدة

في أحد أيام سبتمبر عام ١٩٢٧ . في صباح ذلك اليوم كان الدكتور ليليا تدهيل — وليام ليليا تدهيل — يتناول طعام الافطار مع زوجته فقال ..

— عزيزتي ... ماراْيك في نزهة اليوم ؟.. ولم يكن يعني بهذا الا النزهة بمعناها الحقيقي لا « نزهة » عصابات أميركا التي تنتهي بالقتل عادة . .

وفي الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم غادر الدكتور وزوجته البيت وركبا سيارتهما . وعرجا أولا على المصرف ، حيث سحب الدكتور مبلغ خمسة جنيهات من رصيده فيه . صرفها إلي دولارات ووضعها في محفظته ..

سارت السيارة تقودها مسز ليليا تدهيل . حوالى الخمسة عشر ميلا في طريق مايلاند الجنوبي . ثم حوالي الثلاثة أميال على مبعدة من هامتون التي تبعد عن ساحل البحر بالقرب من « اتلانتيك سيتي » حوالى الخمسة والعشرين ميلا ..

وكانت الطريق أمامها خالية أو تكاد ثم شاهدا راية بيضاء . مرفوعة على شجرة من الاشجار . فأدركا أن الراية البيضاء تعبر عن السلام ولكنها كانت في الواقع خطوة من خطوات الجريمة !! ..

وعند الراية البيضاء تحولت السيارة الى طريق ينتهي إلى أجمة .. وكانت الاشجار الكثيفة تحجب الأجمة عن الأنظار ، وكان السكون يسود المكان كله . ولكن .. ثلاث طلقات بددت السكون !! .. وبعد دقائق استطاعت مسز ليليا تدهيل أن تزحف الى الطريق الرئيسية ، وقد استحال لون ملابسها من الابيض إلى الاحمر القاني وكذلك صار لون جوربها ، وصاحت في صمت يائس .

— لقد قتل زوجي .. وسرقت .

فاسرع رجلان كانا يسيران في الطريق إلى نجدتها ..

وظهر أخيرا أن جزء من روايتها صحيح .. إذ كان الدكتور ليليا تدهيل بجانبها في السيارة وقد أصيب بثلاث رصاصات في رقبته من الخلف .. وكان ميتاً !! ..

وحين وصل البوليس إلى مكان الحادث روت مسز ليليا تدهيل قصتها .. قفز اثنان من العبيد في السيارة وهي تسير بسرعتها وقد جلست إلى عجلة القيادة مسز ليليا تدهيل . وأجبراها على أن تسير السيارة في الطريق المنعزلة وهناك سرقاها وسرقا زوجها فضاع منها خاتم ماسي ثمين ، وفقد من زوجها أربعون جنيها .. وأغمي عليها بعد أن اطلقت الرصاصات الثلاث !! ..

ولم يكن هناك مايدعو البوليس إلي الشك في قصتها ، فأرسل حسب وصفها — أوصاف الرجلين الزنجيين اللذين اعتديا عليها وعلى زوجها . الى سائر مراكز البوليس ..

وقد وجد أن كثيرين من الناس رأوا الزنجيين وسيارتهما التي عرفاها . فقال بعض أطفال المدارس أنهم رأوا الرجلين في السيارة وقال البعض الآخر انهم رأوا رجلا واحداً في نفس السيارة .. وعلم البوليس أن هناك زنجيين سرقا ، نزلا بالقرب من مكان الحادث ولكن زنجيا واحدا لم يصل إليه البوليس إذ لم يجد أحدا من الزنوج يحصر شبهته فيه !!

وعادت مسز ليليا تدهيل الى منزلها فطفت العذارى من الاصدقاء والصديقات وأحاطها رجال البوليس يمنعوا اتصالها بأحد ، على اعتبار أنها الشاهدة الرئيسية في الحادث ، وسكوتها ضروري ، ولكنها كانت تتمسك بحريتها الى أبعد حد .. فكانت النتيجة أن تحدثت إلى مخبري الصحف الذين قصدوا بيتها من كل مكان .. عن حياتها السعيدة مع زوجها المقتول . وعن تفصيلات الجريمة كلها

قالت مسز ليليا تدهيل تخاطب الصحفيين ..

كان يمنحني حبه وعطفه . ولو أن الازواج يمنحون جميعا زوجاتهم حبهم وعطفهم كما كان زوجي يفعل معي لتغير العالم كله . وكان الدكتور لا يطيق أن يراني بعيدة عنه !! ..

وقالت مسز ليليا تدهيل حين ذكرت الجريمة التي ارتكبت أن زوجها كان يخاطبها دائما بقوله ..

— إذا حدث أن هاجمنا أحد ، فاذكري شيئا واحداً . هو أن حياتك عندي أثمن من كل شيء آخر في العالم كله وقد قفزت هذه الكلمات الى ذهني حين هوجمنا .

وزام الصحفيون جميعا حين قفز أحدهم يوجه السؤال التالي الى الزوجة الحزينة

— هل قتلت ، أم لم تقتلي ، زوجك ؟! .

وجحظت عينا الزوجة . وتمثل الغضب فيها أروع تمثيل وهي تجيب في صوت رهيب .

— ان هذا لا يحتمل !! .. كفي . لقد انتهت الاحاديث المطلوبة !! ..

• • •

لم يكن ذلك الصحفي صاحب السؤال الجرىء يتخبط خبط عشواء في سؤاله .

فقد ثبت للبوليس بعد بحث دقيق أن آثارا من آثار أقدام القتلة لا وجود له في مكان الحادث أو بالقرب منه . وعثر البوليس على الخاتم الالماسي على مقربة من مكان الجريمة ، كما وجد في السيارة خريطة للمكان الذي وقعت فيه الحادثة مؤشرا عليها بالقلم ... بالضبط عند المكان نفسه الذى لاقى الطبيب حتفه فيه !! .

ولم يعثر البوليس على أثر للاوراق المالية التى ذكرت مسز ليليا ندهيل أنها فقدتها فهى لم تستطع أن تذكر أرقامها ، كما لم تستطع ان تقول الا أنها اربعون جنيها ولكن البوليس وجد الجنيهات الخمس التى كان الدكتور ليليا ندهيل قد سحبها من المصرف ، وصرفها الى دولارات .. وجدها فى حقيبة اليد التى تخص مسز ليليا ندهيل .. ملوثة بالدماء !!

واستدل البوليس بهذا على ان الزوجة أخذت الاوراق المالية ، بعد أن أصيب زوجها بالرصاص .

حسنا ، ما معنى هذا كله ؟!.. معناه ان الصحفى صاحب السؤال لم يكن في سؤاله مخطئا ، ومعناه أيضا ان رجال البوليس محقون اذا هم تشككوا في أقوال الزوجة أو على الأقل محقون اذا حامت شبهتهم حول الزوجة أيضا ..

ومرة أخرى .. حسنا ! . ثم ماذا ؟!.

ثم .. ما الواقع الذى يدفع الزوجة الى قتل زوجها ؟!.. أو ما الدافع الذى يدفع الزوجة الى أن تقود زوجها الى حيث يلاقي حتفه ؟!..

ان الدكتور ليليا ندهيل فى التاسعة والستين من عمره ، وزوجته فى الثانية والأربعين ، وقد حضر الى فنيلاند الجنوبية من ولاية أخرى ، لأن الطبيب — فيما يقال — أراد ان يتمتع بالهواء الطلق وان يغير المناظر .

ورأى البوليس ان من واجبهم ان يعلموا الكثير عن حياة الزوجة .. فراحوا يبحثون ..

وعلم البوليس ان مسز ليليا ندهيل كانت — قبل شهور قليلة من اليوم الذى حدثت فيه الجريمة — تسمى نفسها « بيجى اندرسون » .. وكانت تتلقى بعض الرسائل على شباك البريد ، في مكتب البريد الذى يقع بالقرب من منزلها .. فلم اتخذت الزوجة لنفسها هذا الاسم ؟!..

قالت مسز ليليا ندهيل تبرر اتخاذها هذا الاسم . ان الرسائل التى كانت تتلقاها بهذا الاسم ، لم تكن تتعلق إلا بصحة زوجها ، اذ كانت تراسل رجلا تعتقد هى انه كفيل سحره بحفظ صحة زوجها ..

وظهر أن ذلك الرجل الذي كانت تراسله مسز ليليا ندهيل ، اسمه ويليس يتش وهو مزارع قريب من المنطقة التى تسكن فيها مسز ليليا ندهيل مع زوجها ..

وكان يتش هذا فى السابعة والخمسين يمتلك سيارة زرقاء . وحين سئل يتش عن المكاتبات التى يتبادلها مع مسز ليليا ندهيل ، أقرها .. وقال ان هذه المكاتبات كانت ضرورية اذ تشاجر مع الطبيب ليليا ندهيل بسبب طريقة من طرق المعالجة ، لم يقرها يتش ..

وظهر ان يتش هذا ، هو عشيق الزوجة ، أو مسز ليليا ندهيل . وأبدى استعداده لاثبات بعده عن مكان الجريمة فى اليوم الذى حدثت فيه !..

ولكن البوليس لم يأخذ كلامه هذا قضية مسلمة ، فبحث وراءه وأحاطه برقابة شديدة .. وحين قرر رجال البوليس أن يقبضوا على يتش ، ظهر ان يتش قد اختفى .. بيد ان محامى يتش كان موجودا فقال

موت « جون سلفو » ..

ذو الساق الخشبية بطل « جزيرة الكنز »

مات أخيرا جون سلفر . أو ماتت أخيرا جون سلفر . وقد كانت امرأة .. وكان موتها فى جزائر هونولولو من جزائر المحيط الباسفيكي ، التابعة للولايات المتحدة ..

وجون سلفر هذه بطلة من ابطال الحرب الكبرى ، وكان لها نصيب هام خلال خدمتها فى قلم المخابرات الحربية التابع للولايات المتحدة .

ومن حوادثها البارزة ، أنها كانت تنقل رسالة هامة وكان ذلك فى اعوام الحرب — كعادتها بطائرتها . وكانت تطير فوق معسكر للالمان . فلمح الطائرة بعض الحراس . وميزوها . فاصلوها نارا حامية من رصاص بنادقهم .. فأصيبت فى ساقها . وأصيبت طائرتها فى جناحيها . حتى لم تستطع متابعة طيرانها .. فسقطت فى مكان ما بين الاعشاب ..

وراح الالمان يبحثون عنها هنا وهناك دون أن يوفقوا الى العثور عليها . وبعد أن اطمأنت جون وعلمت انها اصبحت في منجاة من قنابل الالمان ورصاصهم . اطلقت لطائرتها العنان . وهى منهوكة القوى ، ولكنها استطاعت بلوغ المعسكر الامريكي ، وهى مثخنة بالجراح . مكسورة الساق ..

وشفيت جون من جراحها . ولكن ساقها بترت . واطلق عليها منذ ذلك اليوم اسم جون سلفر . تشبيها لها ببطل قصة « جزيرة الكنز » الذي كان بساق واحدة !! .

« كوليير الكندية »

عنه . فقال انه سيظهر فى اللحظة التي يحتاج اليه فيها البوليس !!.

وقبض على مسز ليليا ندهيل وقال المفتش الذي قبض عليها انها « قابلت القبض عليها كأي جندي شجاع »، وفي السجن طلبت الزوجة كتبا للمؤلف السيكولوجي فرويد، وقالت « ان فرويد يساعدني على ان أفهم الحكمة في ان الناس يفكرون ويعملون كما يفكرون ويعملون اليوم .. ان الحق في جانبي وأني لأعلم ان النصر في النهاية للعدالة وحدها !!..

• • •

وقالت مسز ليليا ندهيل وهي في السجن أيضا « ان الولاية تبذل كل ما في وسعها لتضع يدها على المجرمين » ..

وقال شقيق زوجها « انا نؤمن ببراءتها تماما، وكل من يعرف مارجريت لا يمكن أن يجرؤ على التفكير بأنها القاتلة » ..

وقالت الزوجة أيضا — بعد ان سمعت هذا الذي قاله عنها شقيق زوجها « ان حياتي كتاب مفتوح » !!..

وظهر ينش قبل اليوم المحدد للمحاكمة وقصد الى البوليس وضحك وهو يقف أمامهم، وقال انه كان مع بعض الاصدقاء في بنسلفانيا .. فوضع في السجن ولكن الحزن أو الاسى لم يعرف طريقه الى قلبه فظل ضاحكا أبداً . وظل يمزح مع السجانين كلما وجد الفرصة !!

وفي المحكمة جلست مسز ليليا ندهيل في قفص الاتهام تلبس السواد . وحدثت بعض الحوادث فى المحكمة كان لها أثر كبير .. فقد قدم ينش زوجته — التي قالت انها تثق كل الثقة بزوجها — الى مسز الفريد ليليا ندهيل، فتبادلا القبلات !!.. وجلس ليليا ندهيل — وعمره ثمانية أعوام — مع والدته في قفص الاتهام ..

وانتقلت الزوجة الى مقعد الشهود، وأقسمت ثم قالت انها بريئة من دم زوجها. وقام بعدها ينش وأقسم وقال انه بريء من دم الدكتور ليليا ندهيل أيضا ..

ولم تفلح أية محاولة في زعزعة قصة الزوجة، فظلت على أصرارها تقول أن من قتلوا زوجها كانا زنجيين . وكانت أضعف النقط فى قصتها، نقطة الرسائل التى كانت ترسلها الى ويليس ينش، فاذا سئلت « لم كانت ترسل الرسائل الى ينش عن صحة زوجها ؟ » قالت « ان هذه هي طريقتها ..»

وأقسم ينش بأنه لم ير مسز ليليا ندهيل يوم الجريمة ولما ذكر البوليس ان الجريمة وقعت في الساعة الحادية عشرة والنصف . قال انه لم يغادر منزله إلا بعد الظهر:

وذكر ثلاثة رجال — كلهم من سائقي السيارات — انهم رأوا رجلا يشبه ينش يتسلل في الاشجار بالقرب من مكان الحادث بعد وقوعها بقليل .

واهتم المحققون كثيرا بما قاله ساموبل بانشي — أحد رجال الملاعب اذ أقسم انه سمع ينش يقول « لقد تشاجرت مع الرجل عجوز فقتلته » ..

• • •

ووالت المحكمة انعقادها يوما بعد يوم . ولكن أحداً لم يسمع شيئا عن « حب » أو « عاطفة » يمكن ان يقال انه السبب في الجريمة وكأن كل ما اهتمت به المحكمة ان ينش أرسل خطابا يقول فيه انه في حاجة الى ثلثمائة جنيه .

فصاح محامى الدفاع قائلا « لقد كانت مسز ليليا ندهيل مطمئنة فى عواطفها وعلى حبها فموت الدكتور ليليا ندهيل لم يكن يحسن مركزها في شيء، اذ لم تكن تستطيع الزواج من يينش لو أنه مات لان زوجة ينش ما زال على قيد الحياة . فما هو الدافع إذن على القتل !؟» ..

• • •

ودخلت هيئة المحلفين للمداولة وكانت مؤلفة من سبعة رجال وخمس سيدات وبعد يومين أصدرت الهيئة حكمها .. فاذا به لا يدين المتهمين ولا يعتبرهما قاتلين ولا يعدهما بريئين في الوقت نفسه !..

فحكم القاضى كاميل — وكان هو قاضي المحكمة التى نظرت أمامها القضية — بالسجن عامين على الرجل والمرأة .. رغم انه لم يقر قرار هيئة المحلفين إذ كان يعد الحادث جريمة قتل من الدرجة الاولى .

وحين سمعت مسز ليليا ندهيل هذا الحكم وقفت قائلة :

— لقد حكمتم علي بالسجن من أجل جريمة لم ارتكبها ..

وهمس بعض الحاضرين !! اما انها قتلت الرجل أو لم تقتله . !.

وما زال الكثير من الناس يؤمنون بأن الدكتور ليليا ندهيل قتل بوساطة عصابة من عصابات « الخاتم المدمم » ..

وقال احد الاخصائيين في نيويورك، وكان قد حضر المحاكمة — أن هذا الحكم ليس فيه من الشجاعة شيء، وانه لو كان من المحلفين لاعطي صوته بالبراءة ...

« وأية غلطة ارتكبها القضاء، لو كان هذين المتهمين بريئان » ..

ومهما يكن من شيء، فليس في مقدور احد أن يرد الحق الى نصابه لو ان الجريمة لم تكن من صنع ينش وعشيقته مسز ليليا ندهيل، فقد مات ينش بعد خروجه من السجن بثلاثة اعوام ..

ولكن .. هل قتلت مسز ليليا ند هيل وعشيقها الدكتور ليليا ند هيل ؟!.. هذا هو السؤال الذى مازال فى حاجة الى جواب، رغم الحكم الذي ادان المتهمين...

شركة مصر للملاحة البحرية

خط فاخر سريع من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

مواعيد العمل

الباخرة	الاسكندرية الابحار الخميس الساعة ٢	مرسليا الابحار الاربعاء الساعة ٣	جنوى الابحار الخميس الساعة ١٢
النيل	١٧ يونية سنة ١٩٣٧	٢٣ يونيه سنة ١٩٣٧	٢٤ يونية سنة ١٩٣٧
كوثر	٢٤ » »	٣٠ » »	١ يوليه »
النيل	اول يوليه »	٧ يوليه »	١٥ » »
كوثر	٨ » »	١٤ » »	١٥ » »
النيل	١٥ » »	٢١ » »	٢٢ » »
كوثر	٢٢ » »	٢٨ » »	٢٩ » »
النيل	٢٩ » »	٤ أغسطس	٥ أغسطس

أسعار السفر من الاسكندرية الى جنوى ومرسليا وبالعكس

أجــور فصل الصيف

من الاسكندريه ابتداء من ٢٠ أبريل لغاية ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧
من أوربا من ٢٠ أبريل الى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٧

	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الاولى	١٥٦٠	١٤٦٢ / ٥
لدرجة الثانية	١١٧٠	—
الدرجة الثانية	—	٨٧٧ / ٥
الدرجة الثالثة	٧٨٠	—

لزيادة الايضاحات نرجو الاستعلام من — . . .

الاسكندريه — شركة مصر للملاحة البحرية ١٤ شارع فؤاد الاول ت ٢١٥٤٦ و ٢٧٥٤٧

القاهرة — شركة مصر للسياحة شارع ابراهيم باشا تليفون ٤٥٩٦٠ و ٤٦٣٠٣

بورسعيد — شركة مصر للسياحة شارع حسين تليفون ٤٧٧

السويس — شركة مصر للملاحة البحرية تليفون ١٢

وكذلك لدى جميع مكاتب السياحة لتوماس كوك وولده وشركة عربات النوم وشركة مصر للسياحة وشركة اميركان اكسبريس وشركة فلسطين آند ايجبت لويد .

ثورة في المسرح الانكليزي

النقاد الانكليز يهاجمون مؤلفهم الاول وممثلتهم الاولي ؟..

دراسة أدبية مسرحية ممتعة

بقلم احمد حمدي

قرأت أخيراً في صحيفة « الديلي تلغراف » الانجليزية الواسعة الانتشار وذات النفوذ السياسي والأدبي والفني المعروف نقداً لاذعاً قاسياً كتبه المستر دار لنجتون ناقد هذه الجريدة المسرحي بمناسبة إخراج رواية « الفتى داود » على مسرح الملك بلندن ولم يكن النقد اللاذع القارص منصبا على القصة أو المؤلف بقدر ما كان على الممثلة الأولى في ذلك المسرح .. بل الممثلة الاولى للمسرح الانجليزي الآن المس اليزابث برجنر وقد عجبت في أول الامر لهذا النقد لان المتتبع للحركة المسرحية والفنية في انجلترا والخارج لا بد يعرف المركز الممتاز الذي بلغته مس برجنر والصيت القوي الذي تآزر النقاد على ترديده لها هاتفا باسمها هذا الى أن القصة التي جعلها الناقد الاساس الذي خرج منه الي مهاجمه الممثلة المشهورة هي من وضع السير جيمس باري وهو مؤلف مسرحي قوي بعيد الصيت اعتمد في تأليف قصته على الاسطورة أو قل ان شئت الحقيقة التي رويت عن داود في الانجيل . ولكني وجدت كثيراً من النقاد يشابهونه في هذا الرأي في النقد ويشاطرونه في مهاجمة ممثلة المسرح الانجليزي الاول ومؤلفه الاول . الى حد أن كتب المستر رتشارد برنس وهو ناقد انجليزى قديم لآرائه خطرها . ما يأتي بالحرف الواحد في احدى الصحف الادبية التي تعنى الي جوار ما تعني « بالمسرح والتمثيل ..» اني أقرر ما أقرره بشأن برجنر مدفوعا بعامل النقد الصحيح فاما أن تسمعه الممثلة وإما أن ندع طنطنة عظمتها تسقط وتهوى !! ..

• • •

والنقاد الانجليز إذ يكتبون عن مسرحية ويهاجمون من وراثها ممثلة .. أنما يكتبون عن أدب مسرحي دقيق ويخرجون من نقدهم بدراسه فنية ممتعة .. ويجعلون محور كتاباتهم بحث نظريات معروفة أو ابتكار آراء جديدة ..

وقد كانت النظريه التي بحثوها من وراء نقدهم لقصة « الفتى داود » ومؤلفها السير جيمس باري وممثلتها الاولى المس اليزابث برجنر هي تلك النظرية القديمة المعروفة التي تبنى على التساؤل عما إذا كان من الاوفق للمؤلف أن يكتب مسرحية لكي تلائم ممثلة معروفة مشهورة أم لا يتقيد بشيء في كتابته .. ثم يبحث بعد ذلك عن ممثلته الاولى — أو الممثل الاول بالطبع في كلتا الحالتين

فالمؤلف الانكليزي المشهور أوسكار وايلد قاسى من النقاد الكثير عندما كتب قصة « سالومي » اذ قرروا جميعهم أنه كتبها لكي تمثل الدور الاول فيها ساره برنارد . ولكنه كان ينفي دائما هذا التقرير ويعده « تهمه » لانه أسرع بالتخلص فيها بصريح عبارة كتبها في مقدمة القصة عندما طبعت بعد تمثيلها إذ قال « كتبت هذا القصة عام ١٨٩١ دون أن يقصد بكتابتها تقديمها لمدام ساره برنارد . ولكنها قبلت تمثيلها واخراجها على مسرح القصر في عام ١٨٩٢ »

ولم يكن أوسكار وايلد وحده ربيب التهمة بل انها وجهت إلى كثير من الكتاب المعاصرين له ومن أتي بعده بل ومن سوف يأتي ..

والى جوار هذا فاننا نجد مؤلفين يقررون صراحة انهم وضعوا قصصهم لكى تقوم بالادوار الاولى فيها ممثلات معينات معروفات او لكى يقوم بالادوار الاولى ممثلون معينون معروفون ومن هؤلاء روستان فقد كتب « سيرانو دى برجراك » لكي يقوم بالدور الاول فيها الممثل العظيم كوكلين اذ أنه أهداها بصراحة الي هذا الممثل قائلا « لقد كانت امنية سيرانو دى برجراك أني اردد شعره . ولكن ما دام الامر قد انتهي اليك يا كوكلين فلاجلك قد كتبتها » .

• • •

ومما لا شك فيه ان كثيرين من الكتاب يعتقدون ان وضع المسرحية خصيصا لتلائم ممثلة أو ممثلا أمر مشرف يجب ان يقابل بالاعجاب . ويضربون على ذلك امثلة كثيرة من تاريخ الادب المسرحي فشكسبير كان يكتب أغلب مسرحياته خصيصا ليقدمها « بوربيدج » وكان المؤلف جاريك يكتب للممثل جاريك !.. وفي المسرح الانجليزى الحديث نجد أن المستر نويل كوارد المؤلف يكتب للمستر نويل كوارد الممثل .. والمستر برنارد شو كان يكتب دائما لالسين يترى والمس أديث ايفانز . وفي المسرح الفرنسي نجد ان المسيو ساشا جتري هو مؤلف رواياته التي يقوم بتمثيلها ..

وفى مصر نجد أن الممثل المعروف يوسف وهبي أتبع هذه الخطة فقد كتب لنفسه مسرحيات عدة تناسبه ليقوم بها بنجاح مثل اولاد الذوات والدفاع وأولاد الفقراء ..

• • •

وبعد هذه الدراسة الممتعة التي استخلصتها من جملة آراء النقاد الانجليز نعود الي الموضوع الذى دفع بنا اليها .. فهؤلاء النقاد يقررون أن سير جيمس باري كتب قصته خصيصاً لكي تقوم بدورها الأول مس برجنر.. ولكنه فشل فما نجح فيه شكسبير ونويل كوارد لانه أهتم كثيراً بان يجعل كل ما هناك من حوار ومن مواقف دقيقة مناسبا لعظمة هذه الممثلة ومواهبها الفذه دون أن يعني بالموضوع أيه عناية ..فكأن المؤلف الانجليزي العظيم قد كتب قصة لكي ينجح مسز برجنر في دورها وتظهر فيه مواهبها دون أن تنجح القصة فى حد ذاتها كقصة لمؤلف يشار اليه بالبنان !! . .

وقد كان سقوط موضوع القصة الى حد ان اتهم بعض النقاد السير جيمس باري المؤلف نفسه ..بأنه لايثق بما كتب ولايعتقد بصحة ماصدر فى مسرحيته.. كل ذلك الكي يخرج المس برجنر في أحسن حلة كممثلة للدور ليس الا !.. وان مس برجنر نفسها بعد ذلك لاتصلح الا لتمثل المسرحيات التى تكتب لها فقط ...موافقة لمزاجها الفنى والتمثيلي الذى عرف سير جيمس بارى كيف يستغله ..اما ان يعهد اليها القيام بمسرحيات شكسبير وابسن وشو وأونيل ويوربيدس فهذاشيء فاشل لا محالة ...

• • •

والواقع ان المسرح الانجليزي الآن فى ثورة لأنه بعبادته ممثلته الاولى الآن اليزابث برجنر يهدم ماضيه .. فالحقيقة التى لاتنكر انها منذ ان اعتلت القمة فى الثلاث سنوات الاخيرة لم تقم بأحدى المسرحيات التاريخيه او ذات الاثر البارز في تاريخ المسرح الانجليزى بنجاح ابداً .... وهي ان نجحت الآن فليست لها ادوارا بارزة خالدة تعيش باسمها وترتبط فى المستقبل وبالتاريخ معه كغيرها من شهيرات الممثلات الانجليزيات والفرنسيات .

ولنعد بعد ذلك الي مايقوله ناقد الديلى تلغراف فى رسالته اللاذعة القاسيه ...« ان مس برجنر كما يقول الناس ممثلة عظيمه، وهى دون شك تضيع وقتها عبثا بظهورها في قصص من هذا الطراز .»

ثم مايقوله مستر برنيتس «لااعتقدها ممثلة عظيمه تلك التى لاتخلد دورا رائعا يدوم تمثيله على الاقل سنة ونصف سنة .. فكل الممثلات العظيمات اللاتي أعرفهن قد مثلن كثيرا وقليلا وهنا وهناك وارتفعن وانخفضن .ولكن كان هناك دائما ادوار يعتمدن عليها وقت الحاجة .ادوارا خالدة لهن .تخلد اسمهن وعظمتهن مهاحدث.. فقد خلدت ساره برنارد اسمها وعظمتها بدوري مارجريت جوتيه والنسر الصغير ولكن ماالذى خلدت به مس برجنر اسمها وعظمتها؟! .»

احمد حمدى



ديكتاتور الروســيا رقم ٢

كان رقيقا فى المناجم وهو في السادسة!!

هناك حوادث هامة جدا تحدث في روسيا ، قواد من العاظم قواد الجيش هناك ، يخلعون من مناصبهم . ليتولاها غيرهم .. وعلى رأس الجيش الروسي اليوم الرفيق فوروشيلوف ، الذى لم يكن يملك شيئا بحصره حين بدأت حركة الجيش الأخيرة . بيد أنه ربح الكثير .. الكثير الذى لم يكن يحلم به !!..

... فوروشيلوف هو اصدق اصدقاء ستالين .. والد أعدائه أيضا !..

حين بدأت الثورة البلشفية تندلع ، كان القيصر ، ولنين ، هما « ذهن » الجماهير في حين كان تروتسكى « اليد » المنفذة .. وكان لتروتسكى مساعدان ، أحدهما ستالين والآخر كلى فوروشيلوف .. ومنذ ذلك الحين ألقيت « القيادة » على أكتافهم !.

وحين يموت ستالين ، سيحل محله — من غير شك — فوروشيلوف .. وستالين اليوم — من غير شك أيضا — يعيش كلمتين .. و « قيادته » أو « سيطرته » تقل فيهما يوما بعد يوم ، وهو يندرج لحظا الى عالم الظلام رويدا رويدا ، وفوروشيلوف اليوم هو الذى يصدر الاوامر ، وهو اليوم مصدر ذلك التغيير الذى حدث ويحدث فى الجيش وفى رؤوسه وقواده ..

وتحتل صورة فوروشيلوف اليوم مكان الصدارة فى المحال العمومية ، وفى كل مكان ، بل انها لتكثر عن صور الزعماء الآخرين ، سواء منهم لينين ، أو ستالين ، أو غيرهما !..

وفوروشيلوف في السادسة والخمسين من عمره ، ومنذ خمسين عاما ، كان فوروشيلوف يخدم فى مناجم القصدير فى « لوجانسك » لادارم ـدا فقد كان يضحك !.. وكان الضحك هو آخر ما كان يجرؤ واحد ممن يخدمون فى تلك المناجم على التفكير فيه . ولكن فوروشيلوف كان يخدم فى تلك المناجم ، وكان يضحك .. أيضا !.

ولفت ضحكه هذا أنظار معلم اليه ، فعلمه كيف يقرأ .. ومنذ عرف القراءة ، فقرأ الفظائع التى كانت ترتكبها أسرة القيصر ، أصبح اشتراكيا عميقا ، يكره — ويحقد أيضا — من كل قلبه على القيصر والعبقرية ، والحكم الملوكى كله ..

ثم أصبح من رعاة الغنم ، ورغم أنه كان يخدم في ممتلكات أسرة القيصر ، فقد كان ينشر دعواه الاشتراكية فى كل مكان ينزل فيه !..

واستطاع أن يثير المقاطعة التى يخدم فيها ، واستطاع أن يجعل الجمهور فى تلك المقاطعة ، يهاجم المناجم ، ويطلق الرصاص فيها على الحراس ، ويطلق سراح زملائه واخوانه الارقاء الذين يعملون فى تلك المناجم ...

واستولى فوروشيلوف على عقول الجماهير هناك ، واصدر جريدة راح ينشر فيها الكثير من الادب الاشتراكى العنيف واستطاع البوليس أخيرا أن يقبض عليه وأن يرسل به الى السجن .. ولكنهم لم يوفقوا إلى العثور على مكان الجريدة التى كان يصدرها ، ولا العثور على الآلة التى كان يطبع عليها جريدته . فلما خرج فوروشيلوف من السجن وجد جريدته فى انتظاره ..

وقبض على فوروشيلوف مرة أخرى وأرسل في هذه المرة الى سيبريا .. ولكن هذا السجن القاسي السحيق لم يؤثر فيه ، ولم يثنه من مواصلة جهوده . واستطاع الهروب من معتقله الرهيب ، والعودة الى المدينة ! . واليوم !؟ :

...

انهم يسمون ستالين « الرجل الصلب » وفوروشيلوف معروف بانه « قنطرة الجولف » ولهذه التسمية قصة طريفة ، اذ حدث حين أرسل أول سفير من أمريكا إلى موسكو وكان من أصحاب الملايين ، أن شاهده فوروشيلوف وهو يلعب الجولف ، فارسل إلى كل وحدات الجيش فى الروسيا أمرا باختيار رجلين وإرسالهما !! .. ومن ثم علم هؤلاء المندوبين لعبة الجولف .. وكذلك فعل حين رأى السفير يلعب « البولو » . وكانت النتيجة أن استطاع فوروشيلوف أن يحل الكثير من المشكلات السياسية بين الروسيا وأميركا وهو يلعب مع السفير « البولو » أو الجولف !؟

وحدث منذ مدة أن زار فوروشيلوف أحد المراقص ، فرأى بعض ضباط الجيش الروسي يرقصون « الفالس » .. فاصدر أمره بعدها بان تدرس « الفالس » فى الجيش الروسى كأنها رياضة !...

إن هتلر نفسه لم يفكر فى هذا بعد !؟ .

وهكذا يحكم فوروشيلوف — الرقيق الذى كان يخدم في المناجم وهو فى السادسة من عمره — روسيا .. لا بالحديد والنار فقط بل بالرقص والبولو والجولف أيضا !.

الموت يختطف من هوليوود ...

الكوكب البلاتيني الذي فاخرت به العالم !

في بيت متوسط من بيوت مدينة كنساس الامريكية وقف رب عائلة كاربنتر يحملق في النتيجة التي كانت تشير الى ان اليوم ٣ مارس من سنة ١٩١١ مفكرا في الاسم الذي سيطلقه على ابنه القادم وكان ذلك هو أمله الوحيد وفي وسط تفكيره وحيرته بين الاسماء الكثيرة التي تواردت على مخيلته وصله خبر ولادة ابنته الوحيدة ..واختار لها الاسم (هارلين) وشبت هارلين تحت رعاية والدها وحب جدها العجوز الغني الذي كان يحبها كثيرا

وانفصلت امها عن والدها وانتقلت هارلين لأول مرة في حياتها من مدينة كنساس الى كليفورنيا ثم الي هوليوود لا لتشتغل بالسينما ولكن لتلحق باحدي المدارس ولكنها لم تستمر طويلا وتركت هوليوود الى بلدتها الاصليه ثم عادت بعد قليل لتشتغل بين كبارس استديو نوكس ..ورآها (هال روش) مثلما رآى كثيرات من النجوم قبلها دتعاقد معها لمدة سنوات ولم يكد جدها يراها في احد الافلام حتى ابرق لها بالعودة مهددا اياها بالحرمان من الميراث والتبرؤ منها .واقتنع « روش » بهذا التهديد وقدر وقعه والغي عقدها معه وتركت هوليوود لتعود اليها بعد اقناع جدها العجوز ..وظهرت في ادوار صغيرة تنتظر الفرصة السعيدة التي ترفعها الى الصفوف الامامية ولم يطل الانتظار

وكان ليون وجيمس هال بطلا (ملائكة الجحيم) يبحثان عن بطلة لهذه الرواية وقد رأيا فيها كل ما يطلبان فقدماها الى المخرج الذي تعاقد معها وكان ان ظهرت معهما اهل رأيت ملائكة الجحيم ؟ .. طبعا تذكرها نعم هي نفسها جين هارلو بنفسها الحسناء البلاتينية ..لاأظن انى في حاجة الى تتبع خطوات تقدمها بعد ذلك فانت تعرفها جيدا وتعرف معظم افلامها هل رأيتها في التراب الاحمر

مع كلارك جابل ..لقد كانت الغانية اللعوب التي وقعت في حب الرجل القوى ....وكم لاقت هذه اللعوب بشعرها البلاتيني الفاتن وكم حقدت عليها الزوجات بسببه !

ان هوليود كلها ستذكر يوم ذهبت الى احدى الحفلات لتقابل بسكون عميق يعم الجميع ..الرجال يهربون والنساء تنظر نظرات الحقد والغضب واخيرا .. تتقدم احداهن في ثورة وعصبية نحو زوجها لتجذبه من وسط من كان يتكلم معهم



جان هارلو التي رأيناها في "ملائكة الجحيم"

وتخرج به مسرعة من وجه جان العابثة ذات الشعر البلاتيني الفاتن!

ثم ستذكر هوليود ازورائها ومقاطعتها فى الحفلات ثم ثورتها على شعرها سبب كل هذا الحقد وتغييرها للونه أظنك لاحظت ذلك فى فلم الزوجة السكرتيرة التي عرضت فى اول الموسم ورواية آخرما رأيناه لها ولاشك انك اعجبت بهارلو الجديدة كما أعجبت بهارلو القديمة ولاشك انك تطلعت لتري ماتقدمه لنا هوليود لهذه النجمة بعد ذلك وجاءت الاخبار الاخيرة المفرحة معلنة انضمام روبرت تيلور معبود النساء الى هارلو معبودة الرجال فى رواية (الرجل المسيطر) وانتظرت ان الموسم القادم على مضض لتري هارلو ثانية جميلة عظيمة كما عهدتها ولكن اراد القدر ان تفقد هوليوود احدي نجماتها المتألقة وان يفتقد الفلم فنانة عظيمه التى لن يجود الدهر بمثلها .. فوا أسفاه!

حسن محمود كشك

اعـــــلان

تعلن وزارة الزراعة انه فى الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٢٠ يونيه سنة ٣٧ بديوان الوزارة قسم البساتين بالجيزه سيباع بالمزاد العلني محصول اشجار الليمون المالح والعجمي والاضاليا المنزرعة فى مساحة حوالى ١١ س ١١ط ٩٢ ف بمزرعة الجبل الاصفر فعلى راغبي الدخول فى المزايده المعاينة والاطلاع على شروط البيع من ديوان القسم او مكتب المزرعة المذكورين يوميا ماعدا أيام العطلة الرسمية وللوزارة الحق فى رفض او قبول اى عطاء بدون ابداء الاسباب. ٢٣٤٦

حجر فيه ثقب .. يكشف عن المستقبل ..

ويكلف صاحبه حياته ..

استيقظ كنيث ما كنزى ذات ليلة على أثر هزات قوية كانت تحرك الفراش في شدة وقوة . فلم يستطع الآن يستيقظ .. وهو يحس بأن ثمة شيئا رهيبا يجثم فوق صدره .. ورأى أمامه شيئا . يشع ضوءا قويا . يتغير لونه الى كل الألوان .. رأى حجرا صغيرا . فيه ثقب صغير ..

من أين أتى ذلك الحجر !؟ ليس يدرى والتقط كنيث ذلك الحجر . ودقق النظر فيه . وقلبه في يده . ثم رأى الثقب الموجود به . فدقق فيه النظر .

وفي اللحظة التالية تراجع كنيث الى الخلف . وقد شعر بأن عينه اليسري قد فقدت قوة الأبصار ! . ولكن كنيث لم يستطع أن يقاوم الرغبة الملحة . فدقق النظر في الثقب بعينه اليمنى فرأى . أجل رأى المستقبل أمامه ! رأى ما سيحدث في الأعوام التالية ؟ !

هذه هي قصة الرجل نفسه . أما قصتنا نحن عنه . فهي أنه كان يعيش في القرن السادس عشر . وحين ألقى ذلك الحجر نفسه عليه . أو وجد هو ذلك الحجر . لم يكن يرحل من مكان الي آخر . الا حمل الحجر معه . ويبدو حقيقة أن الحجر كان يكشف له من المستقبل ! .

وضربت شهرة الرجل في اسكتلاندة كلها . فقد تحققت كل نبؤاته التى تنبأ بها ونضرب لذلك مثلا فنقول . تنبأ الرجل ذات مرة بأن السفن ستمخر عباب البحر شرقا وغربا خلف تومنا هوربش . ولم يكن عند تومنا هوربش بحر أو شبه بحر . ولا خلفها أيضا ولا بالقرب منها !! .

ولكن النبؤة تحققت كما ذكرها الرجل . فقد حفرت قناة . هى قناة « كالودينان » فمخرت السفن البلاد شرقا وغربا . خلف تومنا هوربش كما قال العراف ! .

وقال العراف ذات يوم . سيسير الماء والنار في المجاري . في شوارع « أنفرس » وتحققت نبؤة الرجل أيضا . فقد اخترقت المجارى المليئة (الانابيب الضخمة) شوارع أنفرس . كما تمثلت في القوة الغازية والكهربائية ؟ !

وتحققت أيضا نبؤة أغرب من سابقتيها فقد قال كنيث أن الجنود سيظهرون في « تاراديل » دون أن تحملهم الجياد أو المراكب . تحققت هذه النبؤة . اذ ظهر الجنود . تحملهم القطر والسيارات ! .

وأعجب النبؤات التى تحققت تلك النبؤة التى قال عنها كنيث . سيأتى اليوم الذي تقام فيه تسعة قناطر على نهر (نيس) وسيأتى اليوم الذى يحكم البلاد بقية رجال لا أمانة لهم . وسيأتى اليوم الذي لا تعرف المرأة فيه الحياء . أجل تحققت هذه النبؤة . فحكم (هايلاندز) مودى . وسانكى . وأنشأت تسعة قناطر على نهر (نيس) ولبست المرأة لباس الحمام ! .

تحققت كل النبوءات التى تنبأ بها كنيث بعضها في حياته وبعضها بعد أن مات . أن أسوأ ما في الامر أن الحجر لم يكن يعرض عليه شيئا من مستقبله هو نفسه . وكان كنيث يتعذب لهذا عذابا شديدا .

ولكنه كان يتعزى لأن نبؤاته تتحقق وتصدق .

• • •

حدث أن استدعته الليدى سيفورث الى قصرها . وكان زوجها متغيبا في باريس يعاني من الآلام في حادث حريق مايداني .

وبعد أن دقق كنيث النظر في الحجر قال يخاطب الليدى .

— اطمئني . أن فخامة اللورد في راحة وسعادة . لا تسألي عن شيء آخر .

ولكن هذه الكلمات لم ترو غليل الليدي . فسألته المزيد . فاضطر كنيث الي النظر في الثقب السحرى مرة أخرى . وبدأ يتمتم . وكانت كلماته هي أكبر غلطة ارتكبها في حياته كلها . قال .

— اذا كان لابد أن تعرفي كل شيء

فاعلمى أن فخامة الورد يفكر بعض التفكير فيك . وفى أولاده وبيته .. انى أراه فى حجرة .. تجلس على ركبتيه فتاة جميلة . يحيط خصرها بذراعيه ويدها تداعب لحيته ..

ولم تحتمل الليدي كلماته . فقد اعتبرتها اهانة لها . واكذوبة من كنيت يريد تحقير اللورد بها . وكان ان انتقمت الليدى منه أروع انتقام .. « الموت .. »

وقبل أن ينفذ انتقام الليدى . تنبأ كنيت بأهم نبؤاته .. قال .

وأرى أربعة أبناء . كلهم أبناء ذلك اللورد الاصم الابكم .. انهم يموتون واحدا بعد الآخر . وكل منهم يقضى بفاجعة . ثم يموت بعدهم والدهم . فتنقرض اسرة سيفورث وينقرض اسمهم .

ثم ألقى كنيت بحجره فى مياه (موش أوسى) وسار فى طريقه ليلاقى حتفه كما أمرت الليدي .

•••

ومات كنيت . ولكن نبؤته الخاصة بأسرة سيفورث تحققت بعد قرون من موته

فولد اللورد الاصم الابكم .. وولد له ابناء أربعة .. ماتوا جميعا فى ظروف مروعة . ثم مات بعدهم والدهم الشيخ دون أن يستطيع مقاومة القدر . فانقرض بموته اسم (سيفورث) كما تنبأ بذلك كنيت ما كنزي . !!

— أري المستقبل أمامي . انى أرى خاتمة أسرة سيفورث . انها خاتمة محزنة مروعة .. انى أرى رأس الاسرة . آخر من يرث هذا الاسم . وقد ولد أبكم وأصم .. وقد عاش منغصا ومات فى الصباح .

اقرأوا مجلة

القضاء المصرى

انت فاهم وانا فاهم



عين . شين — جاردن سيتي

لو انك اختصرت قليلا في كتابة هذه التقارير « العاطفية » التي ترسلها الى بين حين وآخر لاسديت الي جميلا لا انساه يا صديقي !

انى لا اخفي عنك انه قد اتيحت لى اكثر من مرة في بدء اشتغالي بالمحاماه ان اشتغل بالتدريس . ولكن تخيل نفسي أمام كل كراسات الطلبة وأوراق الاجابة و « تفتيق » عيني كان يعدني عن قبول الفكرة !

هل تدري الام انتهيت بعد أن اتممت قراءة « تقريرك » ؟

لا تغضب .. انتهيت الي انك « تعبان » ! وان هذه « الزحمة » في علاقاتك الغرامية هي التي اتعبتك !

فهمت انك تحب الآنسة م . « بالرغم من ان فتيات أخريات من قريباتى ومن معارف اسرتي لهن لى كثيرا يحببن الا اني لا آبه لهن » وفهمت أيضا انك سافرت الى الاسكندرية منذ أسبوع فالتقيت بالآنسة (ر) إبنة خالك وهى تصغر عن الآنسة م . بعام وان زوجة خالك أخذت تناديك « يازوج إبنتى » وان هذا النداء يعود الى ان شبه خطوبة كانت قد اعلنت فى طفولتك بينك وبين (ر) وهو نوع من الخطوبة إعتدنا أن نشهده كثيرا فى اسراتنا يبدأ بفكاهة ساخرة تنطلق من فم عم . أو خالة ثم تتطور الفكاهة فتصبح حقيقة وتغري شابا مثلك على ان يجلس الى مكتبه في ساعة متأخرة من الليل يرهق أعصابه بكتابة تقرير مطول عن مشكلة عاطفية ويرسله الى مسكين مثلي يضطره تحرير هذا الباب الى ان « يشرب » التقرير ومافيه !

فهمت كل ذلك ولكنني لم أفهم لم لم تأخذ بنصيحتي السابقة اليك . . النصيحة التي كانت ترمى الي وجوب تظاهرك أمام الآنسة (م) بشيء من الرزانة والتؤدة .. لقد علمت بخبر سفرك الى الاسكندرية وعلمت بانك التقيت بالآنسة (ر) فلم تبد حراكا وهذا هو الذى اثارك فجعلك تغلي وطفح هذا الغليان على سطور رسالتك المطولة ... انى أهز يد الآنسه (م) اعجابا لانها استطاعت بموقف سلبي بسيط أن تثير شابا يتقدم نحو أتمام دراسته الحقوقية يقرأ القصص ويدعي ان فتيات تدلهن فى حبه فلم يأبه لهن !

هل تريد رأيي ؟ انى اعتقد ان الآنسة (ر) ليست الا شيئا عارضا فى حياتك انك تحب الآنسة (م) وسوف تحبها . . ولقد حاولت ان تسلوها بتخيل حب جديد نحو الآنسة (ر) وليس أدل على ذلك من هذه الكلمات التى تضمنتها رسالتك

وهل ماأشعر به نحو (ر) هو حب حقا ؟ ام لمجرد كونها قريبتي والكلام الذى تقول عنا كل من (ماما) وتانت اعتقدت أني احبها ؟ لكني احس بقلبي يكاد يقفز من صدري عندما أجالسها أو أحادثها أو عندما اذكرها او اذكر ان احاديث « ماما » وتانت قد تتحقق . دبرني يا سيدى . أيمكن ان أحب كليهما ؟ »

انك (تزحم) نفسك بنفسك . تريد أن تعيش في جو زاخر بالمغامرات الغرامية ولكنك لا تصلح لذلك ! تخيل الي — دون أن اقصد ايلامك — انك لم تولد لكي تكون دون جوانا كما تريد ان توهمني !

ان (الدون جوان) الاصيل لا يتساءل عما اذا كان يحب (ر) أو (ت) أو (ن) بل لا يتساءل عما اذا كانت النساء اللاتى يلقاهن يحببنه أم لا .. انه يترك الظروف تقود مغامراته ولا تعنيه مصائرها .. أما أنت فتريد ان تحب كل فتاة يقع بصرك عليها وانت بذلك تعاني ضعفا عاطفيا خطيرا لاشك ان الآنسة (م) قد اكتشفته من قبل فيك فتركتك لخيالاتك وأوهامك بين تخيل غرام جديد مع (ر) وغيرها من الحروف الابجدية !

اسمع كلامى واقنع بالآنسه (م) . . يكفيك هذا بل انها أكثر من الكفاية !

آنسه . ب . ا

كلهن يقلن هذا فى أول الأمر ياآنستي !

« انى طول حياتى ما أحببت قط . كنت امرأ بين يحب وياليتني مانزأت فقد أحببت بكل قلبى وشعرت الآن فقط

لسعادة وعرفت ماكان ينقصني -- فهل أطلعه على حبي أم أتجلد واكتم ما بي . اقسم لك إني سأكون له فقط سواء رفض حبي أو قبله . إنه حبي الاول والاخير)

اما انا ، حبك الاول فلا أريد ان ادع سبيلا الى الشك في ذلك . لست كغيرى من الشبان المصريين الذين يشكون في (أولوية الحب) ولكنني شديد الشك يا آنستي في انه سيكون الاخير !

انني أعرف ان الرجل الذي يوقظ في قلبك الحب الاول ترفعه عاطفتك الى مرتبة اعلى من مراتب البشر انه يصبح في نظرك نصف معبود . شيء من العسير ان تتخيل امكان التخلص من نفوذه وسيطرته ولكن التجربة علمتني ان هذا الشعور الجبار الذي يسيطر على الفتاة عندما يخفق قلبها بحبها الاول يموت ويفنى كأي شيء آخر . ذلك الرجل المعشوق الذي كنت اذا اردت ان تتطلعي اليه وجب ان ترفعي رأسك وان تشخصي بعينيك الى شيء عال مرتفع لا يلبث ان يتضاءل ويهزل فيهبط الى مستوى البشر وتتبينين اذ ذاك انه رجل كغيره من الرجال له نقائصه وله نواحي الضعف فيه ولا تلبث ان تتبدد الهالة التى احاطها خيالك بكيانه .

وتنقضي أيام او شهور او اعوام ويشعر القلب بوحشة الفراغ وتتجمع الهالة من جديد حول رجل آخر تختفي نقائصه فى بادىء الامر ولا تبدو فيه الا المحاسن والفضائل وتبدأ الرغبة في تحريك العنق ورفع العينين الى اعلى وبكذا ح الغرام الجديد ذكرى الغرام الاول وتبدو فى الرجل الجديد اشياء تدعك تتساءلين فى دهشة (كيف احببت الاول من قبل دون ان تكون فيه مزايا هذا الاخير ؟)

ارجو الا اكون قد آلمتك . ان من القسوة ولا شك ان احطم معولا واهوي به على خيال حبيب هو غذاء روحك وجهيط آمالك ولكن من يدري ربما كنت يا آنستي مخلوقة من طينة اخرى غير طينة البشر !

آنسة . صاحبة «قصة الخائن»

يظهر انه من سوء حظك يا آنستي انني قبل ان أبدأ في قراءة قصتك وقع بصرى على هذه القطعة الشعرية التى اجريتها على لسان بطلة قصتك والتى قلت فيها . .

يا ريتني ما عرفتك يا ريتني
ولا كنت كلمتك يا ريتني
حبيتك حب جنوني واخترتها تحلو في ايامي
ده اصله جزائي يا روحي واخلاصي في حبي اليك
شغلتك بحبه اخونى ويا ريت كذبت عيوني
ودة كله اصله من حبي واخلاصي لي حبي اليك
كنت ظننتك متجمل ولا تريحش تخون تاني
لما اخترت غيري ظلمتني ورجعت خنتني يا خاين

وأنا اعلم يا آنستي انك عندما كتبت هذه القصه وارسلتها إلى لتنشر لم يخطر في بالك قط ان مقطوعتها الشعرية من الركاكة بحيث تثير سخرية القراء والقارئات . أريد ان اقرب الموضوع الى فهمك فاقول ان هذه القصة لو نشرت إلي جانب القصص المصرية الاخرى التى تنشر في الجامعة و الـ ١٠ قصص لبدت — دون ان انهم بالغرور — كأنها امرأة احاطت جسمها بملاءة سوداء واسدلت على وجهها برقعا اسود و «قصبة» كان مفروضا ان تكون ذهبية ففضحها الطلاء الذهبي المزيف الذى علاه الصدأ وسط عدد من الغيد الحسان في حلبة من حلبات السباق !

بل هناك ما هو اكثر من ذلك يا آنستي ان بطل قصتك الخائن معذور ولو أنني كنت في مكانه وكان اسلوب الفتاة التى بادلتني الحب هو نفس هذا الاسلوب لما خطر لي لحظة . . واحدة أن أبقى وفيا !

انه يوم ٢١ يونيو سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ صباحا بسوق البدارى والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع علنا عجل بقراحر وماكينة ري قوة ١١ حصان موضحه الاوصاف والبيان والموقع بمحضر الحجز وبقره حمره وست ارادب قمح ملك جعيدي حسين عبد الحق من جزيرة البدارى القبلية نفاذا للحكم ن ١٥١ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٨٠٠ قرش بخلاف رسم هذا النشر والمصاريف المستجده

بناء على طلب فرغلي على فلفل وكيل اشغال قضائيه بالبداري

فعلي راغب الشراء الحضور



بني سويف الرياضية

تعد مديرية بني سويف على ان تكون في مقدمة مديريات الصعيد تمسكا بأهداب الرياضة ، فنراها في كل مناسبة وأخرى تقيم الحفلات الرياضية الفائقة مضحية في سبيل أقامتها بكل غال ونفيس حتى أصبحت في الصعيد رائد الرياضة الأفزاز ، وهى لا تنقطع عن مخابرة الصحف المصرية عامة بما أقامت وسوف تقيمه من المشاريع والمباريات ليقف الجميع على مدى ثقافتها ونهضتها الرياضية .

مهرجان هام

وقد وافانا الزميل عبد الحليم حمدان أفندي أبر أبناء بني سويف وأحد زعماء نهضتها الرياضية الأخيرة بمشروع مهرجان رياضي سوف يقيمه نادى الأمير فاروق بمناسبة تتويج جلالة ملك مصر المعظم ، فيقام سباق فى العدو ما بين بني سويف والقاهرة طوله ١٢٠ كيلو مترا يكون أفراده الدكتور ابراهيم عبد السيد الذي يكون فى انتظاره لجنة النادى وعلى رأسها سعادة محمود بك حسيب مدير بني سويف حيث يذهب الجميع الي السراى الملكية يقدمون فروض الولاء والتهنئة لمليك المعظم بمناسبة حفلة تتويجه .

السباق

مشروع هذا السباق الطويل لو تم بنجاح وتوفيق وهو مانوده ونرجوه لكان له شأن يذكر ، فسوف يكون نواة صالحة لأقامة سباقات أخرى طويلة على نمط سباق الشعلة الذى يقام فى مستهل كل دورة أولمبية حيث يبدأ أول المتسابقين بالعدو من بلد أوليمب فى اليونان حاملا الشعلة فيتبادلها زملاءه كل بدوره حتى يصل بها اخرهم الى البلد الذي تقام فيه الدورة الأولمبية فى الوقت الذى يعلن فيه ابتداء الاخيرة .

الدكتور عبد السيد

ولعل القارىء يذكر دون شك الدكتور ابراهيم عبد السيد آخر الافراد المتسابقين ومهدى كأس الصعيد الذى اقيمت من أجل أحرازه من ثلاثة شهور مضت أهم مباريات للموسم فى كرة القدم بين نادي السلطان حسين بأسيوط والأمير فاروق ببني سويف والتى دعى لمشاهدتها من القاهرة نفر لا يستهان به من خيرة الرياضيين ، وأسفرت عن تفوق الفريق الثانى بأصابتين لواحدة واحرازه الكأس لأول مرة في حياته الرياضية .

فالى الأمام يا أبناء بنى سويف الورد واذكروا أن أعمالكم هذه سوف تسجل لكم بعداد العزة والفخار .

المصارعة الحرة

أقيمت بالاسكندرية مباراة فى المصارعة الحرة بين جيم لوندوس اليونانى وجو كامبل الأمريكى أنتهت بتفوق اليونانى تفوقا ظاهرا ملموسا ، ولم نتعرض وقتئذ لهذه الحفلة الدخيلة بنقدها فقلنا أنها لون جديد من الرياضة لابد للمصريين أن يتذوقوه ، ونسينا أن المصارعة الحرة مصرية الأصل نسبها الغربيون لانفسهم ومارسوها ونبذوا المصريين فيها مع أنها أصلا رياضة الفراعنة

وكنا ننتظر بعد هذا أن تقام مباراة أحد طرفيها حمدى مصطفى أو السيد نصير أو عطا حسني والطرف الآخر اليونانى أو الامريكى ، ولكننا فوجئنا للاسف بخبر إقامتها للمرة الثانية على احد ملاعب نور فؤاد بين اليونانى والامريكى كمباراة الاخذ بالثأر ، فهل تجوز على المصريين وهم أهل اللباقة والفطنة هذه الحيل المكشوفة فتستدر أموالهم الغير بسكتة مرهقة فى الوقت الذى تكاد تنتحر فيه اتحاداتنا لقلة الاقبال على مبارياتها .

نحن تطالب بأقامة مباراة أحد طرفيها مصري ولانرضى دونها بديلا

« • »

اتحاد المصارعين الهواة :

أقوال هذا الاتحاد كثيرة بشأن الاهتمام بأعداد المصارعين المصريين لملاقاة الفريق الاوروبي الموسم حضوره في توفير القادم ، ولسنا نرى حداً لهذا الخمول الشامل ، فاللاعبون منصرفون عن المران الجدي وقد هجم الحر بقيظة يزيدهم كسلا وخمولا ، وأعضاء الاتحاد لاهم لهم الا القول والوعد ولو فطنوا لاقاموا الحفلات الكثيرة فيها يحسون بعض اللاعبين ويتعرفون الغث والثمين ، وفي الوقت عينه يزداد اللاعبون حمية ونشاطا كما يزدادون دراية وفنا .

« • »

الاهلي والمختلط

أقيمت المباراة بين هذين الفريقين هذا العام سبع مرات كانت تنتهي في كل مرة فتفوق احدهما على الآخر أو بالتعادل ، فلم ترجح كفة أحدهما على الآخر بصفة دائمة فقد انتصر الاهلي في المباريات الدورية وحاز درعها . وجاء المختلط فانتصر عليه وأخرجه من مسابقة الكأس السلطانية . ثم عاد الاهلي فاخرج المختلط من كأس التفوق المصري . والواقع ان التنافس الشديد بين الفريقين العتيدين فائدته وأهميته في رفع مستوى اللعبة واللاعبين . ولولا ما ينتظره الجمهور من مباريات الكرة لضعفها وسخفها .

فهل نأمل وقد انتهى الموسم ان يحتفظ كل ناد بصفوة لاعبيه حتي يستمر التنافس بينهما على أشده في السنوات المقبلة أو تنقاد لسماع الاشاعات المترددة بين الاوساط الرياضية بشأن تحريرها من أم لاعبيها لانضمامهم لاندية أخرى تغريهم بالذهب الوهاج !!

السباحة

أقيمت بعد ظهر الجمعة الماضى أول مباريات كرة الماء بين منتخب من الجيش الانجليزي وفريق حمام وزارة المعارف انتهت بتفوق الفريق الأخير بأربع أصابات لواحدة وهى بداية حسنة لفريق المعارف الذى نأمل أن يدأب على المران الجدى ويكثر من المباريات الحية مع الفرق الاجنبية حتى يكون له فى هذه الرياضة الغابة التى قررت اللجنة الدولية الاولمبية أدخالها ضمن مسابقات الالعاب الالمبية شأن يذكر .

دورة الجامعات

لا نقر مجلس أدارة الجامعة المصرية على عدم تصريحه لفريق كرة القدم الجامعى بتمثيل جامعة مصر فى دورة جامعات العالم التى تقام بباريس صيف هذا العام . وما نفهمه أن فريق الكرة هذا ربما أتى بأحسن النتائج وبز الفرق الاخرى لاحتوائه على أبرز لاعبي الاندية . وربما كان أحق بالسفر من فريق العاب القوى وفريق الملاكمة فهم دون مستوى الفرق الاجنبية بكثير .

مباراة المفاجآت

تلك المباراة النهائية التى أقيمت لاحراز كأس التفوق المصرى على ملعب النادى المختلط بالزمالك بعد ظهر الجمعة الماضى وأسفرت عن تفوق فريق الأهلى بثلاث أصابات لاثنتين .

وقد يعمد البعض الى تسميتها مباراة المفاجآت وهى حقا كذلك ولكنى هنا أسميها مباراة الغلطات والصبر فهذا اللقب أصدق وأوقع .

المباراة

انتصر الاهلي بأصابتين في الشوط الأول من المباراة وظن أنه ملحقها بأكثر فازداد نشاطه لدرجة كبيرة ، ولكن السكة الحديد المستبسلة كافحت دون نتيجة حتى نهاية هذا الشوط .

ابتدأ الشوط الثانى فاذا « بالعصبي » حارس مرمى الأهلى — وهو مدار الصبيا لم تتعد دراسته فى الكرة حروف الهجاء — يمسك كرة سهلة لينة ويجرى بها دون حساب فتحتسب ضده ضربة خطأ يصوبها مراد جناح ايسر السكة الحديد الى المرمى بعد أن يتسلمها من الكابتن منصور فيصيبه المرة الأولى ، وهنا تنشط السكة الحديد وتوالى الهجوم على الأهلى لتتعادل ، وهنا يقع الأهلى فى المحظور فيتبع طريقة الدفاع ظنا منه بأنها وسيلته للنصر فيشتد الضغط عليه ويصاب مرماه للمرة الثانية أصابة التعادل فى الدقائق الثلاث الأخيرة

سكن جمهور الفريقين ظنا منه أن النتيجة ستنتهى بالتعادل واستعدت لجنة المباراة للاتفاق على الوقت الاضافى ، وهنا وفى اللحظة الاخيرة من المباراة يصفر الحكم إصفارته معلنا أصابة مرمى السكة الحديد بكرة قوية أرسلها صقر (الاهلي) ومعلنا فى الوقت عينه انتهاء المباراة .

تلك هى ظروف المباراة أسميناها

١ — أتبع الاهلى طريقة الدفاع بعد أن أصيب مرماه للمرة الاولى فالقمم أفراد هجومه الي دفاعه يساعده فى مهمته ولنسي أن أحسن طرق الدفاع هى الهجوم المتواصل فكان هذا سببا فى أصابة مرماه للمرة الثانية .

٢ — لم يحكم الصواف « ساعد أيمن الاهلى » أعصابه فأضاع بسبب ذلك فرصا لاتعوض

٣ — كان سالم « السكة الحديد » يكثر من ابقاء الكرة بين قدميه فتسبب فى أصابة مرماه فى المرة الاولى .

ولعل فى ظروف هذه المباراة عظات وعبر

محمد خورشيد

في السيكولوجيا الحديثة

هل الصدفة هي التي جعلت من طغاة العالم ماهم عليه ؟..

(بحث شيق في أثر البيئة والدراسة والوالدين في نفوس — كمال . موسوليني . هتلر . ستالين .)

موسوليني الذى كان يهرب من حانوت والده نهارا ليعود ليلا — هتلر الذى كان يعود الى المنزل عقب « صفارة » والده ستالين زعيم العصابة التى كانت تطالب بالعدل من أجل كلب — كمال الذى احب دراسة مولتكى وبونابرت

سؤال غريب !! سؤال يردده لاسكان أوروبا فحسب بل شعوب العالم أجمع . يلقونه على أنفسهم في خلواتهم وعلى أصدقائهم في سامرهم . سؤال الأجابة عنه عويصة صعبة اذ يجد المسئول نفسه أمام معضلة اذا ساله أحدهم

« اتراها هي الصدفة المحضة التي جعلت من هتلر أو موسوليني أو أتاتورك أو ستالين ماهم عليه الآن من عظمة وجاه ؟ أهي الصدفة المحضة التي جعلت منهم طغاة العالم وسادة بلادهم ؟ . ولأى سبب لوانها الصدفة هي خالقتهم خصتهم هم باقبالها دون غيرهم من بني البشر ؟ ولم لم يكن مستر سميث مثلا او روبنسون أو انا وأنت ؟؟ لماذا كان هؤلاء هم سادة البشرية ؟ أهو القدر المتسبب في ذلك ؟ الحظ ؟ هل هؤلاء الناس من طينة غير تلك التي خلق منها الناس اجمعين ؟ لهم نوابغ بالفطرة ؟ أم تراهم رجال عاديين ترقبوا مد الحياة وجزرها وانتظروا الفرصة السانحة فكان استغلالهم لها موفقا ؟ »

اسئلة مرجعها الواقع ! . وليس من السهل الأجابة عليها . انه من العبث ان يجيب العقل البشري القاصر على هاته الاسئلة التي لا جواب لها لانه توجد أسباب عميقة اسباب غامضة هي التي جعلت من هؤلاء الطغاة ماهم عليه الآن . انها الواقع اسئلة عويصة لسنا نحن الذين نجيب عليها بل ان اجوبتها الغامضة من اشياء عديدة جعلتنا اليأس نتركها للمستقبل كي يتحدث عنها اذا ما حان حين الحديث

اما اليوم فان علم النفس الحديث العلم الثابت النظريات المعزز القرائن هذا العلم يحس هو الاخر بعجزه اذا ماطلب منه سائل ان يتحدث عن الطغاة ورغم شعوره بالقصور قد جاهد ليتكلم وليصدق الناس الحديث وهو يحلل نفسيات قادة الشعوب ولم يعتمد العلم الحديث على نظريات بعيدة او قرائن عصبية بل لجأ الى اشياء بسيطة سهلة الى حياتهم الأولى الى طفولتهم ، تعليمهم البيئة التي شبوا فيها واثرها في نفوسهم وهل كانت هذه الاشياء اسبابا مباشرة في اخلاقهم الفذة

والدراسة الحقة لذا ارادت ان تتحدث عن (الاصل) لم تجد امامها سوى الوالد واذا ليس لدينا والحالة هذه الا الاتجاه الى اباء هؤلاء القادة كي نبدأ معهم تحليل نفسيات ابنائهم الذين لقوا ما لم يلقوا من العظمة دون غيرهم ممن كانت ظروفهم الخاصة قد تساعدهم على نيل هاته المكانات دون غيرهم

من كان اباء هؤلاء القادة ؟ وماذا كانت قيمة كل في الحياة ؟

فلاح بسيط كان والد موسوليني

فلاح معدم لا يملك شيئا كان والد هتلر

صانع يتحدر من اصلاب صانع اشد منه تواضعا من سلالة صانع فقير كان والد ستالين

احد سكان جبال الباتيا كان والد مصطفى كمال

اذا !! اية حيرة ؟

هؤلاء الابناء

ابن الفلاح الايطالي

وابن الفلاح النمسوي

وابن الصانع الذي من جورجيا

وابن الفلاح الالباني

هؤلاء الابناء البسطاء أولاد الرجال البسطاء لم يتلقوا من التعليم الا قشوره : أخذوا فكرة سطحية عنه : . لم يذهب أحد منهم الى المدرسة ليحصل فيها وفق منهاج خاص . .

لقد شبوا في حالة وحشية . . اجبروا على العمل في سن مبكرة ليتكسبوا ارزاقهم



هتلر

وهم الذين لم يتخطوا مدارج الطفولة بعد ومن هنا بدأت الافكار . كانوا متمردين غير راضين على حياتهم فكروا في ان يجعلوا من أنفسهم شيئا .. كانوا يحلمون بأن يكونوا في مستقبل حياتهم أكثر من فلاحين لقد صوروا آمال أنفسهم وجسموها ثم دفعوا بها في تيار الحياة لتصل الى نهاية ..

اسمع ماذا يقول موسوليني عن والده

« كان اسم أبي الساندرو ولم يذهب الى المدرسة لينال فيها قسطا من العلم بل عند ما بلغ مبالغ الطفولة أرسل به أهلوه الى قرية دوفارولا ليتعلم هناك كيف يحذق صناعة حداد وظل والدي في هذه القرية حتى رحل منها مطولا وبين السنوات ١٨٧٥ — ١٨٨٠ سنحت له فرصة معرفة بعض مبادىء الاشتراكية ولما كان قد حذق في صناعته فقد أفتتح لنفسه حانوتا في دوريا التي لم ينل فيها المكسب الذي كان يبتغيه ولكنه اكتشف شيئا آخر .. اكتشف ان نفوس الاهالي هناك كانت مجبولة على حب الشجار ومن هنا بدأ يبث تعاليم الاشتراكية بينهم فأسس جمعية منهم تكاثر أعضاؤها حتى هاجمهم البوليس وفرقهم ... »

وبعد ؟ الى هنا يقف الدوتشي في كتابته .. ورغم هذا سا كل لك بقية الدراسة ..

ووالى أصدقاء والد موسوليني السياسيين جتماعاتهم كل مساء في حانوت الحدادة بعد انتهاء عمل اليوم حيث كان يجلس الطفل بنيتو في ركن لينصت الى مناقشاتهم النارية .. هذه المناقشات التى كانت الافكار الاولى التى هاجت خياله وغيرت مجرى تفكيره الطفل ..

لقد كان والده اشتراكيا صميما مخلصا يبث مبادئه حينما تسنح له الفرصة .. كان ثوريا في كل شيء حتى في اختيار اسم ولده بنيتو تيمنا باسم الثائر المكسيكي بنيتو جواريز الذي قام في وجه الامبراطور مكسيمليان .. كان قاسيا على أولاده وبخاصة بنيتو الذي ساعده في عمله فاذا ما تطاير الشرر من الحديد المحمى وحول الطفل وجهه منه صاح فيه والده « انك اذا داومت على هذا فلن تتعلم أي شيء » وسرعان ما يهوى بسوطه على وجه ولده الصغير الذي يهرب تاركا كل شيء حتى اذا أقبل الليل عاد معه الى البيت في سكون حيث يزحف دون ان يسمعه أحد ليدخل فراشه كي ينم ليلته ..



ستالين

.. هذه هي طفولة موسوليني الطفولة الحقة التى لا يداخلها خيال القصاص .. السيرة التى كتبها بنفسه في ترجمته لحياته

وهناك تجربة .. تجربة قاسية لقيها الطفل وهو في السابعة من عمره علمته أشياء جمة وكان اثرها ظاهرا واضحا في أخلاقه حتى اليوم ..

اشترت له أمه ذات يوم (لعبة) فخرج بها الى الطريق فاعجب بها طفل آخر ناداه قائلا (هيه ! .. تعالى هنا وديني (لعبتك) هذه ..) وحمل موسوليني (اللعبة) وذهب بها الى مناديه الذي اغتصبها منه وضربه على وجهه وجرى بها . وعاد الطفل موسوليني الى بيته تغمر وجهه دموعه المنهمرة وصاح والده مزمجراً .

— ماذا ؟! تقول انك سمحت الطفل بان يضربك ويهرب ؟ كانا أكبر منك سنا ؟ ايها الطفل أغرب من وجهي واذهب لتتعلم كيف تدافع عن نفسك بدل ان تأتى الى تبكى مثل فتاة . — ولم يكتف الوالد بذلك بل امسك بأذنى ولده وجعل يضغط عليهما ليستوعب جيدا الدرس الذى ألقاه على مسمعيه .

وقضي الطفل بنيتو طيلة اليوم التالى « ينحت » حجرا ويدبب طرفه وعندما اقبل الليل حمل سلاحه في يده وذهب الى مغتصب (لعبته) بالامس وضاربه ووقف امامه قائلا

— لقد ضربتني بالأمس على رأسي خذ الآن اصبحنا « خالصين » — وانهال بحجره المدبب على رأس غريمه حتى أدماها

الجراح وتفجر منها الدم .

تلك كانت احدى الطرق التى اتبعها والد دكتاتور ايطاليا فى تربيته . طريقة عملية تمثى أنت بأنجم النتائج .

والد هتلر !!

كان الابن الوحيد لرجل كان يشغل وظيفة خادم .. لقد اسماه والده اليوس شكلجرير فلما بلغ الاربعين من سنى حياته غير اسمه ذلك الى هتلر . هجر بيته بعد ان حزم امتعته وهو فى الثالثة عشر من عمره تاركا وراءه غابات النمسا حيث كان منزله وكانت فينا وجهة مسيره فوصلها حيث عمل هناك فى حانوت صانع للاحذية وظل بها حتى حذق هذه الصناعة عند مابلغ السابعة عشرة من عمره ولكنه برم بهذه الصناعة اذلم يجد من وراء العمل بها المستقبل الذى كان ينشده كى يحقق احلامه ولذا تركها .

حياة غريبة !! وغير ناجحة

وتزوج الرجل الغير موفق ثلاث مرات وكانت أولى زوجاته تكبره بأربعة عشر عاماأما الثانية فكانت تصغره بثلاثة وعشرين عاماوتزوجها بعدمرور شهرعلى وفاة زوجته الأولى وبعد شهرين من الزواج ولدت زوجته ابنة اسمتها انجيلا هي اخت ادولف الغير شقيقة التى تعيش معه الى الآن . وبعد عام من الزواج ماتت ثانية زوجاته .. وبعد شهور ستة من وفاتها قاد الى المذبح زوجته الثالثة . والدة دكتاتور المانيا الحالى

وانجب الوالد وهو فى الثانية والخمسين من عمره مولده ادولف وبعد مرور أربع أعوام على مولده احيل والده على المعاش لكبر سنه فترك العمل الحكومى الذى التحق به بعد نقله فى صناعة الاحذية . لم يكن لوالد ادولف وقد أصبح خاليا من عمل يشغل به وقته . لم يكن له اصدقاء . بل لقد كرهه الفلاحون لانه كان يرغمهم على أن ينادونه بلقب « السيد » فكانوا يفعلون وهم يضحكون منه ثم يتركونه الى نفسه .

وأحس الشيخ بالوحدة . لم يكن هناك من يسامره كما لم يكن لديه من عمل ففرض على بيته نوع من القسوة والجبروت فاذا أخطأ احد أبنائه عامله معاملة هى القسوة بنفسها وكانت طريقة تفاهمه مع ادولف عند ما كان يناديه أن يضع أصابعه فى فمه ويصفر فاذا ماسمع الابن هذه « الصفارة » اسرع لتلبية نداء والده الذى ماشعر نحوه ذات يوم بالحب ومن هذا نرى أولا فارق موجود بين طاغيتي المانيا وايطاليا من جهة شعورهما نحو والديهما الذين عاملاهما بالقسوة شأنهما فى ذلك شأن والدى كمال وستالين .

أما والد ستالين فقد مات وطفله فى مدارج الطفولة اذ كان فى الحادية عشر من عمره وبالمثل كان حظ كمال اذ مات أبوه وهو فى التاسعة أما هتلر فقد مات أبوه وهو فى الثالثة عشر وموسولينى رحته أمه من قسوة والده وهو فى التاسعة حيث أرسلته الى المدرسة . تلك كانت حالاتهم العاطفية من حيث الشعور بالبنوة . فهل لهذا من دخل فى انهم يسعون دائما الى تخفيف آلام شعوبهم وتلقيب أنفسهم بآباء الشعب !؟

والآن لنتكلم بعد فقدان الآباء عن أثر الامهات .

روزا موسولينى

كلارا هتلر

زبيده رضا

كارينا دجاجشفيلى

هاته النسوة الاربع . أمهات الطغاة الاربع . لم يكن أكثر من قرويات بسيطات يقضين جل يومهن يعملن فى المنازل كما كن من كبار المتدينات العابدات . ولقد شبت ذات يوم معركة بين أم مصطفى كمال ووالده على رضا لانها أرادت أن ترسل ابنها الى مدرسة دينية وكان هذا عكس ماحدث بين والد موسولينى حتى نجحت محاولات الام وسافر ابنها الى المدرسة . ولكم كانت أم هتلر سعيدة منذ ما بدأ ابنها يأخذ دروسا فى الغناء الكنسى وصرح برغبته لها فى أن يكون كاهنا كما أن والدة ستالين نذرت انه اذا رزقت بابن وعاش بعد أن مات أولادها جميعا أن تهبه للسرب ليكون من أعوان الكنيسة وقد برت السيدة بها وعدت فعندما بلغ ابنها الرابعة من عمره قادته من يده الى دير « الارثوذكس » حيث ألحقته بمدرسته

ومما تقدم نلحظ شيئين فى أولياء أمور هؤلاء الطغاة .

الشيء الاول أن آباءهم كانوا قساة القلب اقوياء

والشيء الثانى ان أمهاتهم كن على النقيض صالحات متبتلات

وازاء هذه الاضداد نعترف بالحيرة اذ كيف ظهر الابناء فى هذا الوسط ؟

سؤال عويص أيضا لن نتكلف اخصنا عناء الجواب عنه بل سندع ذلك الى الابناء انفسهم فحديثهم عنه حديث الصدق ..

فموسولينى يقول عن نفسه

« لم أكن أكثر من ولد شرير فكم من مرة عدت فيها الى البيت مشجوج الرأس ولكنني لم أترك ثأرى ابدا وذات مرة سرقت طائرا من قفصه وتبعنى صاحبه ولكني جريت وهو خلفى ولم أمكنه من لحاقى » .

وهتلر يقول

« كنت أهوى أن أكون حكما فى المصارعة التى جعلت من المروج والغابات مسارحا لها وهناك كنت أصرح بآرائى المختلفة فى المنازلات التى كنت انظمها بين اصدقائى »

أما كمال فيصرح بأنه

« كانت هناك معركة منعني المدرس من أجلها وكاد يضربني فهربت ومنذ ذلك الوقت لم اعد ثانية الى المدرسة »

وكان ستالين زعيم اصدقائه الصغار

وكان هناك قروي اعتاد ان يضرب كلبه كلما عاد الى بيته ثملا من فرط الشراب . وزاره ستالين ذات مرة مع اصدقاءه فسأله الرجل

— ماتريدون

— العداله ـ وسرعان ماهجم الطفل ستالين مع اصحابه على الرجل وأشبعوه ضربا ولما انتهوا منه قال ستالين له

— والآن لك ان تحس بآلام الضرب وايذاء الغير

وري مدرسو هؤلاء « الاولاد » يتحدثون عنهم فاستاذ هتلر يقول عنه « لطالما كان عنيدا يحب للشا كل ويعمل على خلقها ليعكر جو الصفاء . كان قاسيا على الجميع ولذا لم يكن له من صديق فى المدرسة اذ كان الجميع يكرهونه . وبالمثل كان موسوليني لذلك اعتاد أن يتراعدو طفلة قروية تبلغ السابعة من عمرها على اللقاء فى الحقل فاذا وقفت في انتظاره فاجاها من الخلف ليخيفها فاذا صرخت ضحك وقال « اعطني قبلة يامارينا » فتعطه اياها وبعد ذلك يمسك بشعرها ليلعب واياها « الحصان وراكبه » فاذا تعب من الجري أمرها ان تعود . وكذلك كان كال فظا قاسيا لا صديق له اذ كان يجبر الصغار على الامتثال لارادته التي يمليها دون التفكير فى الخروج عليها أو عدم طاعتها .

ولقد حدث ان ارسل والد هتلر ابنه الى مدرسة ثانوية لِتؤهله الى مثل وظيفة حكومية فرفض الابن واذ ذاك قال له والده

— أريد أن اجعل منك موظفا

— لا . . لست اميل الى هذا النوع من العمل . . اريد ان اكون رساما

— هذا لن تناله مادمت انا على قيد الحياة

— اذا . . لا فائدة من تحصيل العلم

وصمم الطفل على ذلك وساءت حالته الدراسية حتى بعد موت والده ورومت والدته شهاداته « السوداء » مما جعلها تخرجه من المدرسة التى اقسم الا يعود اليها .

هذه هى طفولتهم واخلاقهم

طفولة متشابهة واخلاق كذلك

قد ذكرت قبلا انهم كانوا يكرهون آباءهم وخصوا بالعطف امهاتهم فهتلر يقول « انني احترم ابي ولكني احب امى » وموسوليني يصرح قائلا « ان حبي العظيم كان لامى الحنون التى قاست الآلام من اجلي والتى ذاقت الويلات بسببي كثيرا » كذلك كانت ام ستالين تسهر الليالي وتعمل بجدة لتحصل على مال يكفل لها استمرار الصرف على تعليم ابنها المحبوب ولم تباعد ام كال ولدها ولم تكرهه رغم تعبها وخدمتها فى مزرعة شقيقها من اجله وهو الذى لم يبق على شيء يهربه من المدرسه

الآن فرغت من تحليل اثر التربية والبيئه والوالد والام والمدرسه .. اذا لم يبق الآن اتحدث عن « الكتاب » الذي كان له اثره فى حياة كل

لقد تغيرت حياة الطفل هتلر تغيرا كليا بعد ان عثر لدى والده على كتاب اسمه الحروب الالمانيه الفرنسيه عام ١٨٧٠ـ١٧٧١ « ومن هذا الوقت شعرت بميل غريب الى كل ماله علاقه بالحرب والجندية »

وقد قرأ موسوليني (البؤساء) لفيكتور هوجو ومبادىء ماركس وانجلز التى ترجمها الى الايطاليه بمعونة صديقته انجليكا بلابانوف التى اسموها فيما بعد فى روسيا (ام الثورة) . وكان ستالين اشد الناس اعجابا بماركس ومبادئه اما كال فكان من المعجبين بسمارك فون مولتكي ونابليون

هذه هى (الكتب) التى اثرت فى حياتهم

فهتلر اصبح مواطنا المانيا

وموسوليني من اخلص تلامذة ميكافيلي

وستالين من اتباع الماركسيه

وكال من عظماء القواد

واذا تركنا كل هذه العوامل التكوينية لنفوسهم وجدنا انفسنا امام عاملان هما الاقوى والاشد اثرا .. هذان العاملان هما الجوع والسجن ..

كل رجل من هؤلاء الرجال الاربعه ذاق الم الجوع واحس بويلاته .. فموسوليني ذاقه فى سويسرا وهتلر بعد وفاة امه فى النمسا حيث كان ينام على الارصفة مع الشحاذين وستالين فى السجون التى قضى فيها جزءا كبيرا من حياته يصل الى الثمانية عشر عاما كما سجن موسوليني اكثر من احد عشر مرة فى سويسرا والنمسا وايطاليا كما سجن كال في السجن الاحمر لآرائه الثورية وهو طالب وقد سجن هتلر طيلة عام في ميونخ

وبعد ان انتهت كل هذه الاشياء حل الوقت الذى نالوا فيه مكانتهم اذ نضجت الثمرات وحان وقت قطافها الذي هيأه الفرص لهم .. ففى روسيا ظلم القياصرة وفى تركيا عسف السلطان وكثرة المذابح وفي المانيا أثرت محاضرات استاذ التاريخ فى هتلر وكذلك خدمت المرأة موسوليني فى ايطاليا

والآن وقد عرضت امام القارىء ذلك التحليل النفسي الطويل فهل لى ان اسأله ثانيه عن سر عظمة هتلر — موسوليني — كال — ستالين — وهل هى الصدفه التى جعلتهم ماهم عليه دون غيرهم من الناس !!

« أ »



قــــال الراوي

تابع المنشور على صفحة ١٠

مبلغ من المال زهيد دفعه كقسط أول (للترزي) كي يصنع له (بدلة) توافق مركزه الحالي .. وتحير في تخيير لونها .. سوداء زرقاء .. حمراء .. رمادية .. أن اللون الاول شؤم والثاني ؟! لا يحتمل . اذن الثالث .. ولكنه غير محتشم .. لم لا يكون الرابع ؟! فاللون رشيق يظهر لابسه . وقر رأيه على أن يرتدى (بدلة) رمادية اللون . وبين أسبوع وبضعة أيام كان عبد الباري يخطر في حلة جديدة ظن أنه بالغ بها مالم يبلغه غيره .

وخرج ذات ليلة في جولته المعتادة . وبدل حاله من خفاش إلى طاووس زاهي الريش .. وجلس بعد أن وضع ما معه من الجرائد على منضدة المقهى .. وجال ببصره في الحاضرين . قوم بسطاء لا يعرفون العبقرية .. ذلك الشاب الجالس بعيدا يلعب الكردالس جدواه أن ويثقف ويقرأ مقال الاستاذ عبدالباري ؟! وذلك الشيخ اماهان وقت يتركه فيه هذه الجريدة ليقرأ (الشهاب) ليقوم بعدها الى حيث جلس عبد الباري فيضغط على يده زافا اليه بشراه وتمنياته له بمستقبل باسم .. ولحظ تكرار مجيئه شاب يعمل كمحرر في احدي الجرائد الصباحية ووجد فيه تسلية يفاجيء بها صديقه عدلى محسن القصصي المعروف فعمل على التقرب منه والتعرف به ودفعه في محاولته البسيطة وسرعان ما أصبح وعبد الباري صديقان صديقان ..

وراح الصديق الجديد يسرد على مسمعيه نوادر عن عدلى محسن مما جعل عبد الباري يرسم له صورة منمقة في خياله ودعمها لو أن رؤيا مريبا .. ولم يطل القدر أجل تمنانه ذلك عدلى محسن اذ وعده صديقه بحضوره المساء في المقهى لمقابلته خصيصا ..

وبكر عبد الباري في الحضور على غير عادته وجلس وحيدا في ركنه يرقب مقدم القادم بين لحظة ولحظة ومر الوقت متباطئا مملا في سيره حتى دقت العاشرة من تلك الليلة وأحس المنتظر بالملل يغمر نفسه وبالرغبة في مفارقة هذا المكان ولكن الامل . أمل لقيا عدلي محسن والتعرف به كانت تدفع به الى تناسي كل شيء واطالة المكث ليحظى بمعرفته .

ومرت نصف ساعة أخرى وقد طلب عبد الباري من الجرسون ان يأتيه بكوب «شاي» يتلهى باحتسائها حتى يأتي صاحبه وعندطرف الميدان خيل اليه انه يري اثنان قادمان ناحيته . وجعل يطيل النظر اليهما حتى وضحا لديه .. كان احدهما صديقه الجديد اذن من يكون هذا الاخير ؟ شاب مديد القامة جذاب الملامح وجيه المنظر ضاحك الوجه . لابد انه عدلي محسن وتقدما من المنتظر الذى ظهرت الربكة عليه ولكنه تغلب عليها وقام مادا يده . وسمع محسن يقول :

— انا آسف قوي يا أستاذ اللي اتأخرت عليك .. العمال كانوا متعطلين شويه وعاوزين أصول اضطررت اقعد اكتب .. اتفضل استريح .. ونظر محسن من بين اهدابه الطويلة الى صديقه الجديد .. انه اداة جديدة لا تنضب لاثارة جو من الضحك في عماد الدين بين (الشلة) التى يحث أفرادها في العثور على مثله ويتبارون في ذلك .. وترفق في حديثه وقال له في صوت يشبه الهمس

— وازاى صحتك يا أستاذ ؟

— على ما يرام . اشكر لك حسن رعايتك .. — وغالب محسن نفسه في كتم ضحكة كادت تنفجر لهذه اللهجة المثيرة للسخرية والتى يتفننون في تنميقها بجموع « الطلبة من المشايخ » .. وبعد لحظة سكوت قال .

— أنا سعيد جدا بمعرفتك والله

— العفو ..

— « سي لامارتيه » وحياتك .. أنا من زمان بدى أعرفك لكن الظروف ماسمحتش .

— إذا لنا ان نشكر هذا الصديق

— صحيح والله . انا اللي حق اشكره خالص لانه دلني على كنز .. كنز عرفان وعلم وبلاغه . إيه الاسلوب الهايل اللى بتكتب بيه ده ؟

— انك تخجل تواضعي يا صديق

— ازاى ؟ ! قول لي يا أستاذي .. انت ليه مش بتكتب قصص حب ؟

— لم أفكر في معالجة هذا الموضوع

— على كده انت مش بتحب ؟

لا ياسيدي الزميل ..

— الله ! وهى دى حاجه تكسف .. عاوز تكون عبقري .. أكثر من دلوقت حب .. لازم تحب عشان تعرف تعبر عن عواطفك وتلعب بعقول الناس . ماجربتش كتابة القصة ؟ عارف إيه السبب — السبب انك ما عرفتش الحب

— هذا موضوع خطير ياصديق

— لا والله ولا خطير ولا حاجه .. شاب شيك زيك مستقبله كويس وشكله مقبول .

— يا أستاذ ..

وهى دي حاجه تتكر ؟ أنا اقدحك لازم تحب .

وفي مساء الليلة التالية كان عبدالباري عاطف المحرر الأدبي بجريدة الشهاب الغراء يسير مع عدلى محسن في شارع عماد الدين وافهم عدلى صاحبه ان من تقاليد أدباء الشباب أن يمروا أولا على محل البن البرازيلي حيث يشربون قدحا من القهوة المثلجة ثم يعرجون على محل تسيباس الحلواني فيأكل الواحد منهم ما تيسر أكله من « الجاتوه » وبعد ذلك يذهبون مباشرة الي « رجينا » مقامهم التقليدي !!

ودخل محسن (رجينا) صحبه هديته التى أحضرها لاصدقائه الذين قاموا احتراما لقدمه فقدم اليهم الزميل الجديد والعضو الدائم الذى التحق أخيرا (بالشلة) وأخذ الشاب مجلسه بينهم يستمع الى أحاديثهم الطلية الجذابة حول الادب الحديث ومدارس زعمائه فى العالم أجمع . وهو الحديث الذى تعمدو ان يحشوه بالاسماء الاجنبية الكبيرة في مناسبة وغير مناسبة ليوهموا العضو الجديد أنهم انصاف آلهة ..!

وظلوا فى مجلسهم ذاك حتى انتصف الليل او كاد فاقترح عدلى محسن ان يقضوا بقية السهرة في « صالة شربات المتواضعة وكاد العضو الجديد ان يحتج بكونه لم يعتد السهر حتى هذه الساعة ولكنه خشى ذاك وسار بينهم حتى وصلوا الى الملهى الشعبي الذى دخلوه دون دفع القيمة العادية للدخول وتولت الدهشة صاحبنا فانحني على محسن يسأله

— لم ندفع ثمن تذاكر دخول يا استاذ !

— وهو ده يصح انت راجل صحافى

وجال عبد البارى بنظرة فى المكان الصاخب رجال يحتسون الخمر جهارا . ماهذا؟! نساء شبه عاريات الا من تلك الغلالات المنسدله في احكام على اجسادهن وسادته حمرة الخجل ولم يجسر ان يسأل صاحبه شيئا اي حلم انه كان يري مثل صور هاته النسوة فى المجلات المصورة التى كان يجمعها من دكاكين اهل الحي وطالما تمنى لويرى احداهن رؤيا العين وهاهو ذايري سربا منهن . وهز رأسه ضاحكا والتفت الي صديقه الجرىء ولام نفسه اذ كيف لم يعرفه من زمن بعيد .

وظهرت على المسرح الخشبي راقصة في ثوب تعري جسدها فبان كأنها الغرى ومد عبد الباري رأسه ليراها وهي تتثنى كالافعى الرقطاء وتلتوى كدودة الصخر الضالة على انغام الموسيقي وانتهت فكان اشد المصفقين حماسة وتوالت (النمر) حتى انتهي البرنامج فحرك الناس اماكنهم في طريقهم الى الخروج . وقام بدوره واذذاك جذبه محسن قائلا

— اقعد يااستاذ . عيب الناس تضحك علينا رايح فين ؟

— الى المنزل

منزل ايه بس ؟! من تقاليد الادباء السهر ف الكباريه

— وماهو هذا الكباريه ؟

— اصبر شويه . — وجلس المسكين على مضض حتى خلا المكان الامن شلتهم وبعض الرجال . وعزفت الموسيقي الهادئة واستأذن محسن منه وذهب صوب احدى الراقصات وانحنى أمامها في رشاقة ولم تمض لحظة حتى كانت بين ذراعيه يراقصها وحسده عبد الباري وتمنى لو انه كان يعرف هذه المخاطرة اذا انعم لحظات بهذه الفتاة الجميلة بين ذراعيه . وانتهى العزف الموسيقي وعاد محسن صوب الشلة مع مراقصته

— يا أستاذ عبد البارى

— افندم

الهانم بدها تتشرف بمعرفتك

— ياسيدي الاستاذ .

— انت دايما كده . متواضع اكثر من اللازم . يلسى الاستاذ الزميل عبد البارى عاطف المحرر الادبي والفني بجريدة الشهاب

— تشرفنا يابيه

— الست عواطف هانم احسن فنانه ف الصالة دى

— سعيد ياسيدتي وشاكر لهذه الظروف

وتغامز الاصدقاء فتنحوا بعيدا عنه وتركوه اليها . . جلس كالتمثال لا يعرف كيف يبدؤها وهو الذى لم يعتد التفاهم مع هذا الصنف . . لطالما اشترك فى حديث طويل مع أم عزوز بائعة « البطاطة » ولكن ولكن هذه السيدة الرشيقة . . انها من صنف لم يكن يحلم بالجلوس اليه والتحدث معه . . اذا كيف يتفاهم وإياها ؟ ولم تركه عدلى محسن فى هذه اللحظة ولم يرشده الي الطريقة المثلى للحديث مع هذا الصنف ؟ ولحظت الراقصة مابدا عليه فضحكت وقالت له

— تشرب ايه ياأستاذ ؟

— لاشيء سوى الماء ياسيدتى . .

— لكن دى موضة قديمة . قول على فكره . . اسمه ايه الجورنال بتاعكم ؟

— الشهاب الاغر . .

— اذا بكره لازم راجعه الاقي فيه مقالة عني ؟

— وكيف لا ياسيدتي . . سيكون لى الشرف الكتابة عنك وتقديمك الى قرائي

— طيب اسمع . اقدر أقابلك لوحدك من غير دول كلهم . . تعالى بكرة بالليل بعد التشطيب . . عاوزه اقعد وياك شوية

— ولكن . .

— اسمع كلامي بس . . أوعى تنسى المقالة . .

وحينما دقت الثانية خرجت (الشلة) من الملهى . . ونقل عبد البارى بصره في الشارع الذى كان يفيض بالحياة منذ ساعات لقد كان كل ما فيه يعالج سكرات الاحتضار حتى مصابيحه القائمة في تباعد وتجاف . وكان عابروه يسيرون على نوره او في وسطه بعضهم يتحدث هامسا والآخر يترنح ثملا والثالث تعلو عقيدته باغنية سمجة . . وفكر عبد البارى في الطريق الذى سيلجأ اليه ليصل الى منزله البعيد . ولم يطل به التفكير اذ قال أحد من الاعضاء

— ياللا ياجماعه . . على قهوة الحاج محمود — ووجد عبد البارى نفسه عنجا

— ولم لا نعود الى منازلنا وقد قارب الفجر البزوغ ؟

وجذبه محسن من يده الى ركن من أركان الشارع المظلم وقال له فى لهجة هامسة تحمل نبراتها نوعا من الاقناع

تروح فين دلوقت ياأستاذ ؟ انت عاوز تضحكهم علينا . انت رجل فنان ولازم تكون بوهيمى . . ماتفكرشى فى الرواح أبدا . . وفكر ان مالكش بيت وانك لازم تقضى ليلتك على الرصيف . . عظماء الكتاب الفرنساويين كانوا كده . الواحد منهم كان يلف طول الليل على رجليه يفكر ويكتب شعر فى النهار كان يقعد في قهوة بار . . الفنان لازم يكون بوهيمي والا أحسن له يسيب الصنعة دي . . ازاى تعرف

تكر بعقل غيرك وانت ماتعرفش حاجة عن اسرار الليل ؟

— اذا . .

— اذا تيجي معانا .. قهوة المعلم محمود حاجة كويسة قوى . . نتلاقي فيها الادباء واللي بيكتبوا الشعر والممثلين وعمال الجازات . . سيكلوجية راقية ومن نوع غريب . .

أوافق ياصديق

وعند ماكان المؤذن على مإذنة المسجد القائم باول شارع قنطرة الدكة فكر أعضاء الشلة في الانصراف .. وتفرقوا ولم يبق سوى محسن وعبد البارى اللذان قررا ان يعودوا سيرا على اقدامهما تشبها بالفلاسفة وطوال الطريق جعل محسن يحدث صاحبه عن الحب وعن العبقرية التي يبثها في النفوس حتى الخامل منها وكيف انه يخلق الرجال خلقا جديدا .. وحرض صاحبه على الحب ليتذوق النبوغ من كأسه المترع بالاماني.

وكان عبد البارى يستمع الى ذلك الحديث الذى كانت العاطفة المشبوبة تتأجج فى نبراته الصادقة الايمان برسالتها وهو فى عالم آخر . . كان يفكر فى عواطف الراقصة الشابة وكيف سيلقاها وحده فى الغد .. وكانا قد وصلا الى شارع خيرت فاستأذن محسن من صاحبه الذي قال له .

— ومتى استطيع ان ألقاك فى الغد ؟

— بلاش بكره لاننا دايما نسهر ليله ونفوت ليله

— حسنا فالى بعد الغد .. الى اللقاء.

— مع السلامه يا خويا .. — وضحك محسن وهو ينصرف ضحكة غامضة كما ضحك عبد البارى هو الآخر إذ سيكون وحيدا فى الغد ويستطيع الذهاب اليها ..

وعند ما كانت تباشير النهار تبدو في أقصى الشرق كان صاحبنا يدلف في الزقاق المظلم الذى يقع فيه منزله .. وفتح بابه ولشد ما كانت دهشته عظيمة اذ وجد أمامه « أم عزوز » التي اندهشت بدورها وسألته هل كان يصلى الفجر حاضرا فأجابها نعم ثم دخل حجرته وخلع ملابسه وتحايل على النوم وبلا جدوى اذ ملأ فضاء حجرته العارية خيال عواطف ..

وفي مساء اليوم التالى خرج الي عماد الدين ولم ينس الجولة التقليدية على المحلات التى عوده اياها محسن ولكنه لم يجلس هذه المرة فى مقهى «رجينا» بل اختار «مصر» لجلوسه حتى العاشرة ثم قام ذاهبا الي (صالة شربات) . . وأحس بالحيرة وهو مقبل عليها . . وتوقف لحظة أمام بابها وقد روعه ذلك العملاق الواقف به . . وفكر في شراء

شعر منثور

الي الابد

قالت : احبك !
فقال . وانا اعبدك
قالت . الى الابد ؟
فقال : الى الابد !

• • •

وأطل القمر من وراء الغيوم ..
واندفع الماء .... في خرير جميل ..
وحلقت الاطيار . وقد هجرت مآويها
وانحنى الربيع الجميل ينصت الي الحديث
وابتسم النبع الجالس فى سفح الجبل
وارتفع صوت البلبل .. يغرد .

• • •

وبعد ايام ..
قالت .الوداع !
فقال . لم ؟
قالت . هكذا أرى !
فقال . والام ؟
قالت . الى الابد !

• • •

وبهت لون القمر .
وسكن خرير الماء ..
وفزعت الاطيار الى مآويها .
وولى الربيع الجميل ..
وجف النبع الجالس في سفح الجبل .
وارتفع صوت البلبل ..ينوح ويبكى.
كل الطبيعة .. تسخر من الانسان الى ..
الي الابد .. !!

احمد على ثابت

تذكرة للدخول ولكنه خشي هبوط ميزانيته فتشجع ودخل من الباب فابتعد الرجل عن طريقه وحياه في احترام جعل الهدوء يعود الى نفسه الجازعة . . وجلس فى ركن من الصالة وبيده بعض اعداد من (الشهاب) الذى حلي صدره فى ذلك اليوم بمقال عنوانه (« سهره . و . فتاة » بقلم الاستاذ الكبير والكاتب الاجتماعى المعروف عبد الباري افندى عارف المحرر الادبي والفنى بالجريدة) ! !

وعندما انتهى البرنامج اتت عواطف ضاحكة الوجه حاملة الى روحه رسالة سلام وادع لم يستشعره قبلا ومدت له يدها البضة فضغط عليها ثم جلست وألحت عليه (يشاركها شراب كاس من الويسكي)

— شكراً أعفني ياسيدتي

— راحه ازعل بقى

— ولكن .

— مايكنش ولا حاجة . . لازم تشرب معايا كاس تشرب ديورس ولا كنادا ان كلوب ولا انتكوالى . ؟ كتبت المقالة ؟

— كيف لا . هاهى تلك اقرئيها وتمعنى لتلمسى بنفسك مناحي الفن فى صياغتها باوحي مقالى

وحضر الشراب . . وللمرة الاولى أحس عبدالبارى طعمه (يلسعه) فى حلقه : . ولكنه تناسى هذا خشية اغضابها . . وفرغ الكاس في جوفه فاحس بسخونة تشرى فى دمه واحمرت شرايين عينيه بعد مدة من الزمن

وتراقص رأسه ولكنه تجالد واحتمل في صبر . وجعل يتنقل واياها من حديث الى آخر . . لمس الحنان فى نبرات صوتها وقرأ الصدق فى أغوار عينيها . . جعل ينظر اليها الي وجهها الشاحب فى ميل شره الى صغره حبيبه عبقرية الجمال . . الى شعرها الذي عبث والاكسجين ببعض خصلاته . . الى صدرها اللاهث . . الى كيانها . . انها احدى ضحايا الحياة والاقدار دون شك . .

وحان موعد الانصراف فصافحته وهي تهمس قائلة .

— اسمع يا استاذ بدى أشوفك بكرا الصبح :

— لتكى مشيئتك . وأين ؟

— عندى فى البيت

— في منزلك ! كيف ! !

— وانت مالك بس تعالى . أنا ساكنه فى شارع حسن الاكبر — وأعطته عنوان منزلها وطلبت منه ان يحضر في العاشرة صباحا او الحادية عشر على اكثر تقدير .

واحتج عبد البارى لدى صاحب العمل وذهب اليها . وفي بيتها لقيته مرحة بشوشة الوجه وقادته الى صالون متواضع وجلست واياه وجعلا يتحدثان طويلا . : وبدأت عينا الشاب تجولان فيما حوله . في وجهها . في الحجرة . فى الافق البعيد . فى ضمير الغيب . . واقتربت منه وأحس بانفاسها الحارة تلفح وجهه فتراجع فى ذعر ولكنها جذبته وتلاقت شفتاها بشفتيه في قبلة انتفض جسده على أثرها .

ما ذاق قبلا طعم القبلة ولا هو عرف سرها ومعانيها فراح فى نشوة ذاهلة نسى معها نفسه فضم الراقصة الي صدره وراح ينقل شفتيه الغليظتين في جنون على وجهها وذراعيها وصدرها .

وفي الليل كان يخطو نحو مدخل « رجينا » وتحت أبطه (أصول) قصته الاولى (قلب راقصة) وطلب من صاحبه محسن ان ينفرد به لحظة ليقرأها له . . وضحك محسن فى نفسه وجلس يستمع اليه وهو يلقي فى لهجته المضحكة قصة غرامه الجديد

(قال الراوى) . . فدخلت المرقص مع أصحابي — وصار محسن من فرط اعجابه قائلا : —

— ايه التجديد ده يا استاذ . انت لازم حيت . اندهِ بقية الشله تسمع القصة بلاش التواضع — وبعد لحظة كانوا جلوسا يستمعون اليه وهم يغالبون نزعات ملحة الى الاستغراق فى الضحك . واحاطوا به وطالبوه بان يسرد على مسامعهم رواية غرامه الجديد . وأحس الشاب بالزهو وهو ينظر الى هذه الوجوه التى ارتسمت الرغبة فى سماعه على قسماتها وراح يقص عليهم ماحدث

وقاموا جميعا بعد ذلك الى الملهى . . . .

وجلس هو هادئا رزينا ينظر في غبط الي ذلك الحشد من المعجبين بفتاته . . وظهرت على المسرح فالتفتوا جميعا اليه وفي عيونهم ضحكات مكتومة . وغض بصره خجلا حتى انتهت . ونظر الى جانبه فلم يجد محسن وعن له أن يذهب لشىء فى نفسه ناحية « البار » . وسمع اثنين يتحدثان

— عملتى معاه ايه ؟

— ده حتت (؟) أف . اعوذ بالله . يعني انا تكون عايز تضحك على واحد تاززني به

— معلهش ياعواطف استنيني الليله بعد التشطيب رايح اوصلك

— حاضر ياخويا

ورفع عبد البارى عينيه ليراهما . لقد كان يصعق اذا فقد كان محسن يسخر منه فيما هذه الاضحوكه وعاد بنفس غير هاته التى دخل بها الملهى وجلس الى مقعده . وجعل يبتعد به شيئا فشيئا عن (الشلة) الساخرة . وسمع احد الجالسين يشير الى محسن قائلا

— الواد ده والله ماهو جايبها البر قاعد يضحك ع الرقصات ويوم كل واحده انه يحبها : البت عواطف المسكينة دي فاكره انها رفيقته . . . — ودوت الكلمات كنواقيس القدر فى فضاء رأس عبد البارى فجمع اطراف ثيابه وغادر الملهى متسللا واسرع الى منزله فى حى (طولون) وما ان وصل الي بيته حتى وقف ببابه لحظة واخرج من جيبه اصول (قلب راقصة) ومزقها اربا والقى بها ببطء فى عرض الطريق الضيق وجعل ينظر اليها كمن يطيل النظر الى صورة خيالية رسمها فى حلم من الاحلام ودخل الخشاش وكره وثقل بصره فيه لقد خيل اليه ان جدرانه افواه ساخرة انفجرت ضاحكة فخبأ وجهه براحتى يديه وقد احس بنزعة الي البكاء

الاستاذ محمود بسيوني رئيس الشيوخ يفتتح

معرض معهد الفنون الجميلة ..

في تمام العاشرة صباحا من يوم الجمعه الماضي زار الاستاذ الكبير محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ دار مدارس ثمرة التوفيق القبطية وافتتح رسميا معرض معهد الفنون الجميلة الذي وضعه تحت رعايته السامية

وقد مكث سعادته في المعرض زهاء ساعتين ينتقل من لوحة زيتية الى اللوحة التي تليها بعد مناقشة فنية مع الطالبة صاحبتها وهكذا الى ان انتهى من التفرج على كل اللوحات المعروضة وبعضها مرسوم بالزيت والبعض الآخر بالفحم والباستيل وكان سعادته يبدى اعجابه بما يرى ويثني في كل مناسبة على همة الطالبات والجهد الذي بذلك في سبيل اخراج هذه الرسوم والصور .

وانتقل بعدها الى قسم السجاد فاعجب به كثيرا وكان يفحصه بامعان ويبدى ملاحظات فنية الى الطالبات كي يتقبلنها شاكرات . وفي ركن منعزل من المعرض رأى سعادته سريرين رسمت عليهما رسومات محكمة دقيقة .

ثم زار بعدئذ قسم الزجاج فاثنى على الاستاذ زكي حنا فانوس صاحب ومدير المعهد الذي يدرس لهذا القسم .

وقد وزع الاستاذ بسيوني شهادات التفوق على الطالبات المستحقات . وقد سجل سعادته في سجل المعرض بعض كلمات ما يلي .

« تشرفت اليوم بافتتاح المعرض الثاني لمعهد الفنون الجميلة الذي يديره حضرة الاستاذ زكي حنا فانوس بشارع أبو الريش بالفجالة فرأيت انواعا من الرسم الجيد والتصوير الفني واشغال المعدن والصواني والحرير والتفصيل والسجاد وادهشني بعضها لقرب زمن التعليم بالنسبة لاتقان المعروضات . الخ »

وقد زار الدار بعد ظهر اليوم نفسه سعادة احمد مختار حجازي باشا محافظ العاصمة لمشاهدة الاحتفال السنوي لمدارس ثمرة التوفيق القبطية ووصل بعده سعادة سيزوستريس سيداروس باشا وزير مصر المفوض الاسبق في واشنطون وقبل بدء الحفلة عرجا على المعرض وزارا اقسامه العديدة وسرا كثيرا بالاعمال الفنية المعروضة وكان ثناؤهما كبيرا على رسوم واعمال فنية كان اكثرها من عمل الآنسات فردوس الطوخي واريس جندي واوديت حبيقه وجانيت جندي واراكس سيمون وجوزفين توفيق وماري فرج وماري عبد الملك وماري متى وليزا دوس وغيرهن .

وقبيل انصرافهما سجل سعادة المحافظ في سجل المعهد الكلمة التالية .

« ما رأيت اليوم من أعمال فن الرسم والتصوير في معرض الفنون الجميلة المنشأ حديثا جعلني اعجب من آيات اتقان الفن مع حداثته ومع كل ما شاهدت لا يسعني الآن ابدى آيات الشكر والاعجاب لحضرات القائمين بتربية هذه الملكات الجميلة في هذا النشء المبارك واطلب من الله ان يديم توفيقه علينا ويوصلنا الى اجمل الغايات »

وقبل ان اختم كلمتي لا انسى ان اذكر اسم السيده ماري عريان التي كانت من ارشق زائرات اليوم الأول للمعرض فقد لفتت اليها الانظار بفستانها الازرق البسيط وذلك النقاب الشفاف (الفيلو) الذي اسدل فوق عينيها .

واخيرا لا يسعني الا ان اهنيء الاستاذ زكي حنا فانوس بالنجاح الذي صادفه معرضه واتمنى له ولطالباته المجتهدات احسن التمنيات وارجو ان ارى لهم جميعا اعمالا اقيم واجود وليس ذلك ببعيد بعد الذي رأيته في المعرض الحالي .

فؤاد زمكحل

الوحى الخـــــالد

تابع المنشور على صفحة ٦

— مادام انت عارفـه انك بتشتري لوحاته عشان تساعديه .. ما فيش لزوم انك تواجهيه في وشه بالحقيقه دي اللي هوه عارفها بعد ما تكدبي عليـه وتقولي ان الصوره كويسه .وبعدين ترجعي تاني ترفضي انك تاخديها هدية منه نظير مساعدتك السابقة له!.

فصمتت ولم تجب . . فعدت أسألها

— اسمعي .. انت عاوزه ايه بعـد كده من عماد !

وكأني بها وقد أحرجت فأجابت بغريزة الخوف الكامنه في المرأة . .

— عاوزه ايه ؟ . عاوزه أبيش معاه أتجوزه !! . .

والحق يقال انى فوجئت بهذه الكلمة الاخيرة . . بهذا التصريح الذى ما كنت أنتظره يصدر من عديله فقلت

— اذا اتجوزتيه .. حتقتل فنه وروحه عشان مصلحتك انت بس! .. الاحسن انك تسيبيه اذا كنت بتحبيه ! . .

فرأيتها تقوم من مكانها وتجمع قفازها وتحمل معطفها استعداداً لمغادرة المكان .. وقالت لى وهى تنظر الى نظرة ذات معني .

— احنا حنتجوز . ومتفقين من زمان على كده !! ومهما كان الجواز به حيخليه ما يعرفش يرسم أو يكسب من الرسم فانا لازم أتجوزه : لازم أتجوز اللى باحبه .. ولازم هو يتجوز اللي بيحبها ..وايه يكون فنه ده جنب حبي ؟!..

ففارقتها ..

— لـكن هوه راسم لنفسه مستقبله عاوز يكون رسام .. عاوز يشعر انه ياكل عيشـه من ريشته .. من ايده .. مش من واحده بتحبه . . اسمحي لي يا عديله هانم انك مش فاهمه روح عماد . . مش فاهمه انه فنان قبل كل شيء . . وعاوزه تقتليه عشان انا نيتك . عشان أغراضـك انت بس ..

ولم تجب . . بل غادرت المكان !؟

— ٤ —

وسمعت بعد ذلك بزواجها .وباتخاذهما مسكنا هادئاً لهما فى الزيتون . . وقرأت فى بعض الصحف الفنية أن الرسام عماد حسين منهمك فى عمل لوحات جديدة فى الاستديو الجديد الذى انشأ فى منزله باحدى الضواحى وأن الوسط الفنى ينتظر أن يخرج له لوحات أروع من السابقه التى عرضها فى «صالون القاهرة»

وبالرغم من أن الصحف كانت تنتظر منه شيئا .. الا أنه ظهر لى بعد ذلك أن هذه الآمال لم تكن الا نتيجة نجاحه السابق الذى كان قد انقض فى الواقع ..اذ أنى قابلت ذات مساء بشارع عماد الدين زميلي عثمان عبد الرحيم الناقد الفنى المعروف. وانزلق حديثنا إلى لوحات الرسام عماد حسين . . فقال لي عثمان في اهتمام . .

— مسكين الشاب دا انتهي..البنت اللى اتجوزها دى هى اللي قضت عليه .

فسألته فى دهشة . .

— ازاى ؟!.

— أنا كنت بازوره امبارح .وشفت اللوحات اللي رسمها واللي عاوز يعرضها فى معرض خاص له .. ولو ما كنتش في بيته كنت واجهته بالحقيقة ..الحقيقة أن رسوماته مالهاش أى معنى وماتعبرش عن حاجة أبداً

وحنسقط اسمه تمام .. وفى نظرى أن هوه عارف كل حاجه. لـكن بيحاول انه يتغلب على اللي حصله .. مسكين !!.

(٥)

ومرت أسابيع قليلة .وحضر عماد ذات

شعر منثور

عند ما نتلاقي

عند ما نتلاقى ياحبيبتى ..
لاتتركيني اسير وحدى ..
بل دعي اصابعك المرتعشة .
تسكن وتهدأ ..
في قبضة يدي !!

• • •

هبني قلبك ..
احفظه بحياتي ..!!
أعطني شفتيك ..
فأسر لهما بمكنون قلبي .!

• • •

دعي عينيك ياحبيبتى
تضيئان لي ببريقهما "سحرى"
طريق الفناء فى حبنا ..
حبنا الطاهر العميق !

• • •

أعطنى شعرك .
شعرك الذهبي الجميل .
فاسكن شفتى المرتجفتين ..
خلال موجاته الرائعة !

• • •

عندما نتلاقى ياحبيبتى ..
انشدى معي لحن الغرام ..
وا على حبك ..
من أجل الحب ..!!

ثابت

مساء زارني في مكتبي لم أره يوما ما كا كان في ذلك المساء .. فلم يعد الشاب المملوء حياة وروحا .. الشاب الذي يوحي بأعذب الآمال والاماني .. بل كان باهت اللون وكأن الاسابيع والايام سنيناً عديدة عليه ..

ولم أر عادل عماد بعد الحادث .. ولكن رأيت أنه قد أخرج عدة لوحات رائعة استعرضها النقاد أخيرا في الاستديو الجديد الخاص به .. ولم أدهش عندما سمعت من الذين أعرفهم أن لوحاته الأخيرة تميزت دائما بالظل الحزين الذي يبدو من موضوعها . ونبرة الالم التي توحيها الى نفس المتطلع اليها !! ..

. . .

وعندما حل الصيف رحلت الى الاسكندرية . في أجازة قصيرة .. وشاء الصدف الا أن التقي بذلك الرجل الذي كانت تريد أن تتزوجه عديله بعد طلاقها من عماد .. أو الرجل الذي كان يريد في الواقع زوجها من قبل أن تعرف هي عماد وكان اسمه ابراهيم بك أدهم من التجار الأثرياء المتقاعدين بالثغر ..

وعندما أشرت اليه من طرف خفي أني صديق الرسام عماد حسين .. قال لي هذا الرجل الشيخ والاسى يعلو وجهه ..

— مسكينة ! قالت الناس عن عديله .المرحومة عديله مايهمنيش .. فين يمكن يعرفوها زي ما كنت أعرفها أنا .. أنا راجل كبير في السن وفارق السن كبير . فكنت فاهمها تمام .. والواقع اني كنت انا اللي عاوزها مش هي اللي سابت الرسام اللي كانت بتحبه وكانت عاوزه تتجوزني وأنا كنت مستعد أني أتجوزها بالرغم من اللي عملته .. لأني كنت عاوز أتجوزها قبل ماتتجوزه !..

فسألته ..

— ساعتها وهي اتجوزته معقول كانت بتحبه ؟

وأعتدل في جلسته .. وقال :

— طبعا .. وأنا يا ابني حاقولك كل حاجه .. لان عديله كتبت لي قبل ما تسيب عماد على كل حاجه ..

وعندما اخذت أجيبه خيل الى انه لا يسمعني وانه يريد ان يقول لي شيئا فصمت .. وكانت قصة تتلخص في هاتين الكلمتين اللتين كان يتمتم بهما في صوت خافت كأنه فاقد الصواب

— عديله سابتني .عديله سابتني !

وعلمت بعد ان قدمت اليه شرابا ليساعده علي الانتعاش والكلام علمت بعد ذلك كل شيء فكان قد اضطر في الليلة الماضية ان يمكث بالقاهرة اذ عطلته بعض الاعمال الى ساعة متأخرة وعندما اسرع في صباح اليوم التالي الى منزله بالزيتون لم يجدها وتركت له هي ما يفيد رغبتها في الافتراق عنه .. والطلاق منه .ولم تترك له ابدا لتفاهم واياها

واخذت اشجعه واواسيه ولكنه كان محتداً فأخذ يقول لي

— انا من بعد ما اتجوزت ما عملتش حاجة ابدا .جه عندى الاستاذ عثمان الناقد كان باين عليه انه محتقر عملي ورسمي ولوحاتي ولكن انكسف يصارحني .. وفي الواقع انا عارف كل حاجه عارف اني انتهيت .خلصت !!

فقلت له متمما

— وهي السبب في كل ده يا عماد ... مش كدة !؟

— ابدا كانت بتحبني وكنت باحبها لكن اللي حصل كده كانت فاكره انها بعد ما تتجوزني وتعيش معايا وتخليني اطمئن على مستقبلي المادي كانت فاكره اني بعد كده حاعرف ارسم لوحات تخلد اسمي .. كانت فاكره اني حارسم وانجح اكتر من الاول .لكن انا اللي خيبت الامال دي وعشان كده سابتني وانا سمعت انها حتتجوز واحد غني من اسكندريه تعرفه من زمان .وكان دائما يلح عليها في الجواز وكانت بترفض عشان خاطري في الاول !

— اذن انت حتطلقها !؟

— طبعا ومفيش لزوم لا كتر من كده . خلاص !

وأخذنا نتحادث مليا بعد ذلك وكنت في الواقع أرثي لحالة صديقي التي وصل اليها فقد كان فخوراً وسعيداً بنجاحه الاول ذلك النجاح الذي رسمته عديله له بشرائها لوحاته دون أن يعرف الناس . حتى اذا ما

انه في يوم ٢٤ يونيه سنة ١٩٣٧ الساعه ٨ صباحا بسوق ناحية باويط مركز ديروط والايام التالية اذا دعت الحالة لذلك سيباع علنا عدد ٣ عنزة ونتاجها وبعتين ومنقولات منزليه أخرى موضح أوصاف جميع ذلك بمحضر الحجز

ملك علي محمد عطيه من ناحيه باويط نفاذا للحكم نمرة ١٨٢٨ سنة ١٩٣٧ وفا المبلغ ٤٧٤ قرش بخلاف أجرة هذا النشر و١٠ يستجد كطلب حضرة مهني بك مجلي القمص بصفته فيما على حليم افندى فرج بديروط

فمن له رغبة في المشترى الحضور

أنه في يوم ١٣ يوليو سنة ١٩٣٧ الساعة ٨ بسوق ناحية بن حرام وزمامها مركز ديروط والايام التاليه اذا دعت الحال سيباع علنا زراعة قطن نتاجه من ٢٢ ط وميته المقادر للناتج بمحضر الحجز ملك عبد العاطي محمد حسن من عزبة الوجاك تبع تانوف نفاذ للحكم ن ٥٢٢ سنة ١٩٣٧ ديروط وفا المبلغ ٨٥٣ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر وما يستجد بنا على طلب الشيخ عمر سلمان من العصرية الغربية مركز ديروط

فعلى راغب الشراء الحضور

رأى فيها ذلك العطف أحبها إلى أقصى حدود الحب . حب العرفان بالجميل والشكر وأسكره ذلك الحب عندما تزوجها . وظن أنه سيخرج بعد ذلك شيئاً وأن فنه الكامن سيبرز . ولكنه وجد بعد ذلك وقد فقد كل شيء . فقد حبا له . وفنه الذي يعول عليه في مستقبله .

وسألته .

— وناوى تعمل ايه بعد كده يا حماد

فهز يديه في يأس وقال .

— وبنا هو اللي عالم ؟ !

ولكني كنت والواقع أحس احساسا خفيا بما سوف يحدث فقد كنت على اعتقاد من أنه سيعمل بجد بالرغم من كل ذلك . سيعمل من جديد وبروح جديد . وتشككت فيما اذا كانت عديلة تعرف ذلك العزم فيه أم لا ؟ ولكني كنت واثقا من أنه سوف ينجح إذا اعاد الكرة .

— ٥ —

وقدر لعديلة هانم الانتقال الاسكندرية للحق بالرجل الذي كانت تريد ان تتزوجه بعد ما تركت حماد . قدر لها ذلك اذان السيارة التي كانت تقلها انقلبت بها وسط الطريق الزراعي . مما أدى الى وفاتها . واصابة سائقها بجراح خطيرة !!

هي اذا كانت عاوزه مال كانت اتجوزتني . . ولكنها اتجوزت حماد عشان كانت بتحبه . . وكانت فاكره انها لما تتجوزه حينجح . ولكن لما وجدت انها بتحطمه وتموت فنه سابته . . عشان يقدر يلحق نفسه من جديد والناس بتقول ان النسوان دايما تحب تقتل وتموت الحاجات اللي بتحبها . . لكن عديلة كانت على خلاف النسوان كلها . . فبالرغم من كل الاشاعات اللي اتقالت عنها . . كان عندها أخلاق مدهشة عجيبة وعظيمة انت مش شايف ان حماد ابتدى ينجح دلوقت أحسن من الاول في الوقت اللي ماتت هي فيه بجسمها بعدما موتت قلبها ! . عشان تجاحه سابت مصر وعشان تخليه مايفكرش فيها طلبت انها تتجوزني ولاكده عشان ينساها خالص ويفكر في فنه بس !

والتفت الي بعيني لاخفي ابتسامة كانت تتردد على شفتي . . فقد كنا نجهل حقيقة هذه المرأة حتى رحلت عن العالم فعرفنا نواياها الجيدة . فلقد كانت تريد ان تعيش سعيدة وان تسعد الى جوارها من تحبه . . وفضلت في النهاية ان تموت كسيرة الحب . في سبيل ان يستمر من تحبه ينشد السعادة والحيـــاة . .

. . .

واليوم يرتفع اسم حماد حسين بين الفنانين المصريين الممتازين . . وتكثر الصحف من ترديد اسمه بمناسبة لوحاته الفنية البديعة التي عرضها في القسم المصري بمعرض باريس الدولي . وقـــد أثنت الصحف المصرية والباريسية بنوع خاص على لوحته الرائعة ((الوحي الخـــالد)) التي لم تكن سوى صورة عديلة نفسها !! . .

أحمد حمدى

انه في يوم السبت ٢٢ يوليو سنة ٩٣٧ الساعة ٧ صباحا بناحية شطب مركز اسيوط والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا منقولات منزلية من نحاس وخلافه موضح اوصافها وبيانها بمحضر الحجز ملك عبد الحافـــظ علي زناتي من الناحية وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش بخلاف مايستجد نفاذا لحكم محكمة اسيوط الجزئية الاهلية في القضية ن ٢٠٩ سنة ٩٣٧ بناء على طلب الشيخ نصير علي حميده من موشا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٨ يونية سنة ٩٣٧ الساعة ٨ صباحا واليوم التالي منه بناحية كردوس مركز ابو تيج اذا لزم الحال

سيباع علنا اردب ونصف فول محجوز عليها بتاريخ ١١ مايو سنة ٩٣٧ ملك سلامة بخيت عوض من كردوس نفاذا للحكم ن ١٦٦٤ سنة ١٩٣٧ مدني ابو تيج وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش بخلاف مايستجد عليه كطلب ابراهيم مبارك ابراهيم من بني فز مركز ابو تيج

فعلى راغب الشراء الحضور

الـ ٢٠ قصه



فرقة بديعة مصابني
استعراض موسيقي
كازينو بديعة الصيفي بالكوبرى الانجليزى تليفون ٩٦٢٦٠
تقدم
رواية المقرمش..؟
فودفيل فصل واحد تأليف ابو السعود الابياري
جهاز ست الدار
استعراض شعبي بقلم ابو السعود الابيارى تلحين الموسيقار الجديد عزت الجاهلى
نجوم الليل
رقصة شرقية بقلم محمود التوني تلحين الموسيقار عزت الجاهلى
منولوجات فكاهية من
المنولوجست
حسين ابراهيم
رقص كوميدي فني من
ديو جاور
استعراضات راقصة فنيه
من فرقة الراقصات الذهبية
أوريست نوفارو
وتاييس
صورة السيدة بديعة مصابنى
تدهشكم بابتكاراتها الفنية الجديدة مملكة الاستعراض المسرحي السيدة
بديعه مصابنى
للممثل الأول والمخرج الفني
بشاره واكيم
عبد الحليم القلعاوي . الفريد حداد
محمود التونى . احمد عبد الله - سيد
فوزي . فيوليت صيدناوي
فرقة راقصات افرنجيه منتخبة من اشهر الراقصات
كل يوم ثلاث حفلة نهاريه للسيدات الساعة ٦ ونصف مساء وكل جمعه واحد حفلة نهارية للعائلات الساعة ٦ ونصف مساء